جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين
حالة دراسية: تجربة مركز رواق

إعداد
أماني محمد نمر ابراهيم

إشراف
د. إيمان العمد
د. هيثم الرطروط

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2017م

الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين
حالة دراسية: تجربة مركز رواق

إعداد

أماني محمد نمر ابراهيم

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2017/08/17م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**
1. د. إيمان العمد / مشرفاً ورئيساً	.....
2. د. هيثم الرطروط / مشرفاً ثانياً	.....
3 د. جمال عمرو / ممتحناً خارجياً	.....
4. د. خالد قمحية / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..... **سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**

إلى رموز الحب والعطاء والأمان **.....والداي الحبيبان**

إلى رفيق دربي ورياحين حياتي .... **زوجي وأبنائي**

إلى أزهار النرجس التي تفيض حباً وعطراً.....**أختي وإخواني**

إلى من أكن لهم كل الحب والاحترام ....**أساتذتي وجامعتي**

إلى بلدي الحبيبة **فلسطين** وكل **فلسطيني** يسعى للحفاظ على تراثه

إلى كل من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية

...إليكم جميعا.. أهدي بحثي

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) .

صدق الله العظيم .

(سورة النمل، أية19)

الشكر دائما وأبدا لله تعالى على كرمة وتوفيقه بإنهاء هذه الرسالة ، ومن ثم لكل من دعمني وساعدني وقدم لي المعلومة والدعم لانجاز هذه الرسالة وبالأخص :

أساتذتي ومشرفي الدكتورة إيمان العمد والدكتور هيثم الرطروط لتوجيهاتهم القيمة وتعاونهم معي لإكمال هذه الدراسة .

لجنة المناقشة والمتمثلة بالدكتور خالد قمحية والدكتور جمال عمرو على جهودهم القيمة في إثراء وتوجيه الرسالة لما هو أفضل.

كافة العاملين في المؤسسات العامة والخاصة والجهات الشعبية لمساعدتهم لي وتعاونهم بتوفير المعلومات اللازمة لانجاز هذه الرسالة .

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين
حالة دراسية: تجربة مركز رواق

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالبة:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ي
	فهرس الأشكال	م
	الملخص	ص
	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها	**1**
1:1	مقدمة الدراسة	2
2:1	مشكلة الدراسة	3
3:1	أهداف الدراسة	3
4:1	فرضية الدراسة	4
5:1	حدود الدراسة	4
6:1	معيقات الدراسة	5
7:1	الدراسات السابقة	5
8:1	مصادر المعلومات	10
9:1	خطة ومنهجية الدراسة	11
	الفصل الثاني: الحفاظ المستدام على المباني التاريخية:المفهوم والمعايير	**14**
1:2	الاستدامة	15
1:1:2	التنمية المستدامة	16
2:1:2	أبعاد التنمية المستدامة	17
3:1:2	التنمية العمرانية المستدامة	18
2:2	مفهوم المباني التاريخية "التراثية "	19
3:2	الحفاظ المستدام على المباني التاريخية	20
1:3:2	التطور التاريخي لمفهوم وأساليب الحفاظ	22

الرقم	الموضوع	الصفحة
2:3:2	المنظمات والمواثيق المعنية بالحفاظ على المباني التاريخية	25
2:3:2	دور الحفاظ في تحقيق التنمية المستدامة	26
1:5:3:2	دور الحفاظ في تحقيق الاستدامة البيئية	26
2:4:3:2	دور الحفاظ في تحقيق الاستدامة الاقتصادية	29
3:4:3:2	دور الحفاظ في تحقيق الاستدامة الاجتماعية	29
4:3:2	سياسات الحفاظ المستدام على المباني التاريخية	30
5:3:2	مراحل الحفاظ المستدام على المباني التاريخية	31
6:3:2	معايير ومؤشرات الحفاظ المستدام على المباني التاريخية	34
1.6.3.2	المعيار المادي للحفاظ المستدام	36
2:6:3:2	المعيار الاقتصادي للحفاظ المستدام	39
3:6:3:2	المعيار البيئي للحفاظ المستدام	40
4:6:3:2	المعيار الاجتماعي– الثقافي للحفاظ المستدام	43
4:2	حالات دراسية للحفاظ المستدام على المباني التاريخية	45
1:4:2	بيت السيحيمي، القاهرة، 1648	45
2:4:2	مبنى مخزن الكتيبة الأولى للأسلحة، بورتلاند، 1891	49
3:4:2	مبنى كاسا باترون، لبنان، 1930	54
5:2	الخلاصة	60
	الفصل الثالث: الحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين: تجربة رواق	**61**
1:3	مقدمة	62
1:1:3	التراث المعماري الفلسطيني	62
2:1:3	المؤسسات العاملة في مجال حفظ التراث المعماري في فلسطين	64
2:3	تعريف بمركز المعمار الشعبي" رواق"	65
1:2:3	سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين	67
2:2:3	تحضير مسودة قانون حماية التراث	67
3:2:3	تحضير وتنفيذ مخططات حماية للبلدات التاريخية	68
4:2:3	حفظ وترميم المباني التاريخية	70
1.4.2.3	خطوات رواق للحفاظ على المباني التاريخية	71

الرقم	الموضوع	الصفحة
2.4.2.3	سياسة ونهج رواق في الحفاظ على المباني التاريخية	73
3:3	الخلاصة	74
	الفصل الرابع: دراسة تحليله للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق	**75**
1:4	المقدمة	76
2:4	الحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية "رام الله" عام 2002	76
3:4	الحفاظ على مبنى قصر الكايد " سبسطية" عام 2007	89
4:4	الحفاظ على مبنى حوش أحمد محمود عثمان "بيت عور" عام 2012	103
5:4	الحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي " دير غسانة " عام 2013	114
6:4	الحفاظ على مبنى حوش سيف "بيت أكسا – القدس" عام 2014	125
7:4	تحليل SWOT لتجربة رواق في الحفاظ على المباني التاريخية	136
8:4	الخلاصة	144
	الفصل الخامس: تقييم الاستدامة في الحفاظ على مشاريع رواق	**145**
1:5	المقدمة	146
2:5	منهج وإجراءات الدراسة	146
1:2:5	طرق جمع المعلومات	146
2:2:5	أداة الدراسة ومحاور التقييم	147
3:2:5	تحليل البيانات والمعالجات الاحصائية	148
4:2:5	مجتمع وعينة الدراسة	149
3:5	نتائج التقييم	151
1:3:5	تقييم الاثر المادي،المعماري والعمراني	151
2:3:5	تقييم الاثر الاقتصادي	153
3:3:5	تقييم الاثر البيئي	159
4:3:5	تقييم الاثر الاجتماعي – الثقافي	161
4:5	الخلاصة	168
	الفصل السادس: النتائج والتوصيات	**169**
1:5	المقدمة	170
2:5	النتائج	170
3:5	التوصيات	175

الرقم	الموضوع	الصفحة
	قائمة المصادر والمراجع	179
	الملاحق	190
	Abstract	b

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1.2)	أهداف المباني المستدامة.	19
جدول (2.2)	معايير الحفاظ المستدام على المباني التاريخية	35
جدول (1.3)	أعداد المباني التاريخية في فلسطين بالنسبة للمحافظات بحسب سجل رواق للمباني التاريخية	63
جدول (1.4)	معلومات حول مشروع الحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.	77
جدول (2.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.	85
جدول (3.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.	86
جدول (4.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.	88
جدول (5.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي مبنى المحكمة العثمانية.	89
جدول (6.4)	معلومات حول مشروع الحفاظ على مبنى قصر الكايد.	90
جدول (7.4)	تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على لمبنى قصر الكايد	98
جدول (8.4)	تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي لمبنى قصر الكايد.	100
جدول (9.4)	تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي لمبنى قصر الكايد.	101
جدول (10.4)	تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي لمبنى قصر الكايد	103
جدول (11.4)	معلومات حول مشروع الحفاظ على مبنى حوش أحمد محمود عثمان.	104
جدول (12.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنى حوش محمود احمد عثمان.	110

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (13.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنـــى حوش محمود احمد عثمان.	111
جدول (14.4)	تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى حوش محمود احمد عثمان.	112
جدول (15.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي للحفاظ على مبنـــى حوش محمود احمد عثمان.	114
جدول (16.4)	معلومات حول مشروع الحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي.	115
جدول (17.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنـــى حوش ندى الشعيبي	121
جدول (18.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنـــى حوش ندى الشعيبي	122
جدول (19.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي	124
جدول (20.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي للحفاظ على مبنـــى حوش ندى الشعيبي	125
جدول (21.4)	معلومات عن مشروع الحفاظ على مبنى حوش سيف.	125
جدول (22.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنـــى حوش سيف.	132
جدول (23.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنـــى حوش سيف.	133
جدول (24.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى حوش سيف.	134
جدول (25.4)	نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي للحفاظ على مبنـــى حوش سيف.	136
جدول (26.4)	نتائج تحليل الجانب المادي " المعماري والعمراني "للحفاظ على النماذج من مشاريع رواق.	137
جدول (27.4)	تحليل الجانب الاقتصادي للحفاظ على نمـــاذج مـــن مشـــاريع رواق.	139

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (28.4)	تحليل الجانب البيئي للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق.	141
جدول (29.4)	تحليل الجانب الاجتماعي للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق.	143
جدول (1.5)	البيانات المدخل بحسب مقياس لكرت الخماسي لبرنامج الاحصاء	149
جدول (2.5)	توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها الأساسية.	150
جدول (3.5)	فرص العمل المؤقتة التي تم توفيرها من خلال الترميم	156

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (1.1)	مخطط الدراسة.	13
شكل (1.2)	نموذج ماسلو الإحتياجات الإنسانية طبقاً للأولويات	16
شكل (2.2)	أبعاد التنمية المستدامة	17
شكل (3.2)	أستهلاك الطاقة خلال دورة حياة المبنى.	28
شكل (4.2)	الجوانب الاساسية لمفهوم اعادة توظيف المبنى والموقع التراثي.	31
شكل (5.2)	مراحل عملية الحفاظ المستدام.	32
شكل (6.2)	تأثير المبنى التاريخي على المحيط العمران المباشر.	37
شكل (7.2)	مستويات الحفاظ على المحيط العمراني للمبنى التاريخي.	38
شكل (8.2)	بيت السحيمي قبل وبعد الترميم	46
شكل (9.2)	أعمال ترميم مبنى بيت السحيمي في القاهرة.	47
شكل (10.2)	المحيط العمراني لمنزل السحيمي في القاهرة.	48
شكل (11.2)	حارة الدرب الاصفر يسار بيت السحيمي	48
شكل (12.2)	مبنى مخزن الكتيبة الاولى للاسلحة قبل الترميم	50
شكل (13.2)	مبنى مخزن السلاح بعد الترميم من الداخل والخارج.	51
شكل (14.2)	مبنى كاسا باترون بعد الترميم.	54
شكل (15.2)	مبنى كاسا باترون من الخارج قبل وبعد الترميم.	55
شكل (16.2)	مبنى كاسا باترون – ازالة الاضافات واستعادة الطابع المعماري للمبنى.	56
شكل (17.2)	مبنى كاسا باترون اضافة هيكل خشبي في عدة مستويات	57
شكل (18.2)	مخطط الطابق الارضي والاول والسدة والمقطع لمبنى كاسا باترون.	57
شكل (19.2)	التهوية الطبيعية في مبنى كاسا باترون.	59
شكل (20.2)	حديقة السطح في مبنى كاسا باترون.	59
شكل (1.3)	مقر مركز المعمار الشعبي "رواق" في البيرة بعد الترميم.	66
شكل (2.3)	التوزيع الجغرافي لرؤية 50 بلدة تاريخية	69

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (1.4)	المحكمة العثمانية قبل وبعد عملية الحفاظ.	77
شكل (2.4)	مبنى المحكمة العثمانية مخطط الموقع.	78
شكل (3.4)	مبنى المحكمة العثمانية توثيق الواجهه الامامية قبل الحفاظ.	79
شكل (4.4)	مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الارضي قبل الترميم	80
شكل (5.4)	مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الارضي بعد الترميم	80
شكل (6.4)	مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الاول قبل الترميم.	81
شكل (7.4)	مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الاول بعد الترميم.	81
شكل (8.4)	المحكمة العثمانية من الداخل الطابق الارضي خلال وبعد الحفاظ	82
شكل (9.4)	المحكمة العثمانية تمييز الاضافات على المبنى.	83
شكل (10.4)	المحكمة العثمانية كتلة الخدمات المضافة في الجهة الخلفية من المبنى.	83
شكل (11.4)	المحكمة العثمانية مخطط الموقع بعد الحفاظ.	84
شكل (12.4)	المحكمة العثمانية ترميم مبنى تاريخي مجاور لاستخدامة كمطعم.	86
شكل (13.4)	المحكمة العثمانية تشجير الموقع الوضع الحالي.	87
شكل (14.4)	جانب من الفعاليات الاجتماعية في مبنى المحكمة العثماني، انتخابات مجلس بلدي اطفال رام الله.	89
شكل (15.4)	قصر الكايد قبل وبعد الترميم.	91
شكل (16.4)	من المعالم الاثرية الرومانية في سبسطية:الاعمدة.	92
شكل (17.4)	قصر الكايد – مخطط الطابق الارضي قبل الترميم.	94
شكل (18.4)	قصر الكايد – مخطط الطابق الارضي بعد الترميم.	94
شكل (19.4)	قصر الكايد – مخطط الطابق الاول قبل الترميم	95
شكل (20.4)	قصر الكايد – مخطط الطابق الارضي بعد الترميم.	95
شكل (21.4)	قصر الكايد – مخطط الطابق الثاني قبل الترميم.	96
شكل (22.4)	قصر الكايد – مخطط الطابق الثاني "دار الضيافة" قبل وبعد الترميم.	96
شكل (23.4)	قصر الكايد من الداخل قبل وبعد الترميم	97

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (24.4)	قصر الكايد – الفندق او دار الضيافة من الداخل.	99
شكل (25.4)	جانب من الجولات السياحية في قصر الكايد	99
شكل (26.4)	دمج العناصر الخضراء على شكل احواض في قصر الكايد.	101
شكل (27.4)	قصر الكايد، نظام تجميع مياه الامطـــار، ووحـــدات الانـــارة الموفرة للطاقة.	102
شكل (28.4)	جانب من الفعاليات الاجتماعية – الثقافية في قصر الكايد	102
شكل (29.4)	مبنى حوش محمود عثمان – من الخارج قبل وبعد الترميم.	105
شكل (30.4)	مبنى حوش محمود عثمان – من الخارج بعد الحفاظ.	106
شكل (31.4)	مبنى حوش محمود عثمان – مخطط الطابق الارضـــي قبـــل الترميم.	107
شكل (32.4)	مبنى حوش محمود عثمان – مخطط الطابق الارضـــي بعـــد الترميم.	107
شكل (33.4)	مبنى حوش محمود عثمان – مخطط الطابق الارضـــي بعـــد الترميم.	108
شكل (34.4)	مبنى حوش محمود عثمان – مخطط الطابق الاول بعد الترميم.	108
شكل (35.4)	مبنى حوش محمود عثمان – من الداخل قبل وبعد الترميم.	109
شكل (36.4)	مبنى حوش محمود عثمان – الرطوبة في احدى الغرف.	110
شكل (37.4)	مبنى حوش محمود عثمان – تجربة السقف الاخضر.	112
شكل (38.4)	مبنى حوش محمود عثمان – جانب من الفعاليات الاجتماعيـــة والثقافية.	113
شكل (39.4)	حوش ندى الشعيبي قبل وبعد الترميم.	116
شكل (40.4)	حوش ندى الشعيبي موقع المبنى داخل المحيط التاريخي.	117
شكل (41.4)	حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الارضي قبل الترميم.	18
شكل (42.4)	حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الارضي بغد الترميم.	118
شكل (43.4)	حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الاول قبل الترميم.	119
شكل (44.4)	حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الاول بعد الترميم.	119
شكل (45.4)	حوش ندى الشعيبي المبنى من الداخل قبل وبعد الترميم.	120

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (46.4)	حوش ندى الشعيبي المبنى تاثير البئر على الجدارن الداخلية للمبنى.	120
شكل (47.4)	حوش ندى الشعيبي جانب من معرض المشغولات اليديوية.	122
شكل (48.4)	حوش ندى الشعيبي جانب من المطبخ.	122
شكل (49.4)	حوش ندى الشعيبي معرشيات ومقاعد في الفضاءات الخارجية.	123
شكل (50.4)	حوش ندى الشعيبي جانب من الفعاليات الاجتماعية.	124
شكل (51.3)	تصور ثلاثي الابعاد لمشروع مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا.	126
شكل (52.4)	مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا قبل وبعد الترميم.	126
شكل (53.4)	مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا الموقع العام قبل وبعد الترميم.	128
شكل (54.4)	مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الارضي قبل الترميم.	130
شكل (55.4)	مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الارضي قبل الترميم.	130
شكل (56.4)	مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الاول قبل الترميم.	131
شكل (57.4)	مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الاول بعد الترميم.	131
شكل (58.4)	مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا المبادرات البيئية.	133
شكل (59.4)	جوانب من المشاركة المجتمعية قبل الحفاظ لمشروع مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا	135
شكل (1.5)	الوزن النسبي المحقق لأراء المستخدمين حول أهم معيق لاستخدام المباني التاريخية بعد الحفاظ.	152
شكل (2.5)	الوزن النسبي المحقق لأراء المستخدمين حول الصحة والأمان والراحة في المباني التاريخية بعد الحفاظ.	152
شكل (3.5)	النسب المحقق لتقييم مستوى تمييز الإضافات على المباني التاريخية بعد الحفاظ.	153

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (4.5)	النسب المحقق لتقييم رضا مجتمع الدراسة عن محيط المبنى وشبكة الطرق بعد عملية الحفاظ.	154
شكل (5.5)	النسب المئوية المحقق لتقييم تكييف المباني التاريخية لإعادة الاستخدام.	155
شكل (6.5)	النسب المحقق لتقييم مساهمة المباني التاريخية في الاقتصاد المحلي.	157
شكل (7.5)	النسب المحقق لطبيعة زوار المباني التاريخي	158
شكل (8.5)	النسب المئوية المحققة لرغبة مجتمع الدراسة في التواجد داخل المبنى التاريخي بعد الحفاظ.	162
شكل (9.5)	النسبة المئوية لرضا المستخدمين عن التواجد في المباني التاريخية بعد الترميم	162
شكل (10.5)	النسب المئوية المحققة لرغبة مجتمع الدراسة في ترك المبنى التاريخي في حال توفر مبنى اخر حديث.	163
شكل (11.5)	الأوزان النسبية المحققة لاعتبار المباني التاريخية تجربة مميزة بعد عملية الحفاظ من حيث الانطباع والمشاهد والروائح والأصوات.	164
شكل (12.5)	النسب المئوية المحققة لاعتبار المبنى التاريخي رمزا هاما للمنطقة بعد الحفاظ.	165
شكل (13.5)	النسب المئوية المحققة لمدى اعتبار المبنى التاريخي معبرا عن الهوية ويساعد على الارتباط بالماضي.	165
شكل (14.5)	النسب المئوية المحققة للمشاركة المجتمعية في عملية الحفاظ.	167

الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين

حالة دراسية: تجربة مركز رواق

إعداد

أماني محمد نمر ابراهيم

إشراف

د. إيمان العمد

د. هيثم الرطروط

الملخص

تناقش هذه الدراسة موضوع الحفاظ المستدام، بوصفه سياسة تضمن حياة أطول وأكثر إنتاجية للمباني التاريخية، وحياة فضلى لمستخدميها؛ وذلك بالحفاظ على المباني التاريخية وتعزيزها كأداة للتنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية .

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على تجربة رواق كحالة دراسية للحفاظ المستدام في فلسطين، وتحليلها وتقييمها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانه ومعالجتها إحصائيا، حيث تكون مجتمع الدراسة من الموظفين والزوار والسكان المحليين الذين تربطهم علاقة مباشرة بالمباني التاريخية المرممة من قبل رواق، كما اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية، والملاحظات المباشرة.

توصلت الدراسة إلى أن المباني التاريخية بعد الحفاظ حققت مستويات مقبولة من الاستدامة في الجوانب العمرانية، والاجتماعية، والبيئة، إلا أنها لم تحقق ذلك في الجانب الاقتصادي. وتعد أهم نقاط القوة في تجربة رواق: تطبيق مبادئ الحفاظ الأساسية، واعتماد مبدأ الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، والتركيز على المناطق المهشمة والأقل حظا في التنمية، ودمج الحلول البيئية الخضراء خلال عملية الحفاظ. بينما كانت أهم نقاط الضعف : عدم توفر آلية واضحة لمتابعة التزام الشريك بمسؤولياته وضمانها في التشغيل والصيانة، ونقص المختصين في التنمية لدى القائمين على عملية الحفاظ، وضعف المردود الاقتصادي للمباني التاريخية. ومن أهم تحديات الحفاظ المستدام على مستوى فلسطين: ضعف الأطر القانونية

المتعلقة بحماية التراث، ومحدودية الموارد المالية المخصصة لـــه، ومشـــكلة ملكيـــة المبـــاني التاريخية المتعددة، ونقص الأطر التنظيمية للاستثمار والتنمية في المناطق التاريخية .

توصي الدراسة بضرورة اعتماد سياسة الحفاظ المستدام بوصفه حلا للمشاكل التي تعاني منها المباني والمراكز التاريخية كافة، ولضمان حقوق الأجيال الحالية والقادمة للعيش بكرامـــة. وبشكل خاص توصي الدراسة بان يكون لرواق دورا اكبر في متابعة المباني التاريخيـــة بعـــد الحفاظ، وفي تبادل الخبرات بين الجهات المعنية والشركاء من مؤسسات المجتمع المدني لبنـــاء قدراتهم وتعزيزها في إدارة مشاريع التراث الثقافي.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

1:1 مقدمة الدراسة

الاستدامة وهي:" القدرة على تلبية احتياجات سكان العالم الحاليين بدون الحاق الضـــرر بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها " (محمد،2008) تمثل رؤية شاملة للوصول بحيـــاة الإنسان إلى أرقى مستوى من خلال التنمية الاقتصادية،الاجتماعية والحفاظ البيئي.والتي كمفهوم أصبحت في السنوات الأخيرة واحدة من أهم النظريات والسياسات السائدة في مختلف المجالات. فعلى الصعيد المعماري أصبح تحقيق الاستدامة في العمران من أهم الاعتبارات التي يؤخذ بهـــا خلال الممارسات المعمارية لما لها من أثار ايجابية من تخفيف التأثيرات السلبية للبيئة المبنيـــة على كوكب الأرض، والحفاظ على المصادر الطبيعية من مياه وطاقة، وتحقـــق بيئـــة صـــحية مريحة واقتصادية، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية للمجتمع.

وبما أن المباني التاريخية جزء من البيئة العمرانية والحفاظ وهو" الإجراءات المتخـــذة لفهم التراث الثقافي ومعرفة تاريخه ودلالاته وضمان سلامته المادية وإظهاره وترميمه وإعطائه قيمته كما هو مطلوب "(ميثاق فلسطين،2013) من ضمن الممارسات المعمارية، أصـــبح مـــن المهم دراسة تحقيق الاستدامة في عملية الحفاظ للحصول على مباني تاريخية مستدامة،خاصـــة وان هذا المفهوم لا يعتبر حديثا عليها فقد جسدته على مر السنين من خلال التوافق مـــع البيئـــة والاستغلال الأفضل للمصادر الطبيعية بالإضافة إلى التنظيم الاجتماعي والاقتصادي.

فالحفاظ المستدام يهدف إلى الإدارة الفعالة للموارد من خلال الدمج بين مبادئ الحفـــاظ المعماري ومبادئ البناء المستدام بما ينتج مباني تاريخية مستدامة تؤكد وتحفظ هوية الأمة وتقلل من تأثيرات البيئة المبنية تحفظ الطاقة والمياه وتقلل من النفايات وتكاليف التشغيل وتساهم فـــي تنمية المجتمع ودعمه اقتصاديا (Buddenborg،2006).

وتتميز فلسطين باحتوائها على ثروة من التراث المعماري الـــذي ســـاهم فـــي تشـــكيل طابعها،والذي عانى لفترة طويلة من الإهمال إلى أن التفت حوله مؤخرا العديد من المؤسســـات

للحفاظ عليه وصيانته إدراكا منها لقيمته، فنشطت عمليات الحفاظ في جميع المناطق الفلسطينية إلا أنها وبحسب العديد من الدراسات ركزت على الجوانب المادية وأهملت الجوانب الأخرى. ومع انتشار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية خاصة في المراكز التاريخية وازدياد التحديات البيئية المحلية والإقليمية والتي نواجهها جميعا واستجابة لاحتياجات القرن الواحد والعشرين كان لا بد من محاولة إعادة النظر في تقنيات واستراتيجيات الحفاظ القديمة وتطعيمها بتقنيات معاصرة مستدامة لتعزيز قيمة وإمكانيات وأداء المباني التاريخية، ولاتخاذ خطوة جادة في تحقيق بيئة عمرانية مستدامة في فلسطين.

2:1 مشكلة الدراسة

يعد الحفاظ المستدام على المباني التاريخية من المفاهيم الحديثة نسبيا، وتعد التجربة الفلسطينية حديثة العهد في هذا المجال، لذا جاءت هذه الدراسة لإيجاد آلية لتقييم عملية الحفاظ تعتمد على مفهوم ومعايير الحفاظ المستدام،ولتسليط الضوء على تجربة مركز المعمار الشعبي رواق كحالة دراسية وتقييمها. حيث أن المباني التاريخية في فلسطين واجهت بعد الحفاظ عددا من المشاكل نتيجة لضعف الإمكانيات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية. بالإضافة إلى ألمساهمه على صعيد الأبحاث والدراسات.

3:1 أهداف الدراسة

الدراسة هي نتيجة للحاجة الملحة إلى تحقيق بيئة عمرانية مستدامة في فلسطين بشكل عام وفي الأماكن التاريخية بشكل خاص،واهم أهداف هذه الدراسة تتمثل في دراسة استراتيجيات تحقيق الحفاظ المستدام في المباني التاريخية في فلسطين. والإجابة على السؤال التالي: هل ممارسات الحفاظ على المباني التاريخية القائمة في فلسطين تمثل حفاظا مستداما بأبعاده المختلفة؟ ويتحقق هذا الهدف من خلال:

1. تحليل وتحديد مفهوم ومعايير الحفاظ المستدام.
2. تحليل مشاريع للحفاظ المستدام على المباني التاريخية عالميا وعربيا.

3. الوقوف على واقع الحفاظ على المباني التاريخية لمركز المعمار الشعبي رواق كنموذج للحفاظ في فلسطين والتحديات التي تواجهها.

4. تحليل وتقييم الاستدامة في الحفاظ على المباني التاريخية لمركز المعمار الشعبي رواق كحالة دراسية.

5. الخروج بتوصيات لتحسين عملية الحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين ولجعلها أكثر استدامة.

4:1 فرضية الدراسة

تفترض الدراسة أن تجربة مركز المعمار الشعبي رواق في الحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين تمثل حفاظا مستداما بأبعاده المختلفة. وان التدخلات التي تمت على المباني التاريخية ومحيطها والتي وضعت وخطط لها على أساس احتياجات السكان المحليين من قبل مركز المعمار الشعبي رواق والشركاء المحليين من المؤسسات الأهلية أثرت بشكل ايجابي وساعدت على استدامة وتنمية الجوانب العمرانية،البيئية، الاقتصادية والاجتماعية للمباني التاريخية وتمثل الإجابة على هذه الفرضية سواء بالإثبات أو النفي النتائج المتوقعة لهذه الدراسة.

5:1 حدود الدراسة

تتناول الدراسة الحفاظ المستدام على المباني التاريخية بشكل عام، وتجربة مؤسسة رواق كحالة دراسية في فلسطين بشكل خاص لإظهارها في الآونة الأخيرة اهتماما وتميزا في قضايا التنمية والاستدامة ضمن مشاريع الحفاظ على المباني التاريخية لما لها من اثأر ايجابيه.أما الحدود المكانية فتتمثل في مناطق الضفة الغربية في فلسطين باستثناء الحالات الدراسية في الفصل الثاني.والحدود الرمانية فتتمثل في المعلومات المتوفرة حول الموضوع والحالات الدراسية حتى عام 2017.

6:1 معيقات الدراسة

تتمثل أهم معوقات الدراسة في قلة الدراسات والمراجع والأبحاث المتعلقة بمفهوم الحفاظ المستدام بشكل عام والحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين بشكل خاص، بالإضافة إلى معوقات الوصول المتمثلة في الحواجز العسكرية التي تقطع أوصال الضفة الغربية، أيضا من المعوقات ضعف الوعي المجتمعي بمفاهيم الاستدامة وما نتج عن ذلك من صعوبات في التعامل مع مجتمع الدراسة في هذا المجال.

7:1 الدراسات السابقة

اختصت العديد من الدراسات حول العالم بمفهومي الحفاظ على المباني التاريخية والاستدامة في العمران كلا على حدة، كما وتطرقت بعض الدراسات لمفهوم الحفاظ المستدام بشكل عام دون الدخول في التفصيل حول كيفية تحقيق الحفاظ للاستدامة في المباني التاريخية. أما على مستوى فلسطين فهناك نقص في الدراسات حول مفهوم وتطبيقات الحفاظ المستدام على المباني التاريخية، لذا جاءت هذه الدراسة لربط الأدبيات العلمية للحفاظ المستدام بواقع الحفاظ المعماري في فلسطين، أما بخصوص الحالة الدراسية مركز المعمار الشعبي "رواق" فتناولتها بعض الأبحاث إلا أنها لم تتطرق لها من حيث الاستدامة.

للتخصص أكثر في موضوع الحفاظ المستدام هناك عدة أبحاث تطرقت لجوانب الاستدامة في المباني التاريخية وهي:

1:7:1 دمج مبادئ التصميم المستدام في تكييف المنشآت التاريخية لإعادة الاستخدام.

Donald F. Fournier and Karen Zimnicki**. Integrating Sustainable Design Principles into the Adaptive Reuse of Historical Properties.**2004.

الهدف الرئيس من الدراسة هو وضع مبادئ توجيهية محددة لمساعدة المصممين والمخططين في إدماج مفاهيم الاستدامة عند التصميم والتنفيذ لإعادة استخدام المنشات التاريخية

بما يعزز البيئة العمرانية مع الحفاظ على الموقع التاريخي، وتستمد هده الورقة مبادئها التوجيهية من أنظمة تصنيف المباني الخضراء كنظام "LEED2.1".

ركزت الورقة على الجانب البيئي من استدامة المبنى التاريخي وتطبيق مبادئ العمـــارة الخضراء، ولم تتطرق الدراسة لمفهوم الحفاظ المستدام وأبعاد الاستدامة الأخرى فـــي المبـــاني التاريخية الاقتصادية والاجتماعية.

2:7:1 الحفاظ على المباني والاستدامة في المملكة المتحدة.

P. J. Godwin:**Building Conservation and Sustainability in the United Kingdom**.2011.

تهدف هذه الورقة إلى دراسة مدى تطبيق مبادئ الاستدامة في عمليات الحفاظ وإعـــادة تأهيل المباني التاريخية في المملكة المتحدة، واثبات أن المباني التاريخية مستدامة بحـــد ذاتهـــا. حيث ناقشت الورقة مواد وطرق البناء التقليدية وكيفية حفظها للطاقة، وخرجت بنتيجة عامة بان المباني التاريخية في المملكة المتحدة وعبر العالم هي أمثلة جيدة علـــى الاســـتدامة وان هنـــاك أمكانيه لتكيفها لتصبح أكثر استدامة من خلال التوازن بين أهداف التصـــميم المســـتدام وحفـــظ الطابع وخصائص المبنى التاريخي وعدم تشويهها، وأشارت الدراسة إلى أن عمليات الحفاظ في المملكة المتحدة لا تتضارب مع الاستدامة وان أهمية المباني التاريخية لا تتمثل فقط في حفـــظ الطاقة وتقليل استهلاك ثاني أكسيد الكربون ولكن في الحفاظ على هوية البلد. وأشارت الدراسة أيضا إلى أهمية الاستفادة من التقنيات التقليدية في تحقيق الاستدامة في المباني الحديثة من حيث التوجيه واستخدام المواد والتقنيات المحلية والمستدامة في البناء.

ركزت الدراسة على مبادئ الاستدامة في المباني التاريخية القائمة وكيفية الاستفادة منها في التصميم المعاصر ولم تتطرق إلى الأساليب التي يتم فيها تحسين أداء المبنى التاريخي خلال عملية الحفاظ بالإضافة إلى ان الدراسة حول الحفاظ في المملكة المتحدة ولم تتطرق إلى الحفاظ في فلسطين.

3:7:1 تغيير المعتقدات: التصميم المستدام في الحفاظ على التراث.

Jennifer Lynn Buddenborg:**Changing Mindsets: Sustainable Design In Historic Preservation**،2006.

تطرقت الدراسة للدور الذي يلعبه الحفاظ في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال إثبات أن عملية الحفاظ على المباني التاريخية هي مستدامة بطبيعتها وهذا ما يجعلها تستحق درجات المباني الخضراء، مع الإشارة إلى وجود مكامن واختلالات في المباني التاريخية يمكن حلها من خلال الدمج بين الحفاظ المعماري والتصميم المستدام. إلى انه في سبيل وصول المبنى التاريخي للاستدامة والحصول على تقييم عال في LEED يتم التنازل عن بعض متطلبات الحفاظ مما يؤثر سلبا على قيمته التاريخية.

ركزت الورقة على تحقيق الاستدامة البيئية ولم تتطرق الى الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية كما انها تجاهلت مبادئ الحفاظ، بالإضافة الى ذلك فالدراسة حول الحفاظ على المباني التاريخية في بورتلاند ولم تتطرق الى الحفاظ في فلسطين ولم تتطرق لمفهوم الحفاظ المستدام.

4:7:1 تحسين تنفيذ استراتيجيات تكييف إعادة استخدام المباني التاريخية.

Sheila conejos. Craig Langston& Jim Smith: improving **the implementation of adaptive reuse strategies for historic buildings**. 2011.

تتطرق الدراسة إلى موضوع الحفاظ المستدام على المباني التاريخية من خلال إعادة التأهيل للاستخدام المستدام وذلك بالمزج بين التصميم المستدام ومبادئ الحفاظ،حيث تقترح هذه الورقة أداه لاختيار الوظيفة المناسبة.

ركزت الدراسة على اختيار الوظيفة المستدامة للمباني التاريخية ولم تتطرق إلى أساليب وتحسين أداء المبنى التاريخي من النواحي البيئية والاجتماعية بالإضافة إلى أنها لم تتطرق إلى الحفاظ المستدام في فلسطين.

5:7:1 عماد هاني العلاف: (4Res) كمنهجية للحفاظ على التراث العمراني لمدينة الموصل القديمة نحو سياسة الحفاظ المستدام.

الهدف الرئيس من الدراسة هو اقتراح منهجية تتضمن أربع آليات للحفاظ على التراث العمراني في مدينة الموصل وهي التقليل والحد من العوامل الهادمة(reduce) وإعادة الاستخدام الأمثل للمباني التاريخية(reuse) وإعادة تأهيل النسيج الحضري ومبانيه (rehabilitation) وإعادة تدوير مواده الإنشائية في حال القرار بإزالته في ترميم مباني أخرى (recycle).

ركزت الدراسة على الجوانب الواجب أخذها في الاعتبار لاختيار الوظيفة الأنسب للمبنى التاريخي والاستمرارية الوظيفية ولم تتطرق الدراسة الى أساليب وتقنيات التصميم المستدام والتي بالإمكان إدراجها في عملية الحفاظ وإعادة التأهيل لتحسين أداء المبنى التاريخي في جميع الجوانب.

6:7:1 الجدوى المستدامة لإعادة استخدام المباني التاريخية:تجارب اثنتين من مدن التراث العالمي القديمة.بيت لحم في فلسطين وفيسبي في السويد.

Akram Ijla and Tor Broström**:The Sustainable Viability of Adaptive Reuse of Historic Buildings: the experiences of Two World Heritage Old Cities; Bethlehem in Palestine and Visby in Sweden**.2015.

تهدف الورقة لدراسة جدوى إعادة تكييف المباني التاريخية وأثرة على استدامة البيئة الموجودة فيها، وذلك من خلال عمل مقارنة بين حالة بيت لحم في فلسطين وفيسبي في السويد والتي شكلت عملية إعادة التأهيل فيهما تحولا كبيرا من حيث المرافق وإنشاء الشركات الجديدة مما ترك أثرا ايجابيا على كل من المدينتين. وتخلص الدراسة الى ان جدوى إعادة التأهيل

بوظيفة جيدة له اثأر اقتصادية واجتماعية بالإضافة إلى توفير الطاقة وكلها مفاهيم تخدم الاستدامة.

تتسم الدراسة بالعمومية بالإضافة إلى أن المقارنة بين المدينتين غير واضحة وتعد مقارنة بين بيئتين مختلفتين.

7:7:1 حمزة محمد النجار، تحليل وتقييم مشاريع إعادة تأهيل قصور قرى الكراسي

ناقشت الدراسة أساليب إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين مع التركيز على تقييم تجربة تأهيل ثلاثة من قصور قرى الكراسي وهي قصر القاسم وقصور عبد الهادي وعرابة حيث تم التركيز على خطوات عملية الترميم وإعادة التأهيل وخلصت الدراسة إلى ان تجارب الحفاظ في فلسطين لا تزال في مراحلها الأولى وان أهم السلبيات التي أحاطت بالمشاريع هي تغيب المشاركة المجتمعية والنقص في التقييم والصيانة الدورية.

ركزت الدراسة على الجوانب الفيزيائية لعملية الترميم وتقنيات البناء من عزل ومعالجات ولم تتطرق الدراسة للجوانب الأخرى لعملية الحفاظ، بالإضافة الى ان عملية التقييم عامة ولم يتم تحديد أسس ومعايير خاصة يتم التقييم بناء عليها.

8:7:1 محمد عتمة: **إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين – حالة دراسية تجربة مدينة نابلس منذ عام 1994.**

ناقشت الدراسة موضوع إعادة التأهيل كأسلوب من أساليب الحفاظ المعماري في فلسطين مع عرض لمشاريع إعادة التأهيل في فلسطين بشكل عام ومدينة نابلس بشكل خاص بين 1994–2007 مع التركيز الجهات العاملة في هذا المجال آلية عملهم، وخلصت الدراسة الى عدم وجود مشروع متكامل لترميم وإعادة تأهيل المباني التاريخية في البلدة القديمة في نابلس.

اقتصرت الدراسة على موضوع إعادة التأهيل الفيزيائي للمباني من أساليب الترميم والتقوية والتدعيم ولم تتطرق الدراسة لأهمية دمج مبادئ الاستدامة بعملية الحفاظ لتحسين والارتقاء بأداء المبنى بيئيا واقتصاديا واجتماعيا.

يلاحظ أن الدراسات السابقة المتعلقة في استدامة المباني التاريخية ركزت في معظمها على الجانب البيئي وتطبيق مبادئ العمارة الخضراء خلال الحفاظ ولم تتطرق لجوانب الاستدامة الأخرى الاجتماعية والاقتصادية ومتطلبات الحفاظ المعماري والموازنة بينها، بينما يلاحظ بان الدراسات المحلية في فلسطين تطرقت إلى الجانب الفيزيائي من الحفاظ فقط ولم تتطرق إلى الاستدامة في الحفاظ وجوانبها المختلفة.

8:1 مصادر المعلومات

سيتم الاعتماد على عدد من المراجع العربية والأجنبية بالإضافة للمراجع الالكترونية نظرا لكون الدراسة تتناول مجالاً بحثياً جديداً، وبشكل عام تشمل مصادر المعلومات ما يلي:

1. المصادر المكتبية: وتشمل الكتب، المراجع، الدراسات، الأبحاث، ورسائل جامعية حول موضوع الدراسة.
2. المصادر الرسمية وشبه والرسمية: وتشمل المعلومات والمخططات والإحصائيات التي سيتم جمعها من الجهات الرسمية وشبه الرسمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
3. المصادر الالكترونية: وتشمل المواقع الالكترونية التي تهتم في هذا الموضوع مثل الجامعات والمنظمات والمؤسسات والهيئات الدولية والإقليمية المتخصصة.
4. المصادر البحثية: وتشمل المعلومات والبيانات والنتائج التي ستقوم الباحثة بجمعها وإعدادها من خلال المسح الميداني والاستبيانات والمشاهدات.

9:1 خطة ومنهجية الدراسة

تم الاعتماد على وصف الحالة ومن ثم نقدها وتحليلها وذلك لوصف وتقييم واقع "الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين" من خلال دراسة تطبيقية على تجربة مركز رواق في فلسطين حيث يحاول هذا المنهج التحليلي مقارنة وتقييم وتفسير الواقع للتوصل الى تعميمات لزيادة المعرفة حول الموضوع، وذلك بالاستعانة بالأدوات التالية: الملاحظات المباشرة والمقابلات الشخصية والاستبيانات.

اعتمدت الدراسة على ثلاث محاور رئيسة وهي:

1. الإطار النظري أو المعلومات: ويشمل دراسة نظرية وخلفية معلوماتية حول المفاهيم والأسس والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة والحالات الدراسية العالمية والعربية
2. الإطار العملي: ويشمل دراسة وصفية نقدية للحالة الدراسية والتعرف على أساليب الحفاظ المتبعة والاستخدام الحالي واهم المشاكل القائمة.
3. الإطار التحليلي والتقييم ولاستنتاجي: ويشمل على تحليل البيانات والإحصاءات للحالات الدراسية وصياغة النتائج ومقارنتها واقتراح معايير تطبيقية لتنفيذها على ارض الواقع لتقويم التجارب المحلية والخروج بتوصيات عملية حول الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين.

ملخصا لمحتويات الدراسة سيتناول **الفصل الأول** مقدمة البحث من مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى النتائج المتوقعة، كما وسيتم تسليط الضوء على بعض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة. وللتعمق في مفهوم ومتطلبات الحفاظ المستدام فسيتناول **الفصل الثاني** مدخلا حول الحفاظ المعماري والاستدامة وتطبيقاتها في مجال الحفاظ على المباني التاريخية، ومن ثم سيتطرق هذا الفصل لمفهوم الحفاظ المستدام على المباني التاريخية وعناصره ومستوياته، في نهاية الفصل سيتم عرض حالات دراسية لمبان تاريخية

حققت مفهوم الحفاظ المستدام، وذلك للاستفادة من الآليات المطبقة فيها ولاقتراح معايير لتحقيق الحفاظ المستدام في فلسطين.

أما **الفصل الثالث** فسيتناول الحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين والمؤسسات الفلسطينية العاملة في مجال الحفاظ مع التركيز على مؤسسة رواق كحالة دراسية حيث سيتطرق الفصل لدور المؤسسة انجازاتها ونهجها في الحفاظ على المباني التاريخية، ومن ثم سيتم في **الفصل الرابع** تحليل عناصر الحفاظ لنماذج مختارة من المباني التاريخية لمركز رواق ومعرفة مدى تحقيقها لمعايير الحفاظ على المباني التاريخية وذلك من خلال عدة أدوات كالملاحظات المباشرة والزيارات الميدانية والتصوير الفوتوغرافي والمقابلات الشخصية مع المستخدمين المهندسين المشرفين والقائمين على تلك المباني في رواق وبالتالي التوصل لتحليل متكامل حول الحفاظ المعماري لكل مبنى على حدة.

يتناول **الفصل الخامس** تقييم الاستدامة للحالة الدراسية حيث يبدأ الفصل بالطريقة البحثية المقترحة للتقييم ومحاورة ومن ثم تعمل الباحثة عل التقييم من خلال الاستبيان الذي سيتم توزيعه على المستخدمين والملاك والسكان المحليين ذوي العلاقة بالمباني التاريخية بحيث تتوصل الباحثة لدراسة مقارنة بين المباني ضمن عينة الدراسة واستخلاص النتائج ومعرفة جوانب القصور في تحقيق الحفاظ المستدام على المباني التاريخية. والنتائج والتوصيات ستكون في **الفصل السادس** الذي سيحتوي على استراتيجيات الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين من خلال التوصيات المعتمدة على نتائج البحث.

ويوضح الشكل التالي (1.1) مخطط سير الدراسة بشكل مبسط موضحا تسلسل مراحل الدراسة وعلاقتها بالمنهجية المتبعة.

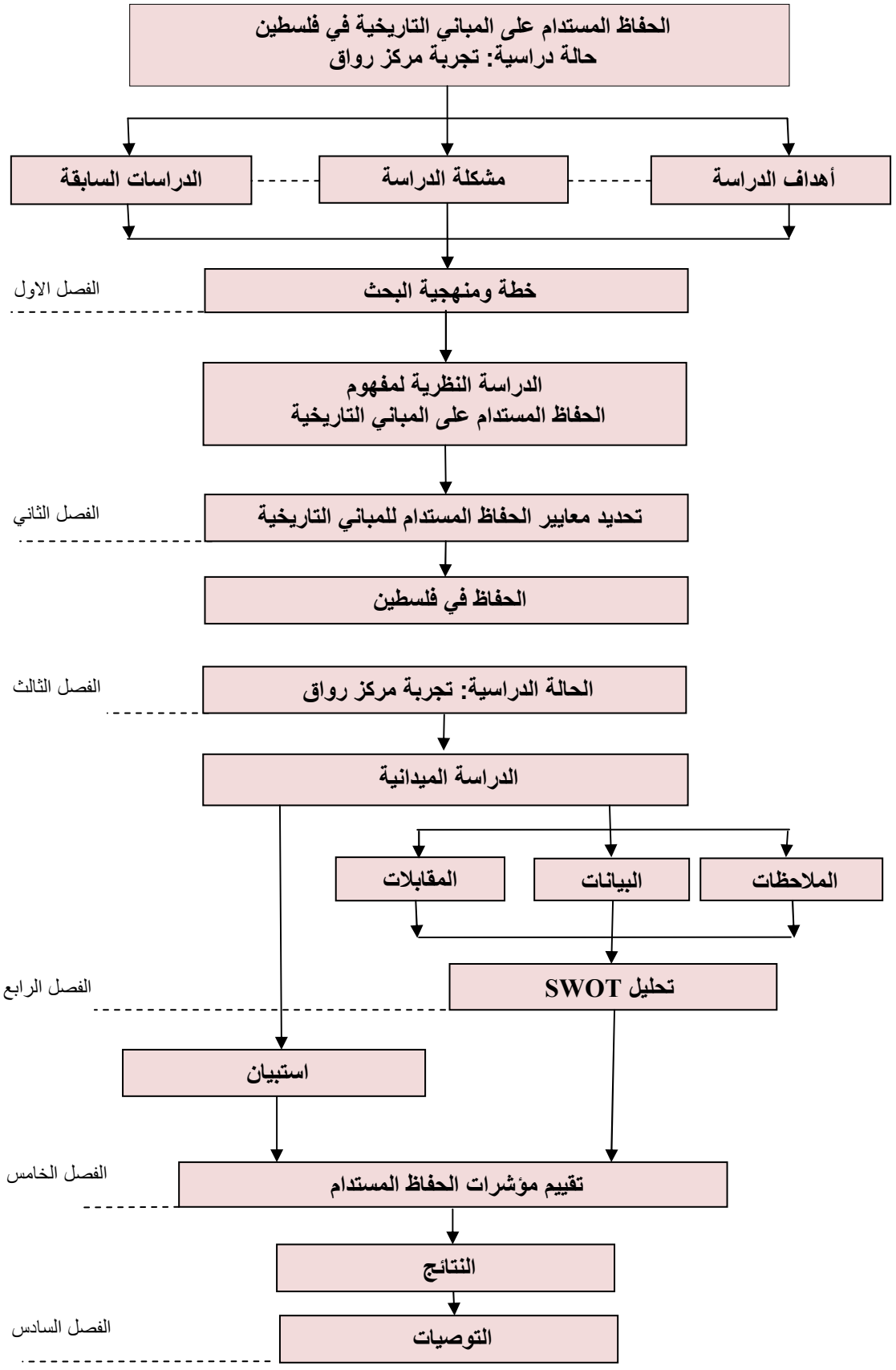

شكل (1.1): مخطط الدراسة

الفصل الثاني

الحفاظ المستدام على المباني التاريخية

المفهوم والمعايير

الفصل الثاني

الحفاظ المستدام على المباني التاريخية: المفهوم والمعايير

1:2 الاستدامة

الاستدامة في اللغة تعني الاستمرار والتجدد وهي كلمة تعود لأصول لاتينية مشتقة من كلمة "Sustainer" وتعني الإسناد من الأسفل للارتقاء، وتعني أيضا المد بأسباب الحياة وإطالة البقاء، وتعرف بحسب "phillip Sutton" بأنها الحفاظ على الشيء وديمومته بإمداده بأسباب الحياة وتكامل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتحسين نوعية الحياة، وأشار"Jacobs "بان الاستدامة تمثل دعوة لتبني أسلوب جديد في التفكير والتعامل مع البيئة المحيطة والموارد الطبيعية ناتج عن الوعي والإحساس بالمسؤولية تجاهها. فالاستدامة هي صفة متلازمة مع التنمية وظاهرة تنموية مستمرة ومتجددة تهدف لبناء الحياة في الوقت الحاضر واستمرارها في المستقبل بدون إهمال معطيات الماضي(السلق&الصفار،2014)

مفهوم الاستدامة الحالي من المفاهيم الحديثة نسبيا فظهوره بالصيغة الحالية بدأ في ثمانينات القرن الماضي في أوروبا وانتقل بعدها إلى أمريكا الشمالية كردة فعل للاقتصاديين والمثقفين في الدول الغربية على السلبيات الناتجة عن السياسات الاقتصادية الرأسمالية من بدايات القرن العشرين، ثم بدأ المفهوم ينتشر يتوسع من خلال الحكومات والمؤسسات الدولية المختلفة مثل منظمة الأمم المتحدة التي دعت إلى التوعية بالاستدامة وتطبيق قواعدها في مختلف المجالات من خلال لجانها المختلفة حول العالم (محمد،2008).

مع انتشار مفهوم الاستدامة أصبح من الصعب تحديد تعريف موحد لها ضمن الإطار العالمي حيث اختلفت مفاهيم الاستدامة باختلاف الجهة المتعلقة بها فمنها ما يركز على البيئة وأخرى على الاقتصاد ومنها ما يركز على المجتمع (الغامدي،2007). وغالبا ما ارتبط مفهوم الاستدامة بمفهوم التنمية المستدامة باعتبار الاستدامة المدخل لتحقيق ديمومة الجهود والصياغات التنموية والحفاظ عليها ومنع تدهورها وإطار للتنمية التي تعمل على توازن منظومات البيئة الثلاثة الحيوية والمجتمعية والمصنعة(عامر، 2016).

1:1:2 التنمية المستدامة

اهم تعريفات التنمية المستدامة واكثرها انتشارا هوالتعريف الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة WCED عام 1987 في مؤتمر Brundtland والذي عرف التنمية المستدامة بانها: "التنمية القادرة على تلبية احتياجات سكان العالم الحاليين بدون الحاق الضرر بقدرة الاجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها"(محمد،2008).وقد تطرق المؤتمر من خلال التعريف الى قضيتين أساسيتين كما أشار لهما عبد الرحمن عبد الهادي، 2008 وهما:

1. الاحتياجات البشرية"Needs": وهي الأولوية وخاصة احتياجات الفقراء.
2. القيود "Limits" :على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية والتي تفرضها التكنولوجيا والنظم الاجتماعية.

اما الاحتياجات فتتدرج من احتياجات أساسية إلى احتياجات فرعية حسب تقسيم ماسلو كما يشير الشكل (1.2) ومنها يجب على كل فرد الحصول على فرصة للارتقاء بمستواه المعيشي فوق الحد الأدنى اما القيود فهي القيود الطبيعية مثل الموارد المحدودة. وبناء على هاتين الفكرتين يمكن تقييم الاستدامة في اي مجال سواء عمرانية،اجتماعية أو سياسية (اسماعيل،2011).

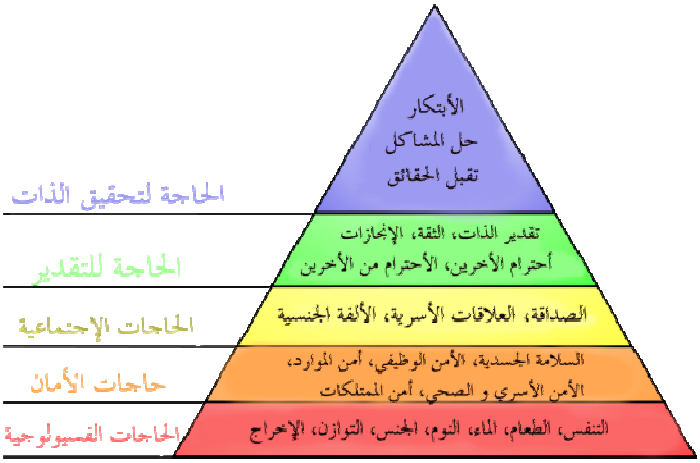

شكل (1.2): نموذج ماسلو الإحتياجات الإنسانية طبقاً للأولويات

المصدر: https://ar.wikipedia.org.

تبع مؤتمر Brundtland العديد من المؤتمرات العالمية التي تطرقت لمفهوم التنمية المستدامة منها مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية عام 1992 في Rio de Janeiro في البرازيل " قمة الأرض" والذي اشتهر بالأجندة 21 بمشاركة 178 دولة والذي نتج عنه تأسيس منظمات هامة مثل مجلس كوكب الأرض، ولجنة التطوير المستدام وغيرها بالإضافة على الاتفاق على سبعة وعشرين مبدأ للوصول إلى الاستدامة العالمية (محمد،2008).

2:1:2 أبعاد التنمية المستدامة

يشير تعريف التنمية المستدامة الى تداخل واشتراك العديد من المجالات لتحقيق الاستدامة والتي تعرف بالإبعاد المحورية للتنمية المستدامة ومن اهمها التنمية الاقتصادية المستدامة والتي تتمثل بالكفاءة والتنمية الاجتماعية المستدامة وتتمثل بالعدالة والتنمية البيئية المستدامة وتتمثل بالمرونة والحفاظ على المصادر الطبيعية كما هو موضح بالشكل (2.2) واهم مؤشرات التنمية المستدامة اعتمادا على أبعادها تتمثل فيما يلي (اسماعيل،2011) (ابو علي،2010):

شكل (2.2): أبعاد التنمية المستدامة

المصدر: أبو علي،2010

1. البعد الاقتصادي: ومؤشراته تتمثل في العدالة في توزيع الموارد وأنماط الاستهلاك والإنتاج وتطوير البنية الاقتصادية من خلال خلق أسواق جديدة وفرص للتنمية وتخفيض التكلفة وتحسين الأداء بالإضافة الى استخدام الطاقة المتجددة.

2. البعد الاجتماعي: واهم مؤشراته بحسب هيئة الأمم المتحدة تتمثل في تلبيـــة الاحتياجـــات الأساسية للإفراد وتحقيق العدالة الاجتماعية والسكن والتعليم وتماسك المجتمع بالإضافة الى احترام التنوع الثقافي والاجتماعي وتوفير الصحة والأمان.

3. البعد البيئي: واهم مؤشراته تتمثل في القدرة على الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية من التدهور والنضوب عند تحقيق الاحتياجات الحالية بالقدر الذي لا يهدد مصـــلحة الأجيـــال القادمة،من خلال استخدام الموارد المتجددة والاقتصاد في الموارد الطبيعية والتخلص مـــن المواد السامة والنفايات.

3:1:2 التنمية العمرانية المستدامة

ظهرت التنمية المستدامة في مجال العمران كفكرة في العديد من المـــؤتمرات العالميـــة منها "قمة الأرض" عام 1992 و"Habitat II" عام 1996 ومـــؤتمر "Johannesburg" عـــام 2002 وطرحت هذه المؤتمرات تعريف للتنمية العمرانية المستدامة هو " تحسين نوعية الحيـــاة في المدينة على المستوى العمراني فضلا عن المستوى البيئي والثقافي والسياسي والمؤسســـاتي والاجتماعي والاقتصادي ضمن حدود الموارد المتاحة دون ترك أعباء للأجيال القادمة نتيجـــة استنزاف الموارد الرئيسة " وتسير في اتجاهين (السلق & الصفار،2014):

- الأول مرتبط بتحسين الأوضاع المعيشية الحالية من فقر وتلوث وانعكاساتها القادمة وتدهور للبيئة والخدمات الاجتماعية.

- الثاني يتمثل في التنمية على المدى البعيد كالاهتمام بادارة المـــوارد الطبيعيـــة والتخطـــيط لمستقبل مستدام.

وعلى المستوى المعماري اخذ مفهوم الاستدامة العديد من التسميات منها التصميم عالي الأداء "high-performance design " التصميم المتكامل" integrated design" التصـــميم المســـتدام "sustainable design "والبنـــاء الأخضـــر "green building" (Buddenborg, 2006). وتعتبر العمارة المستدامة من التوجهات الحديثة في الفكر المعماري والذي يهتم بعلاقة

المبنى مع بيئته ويعرف البناء المستدام وفق مشروع منظمة التعاون والتنمية OECD بانه البناء الذي يقلل من التأثير السلبي على البيئة المبنية والطبيعية على مستوى المبنى ذاته ومحيطه المباشر والإقليمي والعالمي كما تظهر في جدول (1.2)، ويعرف ايضا بممارسات البناء التي تسعى الى تكامل المجالات (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) بشكل واضح من خلال الاستغلال الامثل للموارد والادارة الجيدة للمبنى التي تسعى لانقاذ الموارد وتحسين البيئة بالاضافة الى دراسة دورة حياة المبنى والجودة الوظيفية والبيئية والقيم المستقبلة (Hui،2002)

جدول (1.2): أهداف المباني المستدامة.

الموضوع	بيئى	إجتماعى	إقتصادى
الموضوع – الفرعى	عالمى محلى وموقعى داخلى	العدالة الوحدة	الإنشاء المواد البنية التحتية
القضية	تغير المناخ الموارد البيئة الداخلية البيئة الخارجية الحياه البرية	الفقر الأقلية المدن الداخلية النقل مجال الإتصالات	الارباح التوظيف الإنتاجية النقل والخدمات القيمة الاقتصادية للمبنى

المرجع: http://www.arch.hku.hk/research/BEER/sustain.htm،

سيتم التركيز في هذه الدراسة على المباني التاريخية كجزء مهم من البيئة العمرانية وعلى ممارسات الحفاظ التي تسعى الى استدامتها من خلال تكامل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والاستغلال الامثل للموارد والادارة الجيدة للمباني وذلك كخطوة هامه للوصول الى بيئة عمرانية مستدامة خصوصا في الاماكن التاريخية.

2:2 مفهوم المباني التاريخية "التراثيه"

المباني التراثية هي المباني التي تحمل قيمة تاريخية رمزية، معمارية اواجتماعية وتتسم عادة بقبول من المجتمع وتعبرعن ظاهرة مادية ومعنوية في فترة زمنية معينة وتتسم بالصمود

والاستمرار. (الجهاز القومي للتنسيق الحضري، 2010). وتشكل مجموعة المباني التراثية التراث المعماري لمنطقة ما وتعرف المباني التاريخية بحسب فليدن بانها المباني التي تشعرنا بالاعجاب وتثير لدينا الحاجة لمعرفة من سكنوها وثقافاتهم وتحمل العديد من القيم التاريخية والجمالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية (العتمة،2007).والقيم التي تميز المباني التراثيه هي (الجهاز القومي لتنسيق الحضري،2010):

1. قيمة تاريخية: وتقاس بمؤشرين زمني يعبر عنه تاريخ انشاء المبنى الذي كلما كان بعيدا ازدادت قيمته، ومعنوي يتاثر باعتبارات متعددة منها،اهمية الفترة التاريخية التي انشاء فيها ومدى تعبير المبنى عن عصرة وندرتة بالاضافة الى حالة المبنى المعمارية من اضافات وتغييرات.

2. قيمة معمارية: ويعبر عنها طراز المبنى وتفردة وتميزة بالتصميم وفق مدرسة او نهج معماري او فترة تاريخية او انه ناتج عن عمارة بيئة محلية تلقائية.

3. قيمة رمزية: كارتباط المبنى بشخص له اثر واضح او تصميم لاحد رواد العمارة.

4. قيمة عمرانية: كتواجد المبنى ضمن منطقة تراثية ذات طابع مميز وياخذ اهميتة من تكامل العلاقة مع محيطة ولا يمكن فصلة محيطة العمراني.

5. قيمة وظيفية: ويعبرعن الوظيفة التي يقوم فيها المبنى للمجتمع وتقل عند عدم استخدامة.

ومن حيث المفهوم الاثري فالعمارة هي موجودات فيزيائة ضمن غيرها من الاثار، تعود الى ازمنة مختلفة يتم البحث عن اصولها والتنقيب عنها وتحديد تواريخها والعصور التي تعود اليها وتقسم الى نوعين(الطائي،2015):

1. عمارة تاريخية: تشمل اي منشا انشئ في الماضي البعيد اكثر من 180–200 سنة.

2. عمارة تراثية: تشمل المنشات التي أنشئت في الماضي القريب ضمن 180– 200 سنة.

اما مفهوم المعلم التاريخي بحسب ميثاق فينيسيا للحفاظ المادة (1) لا يقتصر فقط على المعالم الكبيرة ويطلق ايضا على الاعمال البسيطة التي اكتسبت بمرور الوقت معنى ثقافي (icomos،2017).

3:2 الحفاظ المستدام على المباني التاريخية

الحفاظ في اللغة هو الحماية من التلف أو الدمار(الكحلوت،2014) ويعرف بحسب ميثاق فلسطين بأنه " الإجراءات المتخذة لفهم التراث الثقافي ومعرفة تاريخة ودلالاته وضمان سلامتة المادية وإظهاره وترميمه وإعطائه قيمته كما هو مطلوب "(ميثاق فلسطين،2013).أما من حيث المفهوم فالمدخل ألمفاهيمي للحفاظ مرتبط بالاستمرارية وهو بذلك مرتبط بمفهوم الاستدامة، فيعرفه أبو الفتوح بأنه الجهد الذي يهدف الى تحقيق استمرار كل ما له قيمة من العناصر البيئية والبناءة التي تكون حيز او مفرد معين، ويشمل المفهوم الإدارة والتخطيط والاستغلال الأفضل للموارد الطبيعية والبشرية لضمان ذلك الاستمرار وبشكل ادق فهو الإجراءات التي تمنع تلف أو تردي والابقاء على الموروث المعماري للاجيال المستقبلية (أمين،2004).

الحفاظ المستدام كمصطلح فيعد حديثا نسبيا حيث استخدم في العديد من الدراسات من منظور محدد كاحدى ثمار حركة المباني الخضراء الناتج عن فكرة ان الحفاظ على المباني القائمة يعود بنتائج بيئية ملموسة، واستخدم ايضا كمصطلح يعبر عن الحفاظ على التراث والمواقع التاريخية الاثرية المدعومة بالمشاريع المستدامة اقتصاديا كما في مبادرة الحفاظ المستدام وصندوق التراث العالمي(Wikipedia،2017)، الا انه وبشكل اشمل يعد توجه في الحفاظ مرتبط بمفهوم الاستدامة بحيث تهدف عملية الحفاظ الى استخدام الموروث لتلبية احتياجات الحاضر والمحافظة على اكبر قدر منه بشكل جيد للاجيال الاحقة،فيعرفه عامر بانه التواصل لتحقيق كفاءة الاستخدام في عدة ابعاد وهي الاقتصاد والمجتمع والثقافة والتقنية والبيئة (عامر،2016). وهو كمفهوم يشار اليه ايضا **بالحفاظ المتكامل المستدام** " **Sustainable Integrated Conservation**" **(SIC)** المعني بتكامل الجهود خلال عملية حماية التراث الثقافي برمتها من التخطيط الى الادارة الفعلية، وتسعى إلى مساهمة موقع التراث الثقافي في

تغيير الحياه الثقافية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والأبعاد التنموية المادية للمنطقة (Buykli & others, 2015).

وقد عرف العلاف الحفاظ المستدام بانه "عملية الإبقاء وصون المنشأ جنبا إلى جنب مع الأخذ بنظر الاعتبار إدراك القيم المتعلقة به وعلاقته بنسيجه الحضري وخصائص مجتمعه المتواجد ضمنه وارتباطاته به"، وهو كمفهوم لا يقتصر على المواقع والمباني التاريخية والتراثية فقط وإنما يشمل حماية البيئة المبنية وصيانتها سواء تاريخية أو تقليدية أو حديثة. وهي عملية ليست بالضرورة مرتبطة بانتهاء المشروع واستخدامه وإنما تبدأ من وضع المخططات الأولية وتوظيف الحفاظ الوقائي والتهيئة لعملية الحفاظ العلاجي كالصيانة والتدخلات العلاجية الأخرى التي تهدف إلى إطالة العمر الفيزيائي للمبنى، وتهدف الى حماية الموارد البيئية والاقتصادية والنسيج الحضري وخصائص المجتمع الثقافية وهذه يتطلب استخدام سياسات الحفاظ المستدام المختلفة الوقائية غير المباشرة والعلاجية المباشرة (العلاف،2014).

أما الطائي فعرفه: "التدخلات المباشرة وغير المباشرة التي تهدف إلى تخفيف معدل التداعي وتقلص المخاطر المحتملة للعناصر المعمارية من خلال السيطرة المفصلة والشاملة للمجاورات والبيئة المحيطة ومن خلال البحث وتوظيف الأساليب والتكنولوجيا الحديثة التي تعمل على تعزيز سلامة عناصر المبنى معماريا وتفاعله مع المجتمع وضمان قدرته على النجاح اقتصاديا وبيئيا " (الطائي،2015).

من خلال المفاهيم والتعريفات السابقة فالحفاظ المستدام عملية مركبة تسعى الى تحقيق متطلبات وأهداف مفهومي الحفاظ والتنمية العمرانية المستدامة بشكل متوازن ومستقل في المبنى التاريخي محققا الأهداف التي يشملها كل من البرنامجين وهي عملية مستمرة لا تقتصر على المبنى فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل علاقته بنسيجه الحضري ومجتمعة المتواجد ضمنة غير مرتبطة بإنهاء المشروع واستخدامه بل تتعدى ذلك الى إدارته.وسيتم في الجزء التالي التعرف على التطور التاريخي لمفهوم الحفاظ وصولا لمفهوم الحفاظ المستدام.

1:3:2 التطور التاريخي لمفهوم واساليب الحفاظ

الحفاظ كاسلوب يعد قديما وليس وليد العصر الحالي فقد ظهر كممارسة عملية في مختلف العصور،الا انه تبلور كمفهوم وازداد اهمية بعد الثورة الصناعية والحداثة وما نتج عنها من فقدان للتراث المعماري في الدول الاوروبيه مما ادى الى المطالبه بالحفاظ المعماري، ومنذ ذلك الحين بدأت تتطور الاساليب والنظريات المختلفة للحفاظ عبر الزمن كما يلي:

1:1:3:2 الحفاظ في القرن التاسع عشر

شهد القرن التاسع عشر ظهور العديد من النظريات واساليب الترميم للمباني التاريخية ابتدءا من اسلوب التدعيم الانشائي لحماية المبنى من الانهيار وكان من ابرز رواد هذا التيار المهندس الايطالي " Rafael Stan " الذي قام بتدعيم الكولوسيوم بجدار من الاسمنت في بداية القرن التاسع عشر ومن بعده المهندس الايطالي "Joseph Veladi " الذي استكمل بناء بعض اجزاء الكولوسيوم بنفس شكلها السابق باستخدام الطوب والحجارة لتحسين مظهر الجدارالحامل لاخفاء التدعيم الانشائي للجدار واعطائه شكلا معماريا. ومن ثم ظهرت نظرية "اعادة التصميم" لترميم المبنى التاريخي وابرز روادها المعماري البريطاني "James Watt " وتعني هذه النظرية احداث تغييرات جوهرية على المبنى التاريخي لتحسينة ومنها ازالة الستائر امام المذبح في الكنائس ومن رواد هذا التيار المعماري الفرنسي "Fule Leduc " الذي رفض الحفاظ على ما تبقى من المبنى بحالته الاصلية وقام بترميم العديد من الكنائس ومنها كنيسة نوتردام من خلال الحصول على تصميم جديد ليس له علاقة بتاريخ المبنى واستمر هذا التيار حتى نهاية القرن التاسع عشر وظهور تيار جديد معارض ابرز رواده المعماري الانجليزي "John Ruskin" وWilliam"Morris " واللذان شكلا جمعية لحماية الابنية التاريخية دعت الى اظهار جميع المراحل التاريخية للمبنى التاريخي، تبعة الايطالي "Camilo Poitou "الذي طالب بوجود قانون لحماية ووقاية المواقع الاثرية(عتمة،2007) (JOKILEHOTO,1986).

2:1:3:2 الحفاظ في القرن العشرون

في بداية القرن العشرين ظهر تيار يهدف الى الحفاظ على النسيج التاريخي كماهو دون اي تدخل تبناه المعماري "Luis Regal " اعتراضا على الاساليب المتبعة في القرن التاسع عشر والذي راى ان الاثر تحدد قيمته بقيمتين رئيسيتين وهما التقادم بفعل التلف والقيمة التاريخية وراى ان الاثر وثيقة تاريخية يمنع التدخل البشري فيه وان قيمته تزداد بازدياد التلف، ومن ثم وخلال النصف الاول من القرن العشرين ظهرت مفاهيم جديدة خاصة بعد الحرب العالمية الاولى وما الحقته من دمار مما ادى الى انعقاد اول مؤتمر او توافق دولي على مبادئ الحفاظ عرف بميثاق اثينا المبرم في اليونان عام 1931 م والذي اكد على اهمية وجود قوانين تنظم عمليات التدخل على الاثر تبعها العديد من المواثيق الدولية (سعادة،2009).

وفي النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت نظرية "الحفاظ المتكامل" التي تم تقديمها من قبل "Piero Gazzola وتم الترويج لها من قبل المجلس الاوروبي باعتبارها عنصر اساسي في ميثاق اوروبا للتراث العمراني 1975 والتي تطرق لها "Bernard Fielden" كمفهوم عام 1986 من خلال تعريفة لمفهوم الحفاظ على التراث "conservation of heritage "حيث اشار الى ان الحفاظ يتطلب تكامل جميع الاجراءات الممكنة على المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية والثقافية. وتطور الحفاظ المتكامل في السنوات الاخير ليشار اليه " Sustainable Integrated Conservation" (SIC) الحفاظ المتكامل المستدام المعني بتكامل الجهود خلال عملية حماية التراث الثقافي برمتها من التخطيط الى الادارة الفعلية، والذي يسعى الى مساهمة موقع التراث الثقافي في تغيير الحياه الثقافية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والابعاد التنموية المادية للمنطقة (Buykl, 2015).

تطورت واختلفت طروحات ونظريات الحفاظ على المباني التاريخية عبر الزمن، فمنها ما اتسم بالشدة في عملية الحفاظ في التعامل مع القديم دون مساس الى الاتجاه المظهري المهتم بالمظهر الخارجي من المعالجات بصرية والاشكال الادراكية للحيز المكاني الى اتجاهات الحفاظ المعنية بالواقع التنموي ككل والتي تؤكد على العلاقة بين عملية الحفاظ وخطط التنمية العمرانية

الهادفة الى الارتقاء بالمبنى التاريخي والبيئة المحيطة ومجتمعة وهذا الاتجاه هو محور الحفـــاظ المستدام ومحور هذه الدراسة.

2:3:2 المنظمات والمواثيق المعنية بالحفاظ على المباني التاريخية

تنظم الاستراتيجيات المتبعة في عملية الحفاظ محليا من خلال "ميثاق فلسطين" والذي تم اعتمادة بتاريخ 6-شباط فبراير 2013 وهو "اتفاق تشاركي يوفر اطارا وطنيا لاستدامة الحفاظ على التراث الثقافي وادارتة " والذي اخذ بالاعتبار توصيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- اليونسكو (UNESC) المنشاه في عام 1945 والمنظمات الاهلية المهنية الدولية التابعة لها وهي: المجلس الدولي للمعالم والمواقع- ايكوموس (ICOMOS)والمركز الدولي لدراســة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM) والاتحاد الــدولي لحمايــة الطبيعــة(IUCN) والمعهد الدولي للشؤون الثقافية(ICA). والاتفاقيات والمواثيق التي طورتها هذه المنظمات ومن اهمها: اتفاقية لاهاي عام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حال النزاع عالمســلح، وميثــاق البندقية عام 1964،واتفاقة عام 1970 حول حظر ومنع استيراد وتصدير الممتلكــات الثقافيــة بالطرق الغير مشروعة، مؤتمر ميلانو-ايطاليا عام 1957،الاتفاقية الدوليــة لحمايــة التــراث العالمي عام 1972، واعلان امستردام 1975، تبعها اتفاقية بورا عــام 1981 للحفــاظ علــى الاماكن التاريخية،و ميثاق واشنطن 1987 للحفاظ على الاحياء والبلدات التاريخيــة والميثــاق الدولي لادارة التراث الاثري 1990،ومميثاق نارا الخاصــة بالاصــالة عــام 1994 (ميثــاق فلسطين،2013).

وفي سياق مفهوم الحفاظ المستدام روجت العديد من المبادرات واللجــان والمؤسســات التنموية المهتمة بالتراث مؤخرا الى الحفاظ على المباني التاريخية واعادة اســتخدامها بطــرق تحفز التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بحيث يتخطى مفهوم الحفاظ على المباني التاريخية الترميم الى اعادة الاستخدام المتكيف والسياق الاجتماعي والبيئي والتدريب والاستدامة المؤسساتيه ومنها:

لجنة الحفاظ المستدام "Sustainable Preservation Committee" وهـــي جمعيـــة دوليـــة لتكنولوجيا الحفاظ أنشأت عام 2004 توفر ساحة للنقاش والتثقيف حول عملية الحفاظ، ومن اهم النقاشات المبكرة حول الموضوع كانت ورشة هاليفاكس "Halfax" عام 2005 وتبعها ورشـــه حول "Greenbuild & LEED for Historic Building" نوفمبر عـــام 2006 ومـــن ثـــم المؤتمر السنوي أبتي APTI في مونتريال أكتوبر عام 2008 والذي شمل ندوة حول الحفـــاظ المستدام على التراث (apti،2017).

مبادرة الحفاظ المستدام SPI وهي منظمة غير ربحية تعنى في الحفاظ على التراث الثقافي في العالم تهدف الى توفير فرص اقتصادية مستدامة للمجتمعات المحلية بالتركيز على البلدان النامية شعارها 'Saving Sites by Transforming Lives' تسعى الى تمكين الجمعيـــات المحليـــة للتخفيف من حدة الفقر من خلال تشجيع التنمية الاقتصادية المستدامة في المجتمعات المحيطـــة بالمواقع الاثرية وتهدف الى انقاذ المواقع الاثرية للاجيال القادمة وخلق فرص اقتصادية قابلـــة للحياه للسكان الحاليين (Sustainablepreservation,2017).

3:3:2 دور الحفاظ في تحقيق التنمية المستدامة

بدأت اهداف الحفاظ والاستدامة بالتقارب في عام 1970 وبدأت الجهود لاثبات أهميـــة الحفاظ على المباني التاريخية باعتبارها عملية مستدامة من خلال ربطها بالمصالح الاجتماعيـــة والعوائد الاقتصادية وحتى توفير الطاقة، واصبحت الاهداف مشتركة لكلا التوجهين وتنصب في ثلاثة جوانب رئيسة وهي المسؤولية البيئية والاقتصادية والاجتماعية- الثقافية وهي المكونـــات الرئيسية التي تقييم وتحدد نجاح التوجهين (Johnson,2009).ولتقريب المفاهيم والعلاقات سيتم توضيح دورالحفاظ على المباني التاريخية في كل جانب من جوانب الاستدامة الثلاثة:

1:3:3:2 دور الحفاظ في تحقيق الاستدامة البيئية

"المباني الخضراء...هي التي بنيت بالفعل" عبارة تلخص العلاقة بـــين الحفـــاظ علـــى المباني التاريخية والمباني الخضراء (Elefante،2007).المبدأ التوجيهي الاول للاستدامة البيئية

استخدام ما هو موجود بالفعل، والحفاظ يعزز استخدام الموارد الحالية والقائمة، فبناء مبنى جديد قد يحقق كفاءة بيئية عالية ولكن الاكثر استدامة هو في تكييف المبـــاني القائمـــة واســـتخدامها بالإضافة الى ان المباني التاريخية تتميز بمتانة مـــواد البنـــاء (Canada's historic place, 2007)

والطريقة الافضل لتقييم الاثار البيئية للمباني تتم من خلال تقييم الاثار المباشرة وغيـــر المباشرة المرتبطة بالمبنى من الطاقة المستخدمة،انبعاثات النفايات الصلبة،تلوث الهواء والمـــاء واستخدام الموارد الطبيعية خلال دورة حياة المبنى (Frey,2007). والجوانب المستدامة بيئيـــا في الحفاظ على المباني التاريخية هي:

أولا: الحفاظ يوفر الطاقة،الاستدامة البيئية في العمارة يتم فهمها بشكل واضح من خلال موضوع الطاقة الكامنة والتي عرفها Mike Jackson بالتالي:"مجموع الطاقة الازمة لاستخراج ومعالجة وتسليم وتثبيت المواد الازمة لانشاء المبنى "(Johnson,2009). وموضوع الطاقـــة اللازمـــة لانشاء المبنى اوالطاقة الكامنة غالبا ما يستهان به من قبل مؤيدي المباني الخضراء الا انها ومن خلال الدراسات جسدت ما يقارب 16% من اجمالي استهلاك الطاقة خلال دورة حياة المبنى في مقابل 74% من استهلاك الطاقة للتشغيل كما يظهر في شكل (3.2) ومن خـــلال سلســـلة مـــن الحساب استنتج "Jackson " ان المبنى الجديد يحتاج الى 26 عاما لتوفير طاقة يوفرها استمرار مبنى قديم (Frey,2007).فالطاقة غير المتجددة المستهلكة في دورة حياة المبنى تشمل ما يلـــي :(Canada's historic places)

- الطاقة الاوليةinitial embodied energy : للحصول على المواد وتصنيع ونقـــل مـــواد البناء وبناء المبنى.
- الطاقة الدورية recurring embodied energy: لصيانة واصلاح المبنى.
- الطاقة التشغيليةoperating energy:لتدفئة وتبريد وتهوية واضائة المبنى.

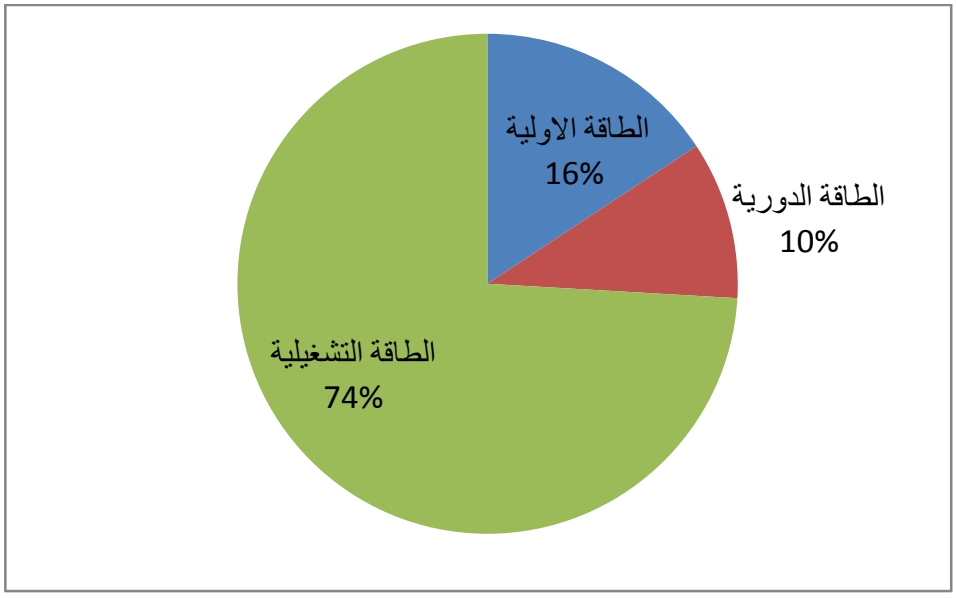

شكل (3.2): أستهلاك الطاقة خلال دورة حياة المبنى.

المصدر: (Frey,2007).

موضوع الطاقة الكامنة يظهر مدى الفوائد البيئية لاعادة تاهيل المباني وهو حلقة الوصل الاولى بين كل من الحفاظ والاستدامة حيث ان اعادة الاستخدام وتاهيل المباني التاريخية يعد نوعا من اعاة التدوير وعند تاهيلها باستخدام الاستراتيجيات المستدامة يمثل المنهج الافضل للتنمية (Johnson,2009).

ثانيا: الحفاظ يقلل من انبعاث ثاني اكسيد الكربون، من خلال دراسة حديثة قامت بها ديانا روس مع جامعة فيكتوريا على مبنى اميلي كار هاوس في فيكتوريا –كولومبيا البريطانية والمشيد عام 1867م باستخدام برنامج أثينا لتحليل الاثر البيئي من خلال 3 سيناريهوات تقييم الطاقة الكامنة للمبنى ومقارنته بمنى جديد افتراضي، استنتجت الدراسة التي افترضت ان عمر المبنى القديم حوالي 300 عام والمبنى الجديد 50 عام ان انبعاثات ثاني اكسيد الكربون تقريبا ضعف المبنى القديم بسبب ان المبنى الجديد يحتاج الى طاقة في المعالجة والتكرير وبالتالي فان اعادة تاهيل المباني اكثر ملائمة للبيئة من البناء الجديد (Frey,2007).

ثالثا: الحفاظ يقلل من النفايات، حيث أن هدم المباني السكنية بحسب وكالة حماية البيئة تنتج قرابة 115 رطل من النفايات للقدم المربع الواحد والمباني التجارية تنتج 155 رطل من النفايات

وبالتالي فان هدم مبنى 2000 قدم مربع ينتج 230000 رطل من النفايات وبالتالي فالحفاظ على المباني يقلل من النفايات (Frey,2007).

رابعا: الحفاظ يحد من التمدد والتوسع العمراني، فاعادة الاستخدام يخفف من الضغط على النمو في أطراف المدن وبالتالي يقلل من فقدان الموائل الطبيعية ويخفض من الاعتماد على السيارات كوسيلة نقل وتطوير البنية التحتية (Frey,2007).

2:3:3:2 دور الحفاظ في تحقيق الاستدامة الاقتصادية

ترتبط وتتداخل التأثيرات البيئية والاقتصادية، فتجنب بناء جديد يعني توفير في المواد والطاقة وبالتالي حفظ التكلفة واستثمارها وبالتالي زيادة الدخل العائد من الاستثمار تتمثل بالقيمة التي لم تصرف على انشاء مبنى جديد وهي فرصة متاحة للمؤسسات والمجتمعات المحلية وتعود بفوائد اقتصادية مستدامة ومتوازنة ويعد استثمار المباني التراثية من من المجالات الاستثمارية المطبقة عالميا (يوسف،2014).

3:3:3:2 دور الحفاظ في تحقيق الاستدامة الاجتماعية

القيم الثقافية والاجتماعية للمباني التاريخية هي في الاساس موارد طبيعية وتعويضها يكاد يكون مستحيلا في حال خسارتها بالرغم من ان وظيفة المبنى بالامكان تعويضها مهما كانت الا ان المدخلات الثقافية للمبنى لا يوجد لها بديل وتدمير هذه الموارد لا يعد مستدام (Canada's historic place.2007).ويؤثر البعد الاجتماعي حاليا بشكل مباشر في عملية الحفاظ لما تتمتع به معظم الاماكن التاريخية من حياه نابضة وحديثا يعتبر المجتمع المحرك الاساس لعملة الحفاظ من خلال سياسات التمكين لافراد المجتمع باعتبارهم المستفيد الاول من عملية الحفاظ.

من خلال مناقشة دور الحفاظ في تحقيق الاستدامة يلاحظ أن عملية الحفاظ على المباني التاريخية تعد مستدامة بحد ذاتها وبالإمكان جعلها أكثر استدامة باعتبار المبنى التاريخي خلال عملية الحفاظ نواه لتنمية متكاملة مع المحيط تهدف الى الارتقاء وتنمية المجتمع والبيئة المحيطة

به بما ينتج بيئة عمرانية مميزة وذات قيمة وبمحاولة تطبيق مبادئ البناء المستدام مع عدم الإضرار بأصالة المبنى التاريخي.

4:3:2 سياسات الحفاظ المستدام على المباني التاريخية

نتيجة لتطور مفهوم الحفاظ بشكل خاص والتنمية بشكل عام فان أهم سياسات الحفاظ المستدام التي تحقق وتعكس التوجهين هي:

الارتقاء Upgrade: هي سياسة داعمة للتنمية الشاملة في كافة المحاور (العيسوي،2012). تتعامل مع المباني والتراث العمراني باعتباره جزء من الماضي والحاضر والمستقبل فتنظر الى التراث بانه ارث حضاري مع أهمية تلاؤمه مع المستجدات والتطورات في مجال العمران ويتمثل جوهر هذه السياسة رصد التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتقييم اثرها على التراث العمراني ووضع البرامج والخطط التي تساعد على تنميتها وترتقي بالجوانب المعيشية للسكان المحليين وبالتالي فهذه السايسة تهتم بثلاث جوانب (الزهراني،2012) وهي:

1. الارتقاء بالجانب المادي للمباني والمواقع التراثية ويعني المحافظة عليها مع تطوير بنيتها لتتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة.

2. الارتقاء بالجوانب المعنوية للمبنى والموقع التراثي باعادة الاعتبار له وتنميته كقيمة عليا وزيادة الوعي باهميتة وتشجيع الانتماء الحضري.

3. الارتقاء بالجانب الاقتصادي والاجتماعي ويتمثل ذلك بإجراءات تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان المحليين بإيجاد مجالات استثمار جديدة للمباني وإحياء المهن والحرف التقليدية وتوظيف المباني التاريخية.

وتشمل سياسة الارتقاء عدة سياسات أهمها الحفاظ ويشمل كافة الإجراءات التي توفر للموروث البقاء لأطول فترة ممكنة لتأدية دورة في المجتمع، وإعادة التوظيف كمحور رئيس ومدخل مباشر للارتقاء (العيسوي،2012).

إعادة التوظيف "**adaptive reuse**" وهي عملية تهدف إلى إعادة الحياة للمبنى التاريخي مـــرة أخرى سواء بإعادة استخدامه بوظيفته الأصلية أو وظيفة أخرى تتلاءم مـــع إمكانياتـــه بهـــدف استمراره وتوفير التمويل الذاتي اللازم ويوضح الشكل (4.2) الجوانب الأساسية لإعادة التوظيف (العيسوي،2004).

التأهيل "**Rehabilitation**" وهي عملية تتم للمبنى المتدهور وغير الصالح للاســـتخدام لعـــدم ملائمة خدماته مثل الشبكات والعناصر الميكانيكية مما يعيق أداء المبنى لوظيفته (حبيب،2010-2011).

الجانب البيئي	▪ تحسين شبكات البنية الأساسية. ▪ تقليل نسبة التلوث.
الجانب المعماري	▪ تحسين الشكل المعماري للمباني والأجزاء المتدهورة. ▪ إصلاح الهيكل الإنشائي للمباني.
الجانب العمراني	▪ تطوير البيئة العمرانية وتنسيق الموقع.
الجانب الإجتماعي	▪ تحسين ورفع مستوى البيئة المعيشية للسكان. ▪ الإرتقاء بسلوكهم وعاداتهم وغرس الوعي الحضاري.
الجانب الإقتصادي	▪ رفع المستوى الإقتصادي للسكان من خلال تطوير أعمالهم الإنتاجية وخلق فرص عمل جديدة.

شكل (4.2) الجوانب الأساسية لمفهوم إعادة توظيف المبنى والموقع التراثي.

المصدر: (العيسوي،2012).

5:3:2 مراحل الحفاظ المستدام على المباني التاريخية

بحسب ميثاق فلسطين والذي يوفر إطارا لاستدامة الحفاظ على التراث الثقافي وإدارته، تمر عملية الحفاظ على المباني التاريخية بأربعة مراحل رئيسة شكل(5.2) ينبغي إتباعهـــا فـــي مشاريع الحفاظ المعماري لضمان استدامتها إلا في الحالات الطارئة التي تستدعي خطة طارئـــة للحفاظ والحماية في الوقت المناسب وهي كالتالي (ميثاق فلسطين،2013):

شكل (5.2): مراحل عملية الحفاظ المستدام.

المصدر: ميثاق فلسطين،2013.

أولا: تحديد المبنى التاريخي محيطة،التوثيق، وهي الخطوة الاولى في عملية الحفاظ وتشـــمل: تعيين الحدود المادية الاولية للمبنى وجمع البيانات المتوفرة عنه وتوثيق الحالة المادية له. وقــد تشمل هذه العملية مسوحات عامة وتحقيقات اولية ومفصلة حول التاريخ والقصص المروية واية معلومات حول المبنى ومحيطة ونسيجة.

ثانيا: فهم قيمة المبنى التاريخي، وتتضمن هذه المرحلة دراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها خلال المرحلة الاولى بما فيها الابعاد غير المادية لصياغة الاهمية وقد تشمل هذه العملية حفريات اثرية واستكشافية تدعم الدراسة وتوفر بيانات لاثبات أهمية المبنى ويجب ان تخفض تاثيراتها السلبية على المبنى للحد الادنى. وتكون هذه المعلومات محمية بارشيف تاريخي للمبنى متاحة للعموم ومصانة في موقع معين.

ثالثا: وضع سياسات للحفاظ على المبنى التاريخي ومحيطة، وهي الخطوة التي تتم قبل اي عمل وتكون ضمن الاطار التشريعي الوطني وتتطلب وضع خطة تأخذ بالاعتبار استدامة عملية الحفاظ والأهداف على المدى البعيد وتمر بعدة مراحل وهي:

1- تحديد المبادى التوجيهية للحفاظ على المبنى مسندة الى اهميتة.

2- تحديد اهداف الحفاظ على المبنى التاريخي.

3- وضع السياسات التي تحترم المبنى وتلبي اهداف الحفاظ علية.

4- اعداد خطة عمل للحفاظ على المبنى وادارتة. تاخذ بالاعتبار عدة عوامل بما فيها الموازنة لإجراء تنفيذ شامل للخطة.

رابعا: الحفاظ على المبنى وإدارته، وتشمل إتباع خطة العمل التي تم تحديدها في الخطوة السابقة والإدارة في إطار مقاربة متكاملة وشاملة تضمن تنمية المجتمع تجري أثناء وبعد عملية الحفاظ تساهم في تحديد فعالية الخطط وكفاءتها مستندة على الخبرة المكتسبة خلال التنفيذ وهي عملية مترابطة تشتمل على تقييم ومراجعة متكررة بما يساهم في التعرف على فعالية الخطة وجدواها وبالتالي تحسين السياسات والبرامج والممارسات وتصميم الاستراتيجيات المستقبلية وتشمل:

1. تنفيذ خطة الإدارة.
2. المتابعة والمراقبة بشكل دوري.
3. تقييم عملية الحفاظ والإدارة.

6:3:2 معايير ومؤشرات الحفاظ المستدام على المباني التاريخية

الحفاظ المستدام على المباني التاريخية هو الحفاظ الداعم للتنمية المستدامة، وهو عملية مركبة يجب متابعتها من خلال معايير واضحة تساهم في التحقق من متطلبات الحفاظ والتنمية العمرانية المستدامة بشكل مستقل ومتوازن محققا الأهداف التي يشملها كل من البرنامجين، متجاوزا بذلك الاهتمام الأول وهو الاستدامة البيئية من خلال مواد ومكونات البناء والقضايا التكنولوجيا ومتجاوز أيضا الاستدامة الاقتصادية لإتباع نهج شامل متكامل يغطي كافة المجالات.(Cocen& Baniotopoulos,2013). وقد أشارت اليونسكو للعلاقة بين الحفاظ والتنمية العمرانية المستدامة بالإدارة المستدامة للتراث الثقافي لتحقيق التنمية وتشمل هذه العلاقة بعدين رئيسين وهما (Unesco،2017):

1. حماية وإطالة العمر الفيزيائي للتراث الثقافي (العناصر الفيزيائية للمبنى التاريخي كالحجر والتفاصيل وغيرها).
2. تحقيق الجدوى الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية.

والأهمية النسبية لكل بعد متغيرة من وقت لأخر ولكن يجب تحقيقها على المدى البعيد،الا ان المعيار المادي للتراث الثقافي يأتي في المقام الأول وذلك لضمان استمرار وجودها المادي في حالة جيدة وهو الهدف الأساس لعملية الحفاظ والمؤثر المباشر في تكوين صورة جيدة للتراث وجذب الاستثمارات والسياح وفي المقام الثاني تأتي المعايير الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتراث الثقافي.

الجدول التالي يوضح معايير واهم مؤشرات الحفاظ المستدام والتي سيتم توضيحها بالتفصيل:

جدول (2.2): معايير الحفاظ المستدام على المباني التاريخية

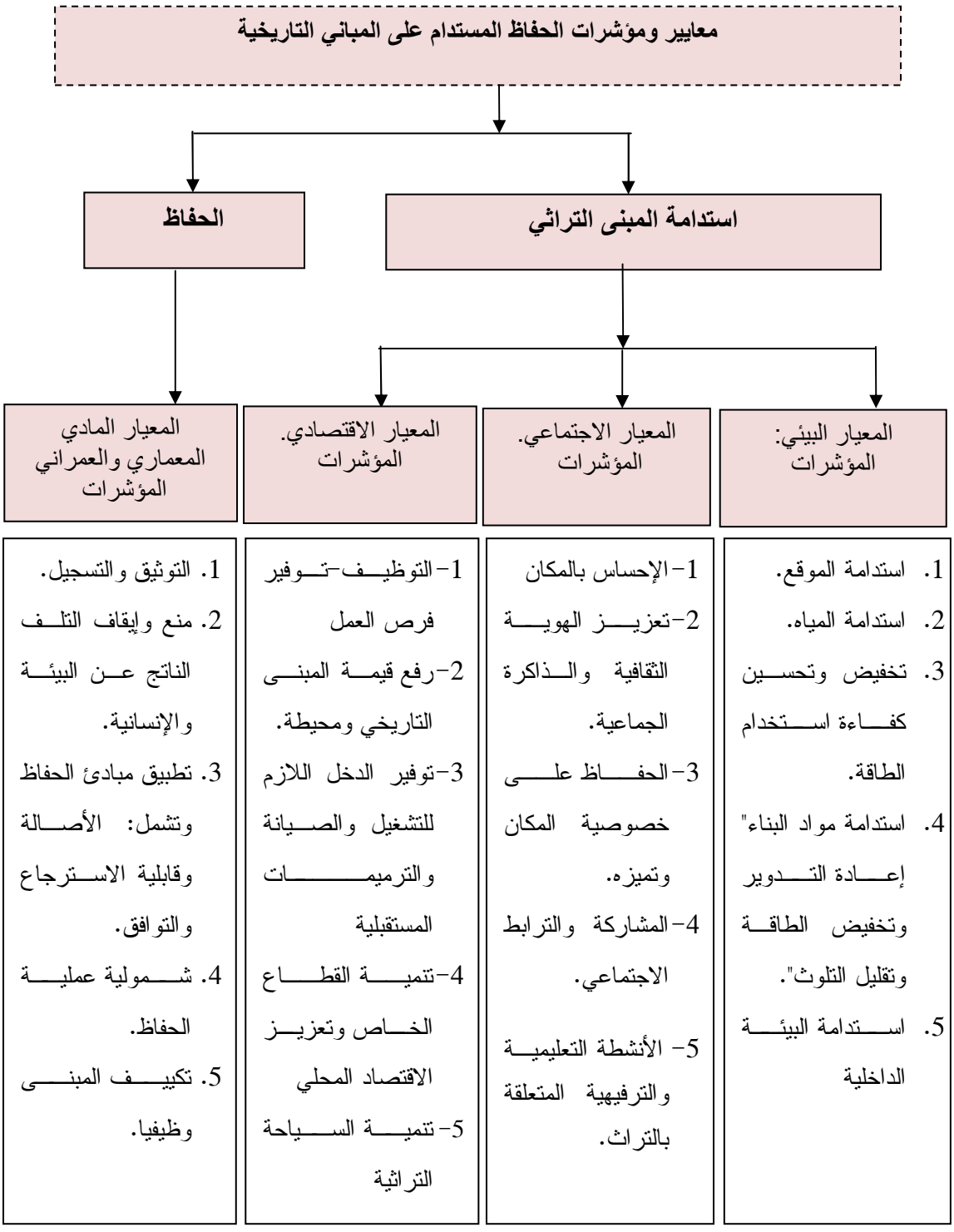

المرجع: الباحثه بالاستناد الى الدراسات التالية: (Fournier&Zimnicki,2004) Liusman& others,2013) (العلاف،2014) (Rypkema, Cheong& Mason,2011p33-39)
(http://www.unesco.org/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CLT/creativity/pdf/culture_and_development_indicators/Dimension%203%20Heritage.pdf

1.6.3.2 المعيار المادي للحفاظ المستدام

يمثل هذا المعيار جوهر عملية الحفاظ وهو استدامة واستمرارية المكونات المادية للمبنى التاريخي ومحيطة (الهيكل الإنشائي وما يحمله من قيم معمارية وتاريخية وجمالية) بحالة جيدة للأجيال اللاحقة وهو الهدف الأساس لعملية الحفاظ والمؤثر المباشر في الجوانب الأخرى،واهم مؤشراته تتمثل في:

1- **التوثيق والتسجيل:** وهو أول خطوات استدامة المباني والبيئات التراثية لما له من تاثير على الوعي باهمية التراث كمصدر ثقافي والتعرف على سبل حمايته ضمن اطار معاصر بالاضافة الى استنتاج اسس ومعايير تصميمية لتطوير البيئات التراثية (راشد، 2004).وبحسب ميثاق فلسطين فان توثيق المبنى يجب ان يكون ضمن سجل يتم صونة والحفاظ علية ويكون في متناول من يسعى لاي تدخل مستقبلي.

2- **منع وإيقاف التلف:** الناتج عن البيئة والتدخلات البشرية:وهي الهدف الأساس لعملية الحفاظ وذلك لضمان وصول اكبر قدر من التراث بحالة جيدة للأجيال اللاحقة وهي من الجوانب الأساسية المرتكزة عليها عملية الحفاظ والهدف الأساسي له والمؤشر المباشر في الجوانب الأخرى (Hui،2004) ويشمل هذا المعيار الصيانة الدورية للمبنى لضمان استمرارية عملية الحفاظ وهو عنصر أساس بحسب ميثاق فينيسا.

3- **تطبيق مبادئ الحفاظ المعماري:** يكمن جوهر المبنى التاريخي في طبيعته "التاريخية والجمالية " والتي تجعل منه عملا مميزا متفردا لايمكن نسخه او تقليده وهو قابل للصيانة والترميم ككيان مادي انطلاقا من احترام الاصالة واي نسخ اوانتاج هو" تزوير "، والتعرف على القيم الجوهرية للمبنى هي البداية التي تحدد ما يجب ترميمة لاحترام الصورة التي استلمنا عليها المبنى ومن اهم مبادئ الحفاظ والتي تلقى قبولا من المرممين على المستوى الدولي وتعد اساس الاتفاقات الدولية في ترميم وصيانة التراث الحضاري ويعمل كل من منظمة اليونسكو والايكروم والمعهد العالي للصيانة والترميم على تطبيقها دوليا (براندي،2009) وهي:

- احترام أصالة المبنى.

- الاستراجاع "قابلية عملية الترميم للاسترجاع"

- الانسجام والتوافق" الاهتمام بوجود توافق وانسجام بين المواد القديمة والمواد الحديثة.

4- **شمولية عملية الحفـــظ:** وتعني ادراك وتقدير شامل للبيئة الحضارية المحيطـــة بـــالمبنى التاريخي بالحفاظ على النسيج الحضري التراثي سواء نسق او نمط معماري اومجموعـــة مباني تاريخية او زقاق اوشارع واي علاقة عمرانية بين المبنى التـــاريخي والفراغـــات الخارجية (العلاف،2014) والحفاظ على المحيط العمرانـــي للمبنـــى التـــاريخي يكـــون باتجاهين شكل (6.2) (7.2) (أبو هنطش،2007):

- عمراني: ذلك بالتحكم في طابع الهيئة العمرانية المحيطة، مقياس الفراغات،الحركة والمحاور البصرية، والفرش العمراني ويكون التاثير غالبا على المحيط المباشر للمبنى التاريخي وذلك بمواد البناء المستخدمة والمفردات المعمارية.

- تخطيطي: يشمل على التطوير والتخطيط على مستوى المحيط الاشمل مـــن خـــلال تحديـــد استعمالات الاراضي والتحكم في الارتفاعات والخدمات والحركة.

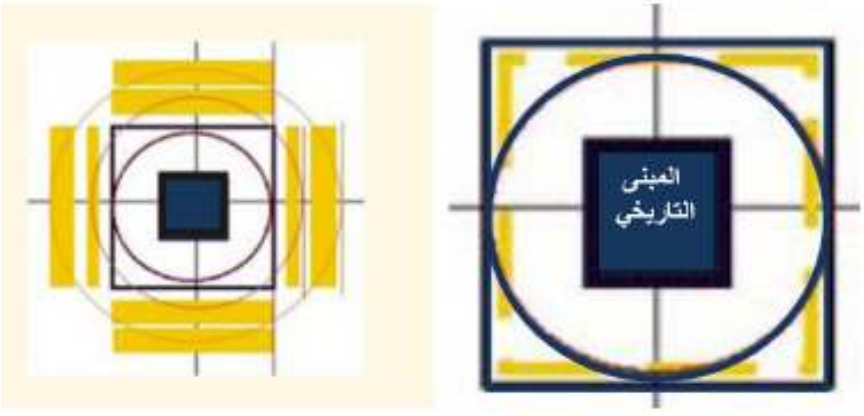

شكل (6.2) تاثير المبنى التاريخي على المحيط العمران المباشر.

المصدر: أبوهنطش،2007

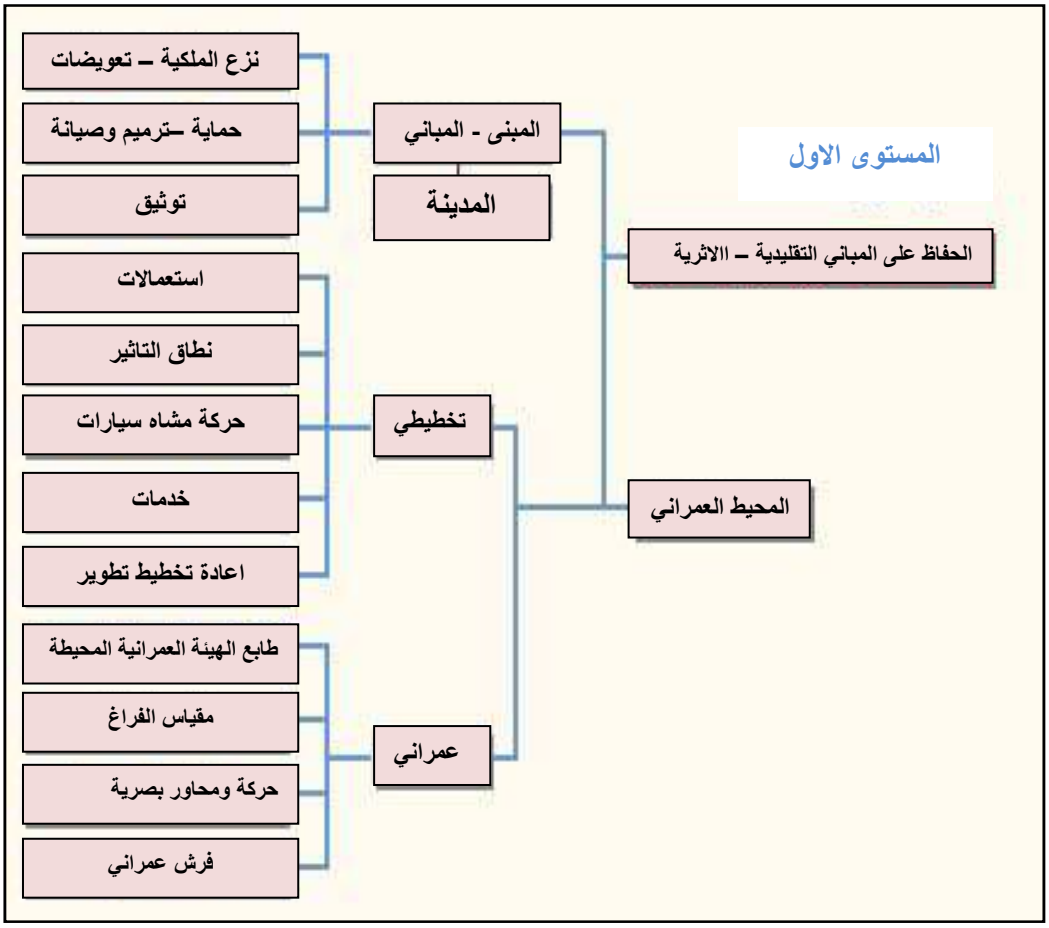

شكل (7.2): مستويات الحفاظ على المحيط العمراني للمبنى التاريخي.

المصدر: أبوهنطش،2007

5- **تكييف المبنى وظيفيا:** ويشمل هذا المعيار الاجراءات التي تهدف لاحياء المبنى وظيفيا لضمان استمراره ونحسين امكانية العيش،وذلك بتوفير الخدمات والبنية التحتية والتغييرات والتعديلات والتحسينات الضرورية لتوظيف المبنى وبما يتلائم مع متطلبات العصر وكفاءة الاستخدام، وبما يساعد على سهولة الوصول وامكانية العيش بالمكان حيث ان معظم المباني التراثية عانت من نقص وعدم كفاءة الخدمات مع الاحتياجات المعاصرة مما تسبب في هجرها وبالتالي تدهورها (العلاف،2014). وامكانية العيش "liveability" هو مؤشر يشير الى مدى دعم البيئة المادية لاحتياجات الأفراد والجماعات وهو الجزء الذي تلعبة البيئة المادية في الراحة والاحساس بالمكان واستقرار المجتمع.

2:6:3:2 المعيار الاقتصادي للحفاظ المستدام

بالرغم من ان الحفاظ على المباني والمراكز التاريخية اعتبر سابقا قيد على التنمية الاقتصادية، فالتحليلات الحديثة تشير الى التكامل فيما بينها وان الحفاظ الجيد يعزز التنمية الاقتصادية، وذلك بالاستثمار في المباني التاريخية القائمة كأداة لتنشيط الاقتصاد من خلال كونها حاضنة للمشاريع الصغيرة، ومحفزا للاقتصاد المحلي المنتج لعوائد مادية جيدة، وتخلق فرصا للعمل بالإضافة الى السياحة، والآثار غير المباشرة مثل تحسين قيمة المنطقة والتي قد ترتبط باثار اقتصادية. (lourenco,2015).ومع ازدياد تكاليف الترميم والتشغيل وازدياد معدلات البطالة والفقر بين سكان البلدات والمباني التاريخية أصبح المقياس الفعلي لنجاح عملية الحفاظ هو في الاستدامة الاقتصادية (يوسف، 2014).واهم مؤشرات الاستدامة الاقتصادية للمباني التاريخية تتمثل في ما يلي (rypkema,2011)(canada's historic places,2009):

1. **التوظيف وتوفير فرص العمل:** الحفاظ وإعادة تأهيل المباني التاريخية يخلق فرص العمل ويدعم المهن التقليدية ويزيد من الطلب على الخدمات المهنية المختلفة،ويتم قياس هذا المؤشر بناء على عدد الوظائف التي تم إنشاؤها سنويا خلال إعادة التاهيل للمبنى التاريخية، والدخل الذي تولده تلك الوظائف، وفي قياس وتحليل بيانات القطاع الخاص ويتم حساب عدد الوظائف المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بالحفاظ على المبنى التاريخي وكمية الدخل.

2. **رفع قيمة المبنى التاريخي ومحيطة:**غالبا ما تكون لعملية الحفاظ اثار ايجابية على قيمة العقارات او المنطقة المحيطة فيها ويتم قياسه من خلال اثر الحفاظ المعماري على قيمة البناء كونه يقع ضمن المنطقة التاريخية.

3. **توفير الدخل اللازم للتشغيل والصيانة:** وهو مؤشر لقياس قدرة المبنى على توليد الدخل اللازم لتشغيل وعمل الترميمات المستقبلية للمبنى لضمان استمراره.

4. **تنمية القطاع الخاص وتعزيز الاقتصاد المحلي:** الحفاظ على المباني التاريخية هو حافز لتعزيز الاقتصاد المحلي حيث تشير الدراسات الى أن اعادة تاهيل المباني التراثية له اثر اكبر من البناء الجديد على المنطقة، وهو مؤشر يقيس مدى تحسن القدرة التنافسية وجذب العمال والشركات للمنطقة بعد عملية الحفاظ.

5. **تنمية السياحة التراثية:**إعادة تأهيل المباني التاريخية توفر تجربة جيدة ومناطق جذب للسياح وخاصة الأماكن الفريدة ويتم قياسها من خلال إجراء دراسة استقصائية منظمة وشاملة للسياحة في المنطقة.

3:6:3:2 المعيار البيئي للحفاظ المستدام

الاستدامة البيئية تاخذ عملية الحفاظ الى أبعد من إنقاذ المعالم التاريخية الى إنقاذ المصادر الطبيعية والبيئية من التدهور والنضوب، وكما أشير سابقا فالحفاظ على المباني التاريخية عملية مستدامة بيئيا وبالامكان جعلها اكثر استدامة من خلال ادماج التكنولوجيا الحديثة، الا ان تحقيق ذلك دون الاضرار في عمارة المبنى يمثل تحديا ويحتاج الى تصميم انظمة خدمات تتوافق مع خصائص المبنى التاريخي وتسخير مزايا المبنى التاريخي لتلبية معايير ومتطلبات حديثة (Hui،2004)

يعتبر اسلوب التقييم البيئي للمباني الطريقة الرائدة والاكثر استخداما في مجال البناء، وذلك بتقييم الاثر البيئي (EIA) وتقييم دورة الحياه (LCA) وهي الأطر المنهجية الاساسية التي تم بناء معايير التقييم البيئية الاكثر شعبية مثل BREEA في المملكة المتحدة Liusman& others,2013)،ومعيار ريادة الطاقة والتصميم البيئي في الولاية المتحدة LEED وبتطبيقها على المباني التاريخية فان اهم المعايير البيئية لاستدامة المباني التاريخية تتمثل فيما يلي :(Fournier&Zimnicki,2004)

1. **استدامة الموقع:** وهو معيار يقاس من خلال عدد من المؤشرات وهي الحفاظ على المزايا البيئية للموقع من خلال تخفيف المشاكل الحالية من تلوث للتربة المياه والهواء وتعزيز

الموائل والتخفيف من الاثار الناتجة عن صنع الانسان واستصلاح واعادة بناء الموارد الطبيعية بطريقة تعزز التنوع البيولوجي مع الحفاظ على السمات التاريخية الهامة للموقع وذلك بالاحتفاظ بملامح المشهد البيئي من نباتات واشجار خصوصا التي تعمل على اداء وظائف مثل التظليل ومصدات الرياح. والابقاء على العلاقة بين المبنى التاريخي ومحيطة.بالاضافة الى التصريف السليم لمنع تلف المبنى وذلك بتطوير ممارسات الصيانة التي تحترم البنية التحتية واستخدام افضل الطرق لادارة مياه الامطار. ويتطلب هذا المعيار ايضا عدم تاثير الاضافات على المظهر التاريخي للمبنى فتكون الاضافات الخارجية على جانب غير واضح من المبنى التاريخي اوعلى الاسطح والشرفات خاصة تلك الضرورية لزيادة كفاءة الطاقة.بالاضافة الى تقليل مساحة الاسطح المعبدة ومواقف السيارات للحد من تاثيرها الحراري وتخفيض الطاقة الاستهلاكية لبنائها وتشجيع بدائل الاستخدام عن السيارات الخاصة مثل المواقف العامة ومسارات لتشجيع الدراجات والمشاه وتوفير تظليل للموقع بما لا يقل عن 30 %، وبشكل خاص بالمباني التاريخية يجب عدم وضع المواقف قريبة بشكل مباشر من المبنى التاريخي كي لا يؤثر على المشهد التاريخي العام.والمؤشر الاخير لهذا المعيار هو تحسين كفاءة الاضاءة الخارجية والحد من التلوث الضوئي بتصميم الاضاءة الخارجية بما يحقق التوازن بين الكفاءة في الطاقة والتلوث الضوئي والجمال ومن الممكن تحقيق تنازلات لصالح القيمة التاريخية بالحفاظ على الاضاءه التاريخية مع تحسين كفاءتها للطاقة وتركيب ضوابط تلقائية للاضاءة الخارجية باستخدام الخلايا الضوئية.

2. **استدامة المياه:** يتمثل هذا المعيار بتخفيض استهلاك المياه والصرف الصحي في الموقع من خلال استخدام تكنولوجيا الري عالية الكفاءة، واعادة تدوير واستخدام مياه الامطار واستخدام النباتات والمزروعات منخفضة الاستهلاك للمياه واعادة تدوير مياه النوافير. وفي المبنى من خلال استخدام الادوات الصحية التي تحافظ على المياه وتقلل استهلاكها واستخدام بدائل للمياه الصالحة الشرب في الصرف الصحي والتدفئة والتكييف مثل مياه الامطاراوالمعاد تدويرها.

3. **تخفيض وتحسين كفاءة استخدام الطاقة:** يشمل هذا المعيار عددا من المؤشرات وهي عزل غلاف المبنى بتركيب العزل الحراري داخل الجدران الا في حال احتمال تلف النسيج التاريخي عند وجود نسبة رطوبة عالية وتوفير التهوية الطبيعية والاضاءة.واستخدام نوافذ فعالة عالية الاداء في حال تلف النوافذ التاريخية مع الحفاظ على الطابع الاصلي للنوافذ واضافة المناور للاستفادة المباشرة من ضوء الشمس وبالتالي تقليل الطاقة الكهربائية. والحفاظ على وسائل التظليل التاريخية واستبدال اطارات النوافذ التاريخية باخرى حرارية.ايضا يشمل استخدام الوان الطلاء والتشطيبات لتي تحسن كفاءة المبنى حراريا. ويشمل هذا المعيار ايضا تحسين كفاءة وفعالية الانظمة الميكانيكية والتهوية وغالبا ما تكون المباني التاريخية مصممة بشكل متوافق مع المناخ المحلي فاستعادتها يقلل من استهلاك الطاقة وبعد ذلك نحصل على كفاءات اضافية بالتكنولوجيا المناسبة. بالاضافة الى تحسين كفاءة الاضاءة الداخلية باستخدام المصابيح ذات الكفاءة العالية واجهزة الاستشعار.والمؤشر الاخير يتمثل في استخدام وسائل الطاقة المتجددة مثل الخلايا الشمسية على ان تكون متوافقة مع المبنى التاريخي من تكوين ولون وملمس.

4. **استدامة مواد البناء:**يتمثل هذا المعيار في اختيار المواد التي تقلل من الاثر البيئي والمواد المحلية الصنع او المعاد تدويرها والتي تكون اكثر كفاءة مع تجنب استخدام المواد السامة والمحتوية على المركبات العضوية المتطايرة مع ادارة مخلفات البناء للحد من النفايات المطمورة. واعادة تكييف الهياكل القائمة واستخدام المواد من الموقع وتجديد المواد المعدات الاصلية الا في حال عدم كفاءتها.

5. **استدامة البيئة الداخلية:**يتمثل هذا المعياربالحفاظ على بيئة داخلية صحية ومنتجة بالتهوية الفعالة والمناسبة للاماكن المغلقة والراحة الحرارية بالاضافة الى حماية البيئة الداخلية من المواد الكيميائية الخطرة وتوفير الاضاءة الطبيعية من خلال الاتصال المباشر مع البيئة الخارجية والتحكم في الضوضاء بتوفير الظروف الصوتية المناسبة لراحة وخصوصية المستخدم عن طريق العزل.

4:6:3:2 المعيار الاجتماعي – الثقافي للحفاظ المستدام

الاستدامة الاجتماعية تاخذ عملية الحفاظ الى ابعد من انقاذ المعالم الاثرية والتاريخية وتتعداه الى عالم أكثر معنى وانسانية من خلال التفكير في المبنى التاريخي والاحياء الحضرية والموارد الطبيعية لخدمة اغراض الانسان. بالاضافة الى ان الحفاظ على المواقع التاريخية كقيمة ثقافية لديها القدرة على ربط الماضي والحاضر والمستقبل فهو يساعد في تقديم حياه افضل للسكان في البيئات الحضرية المتدهورة، من خلال الارتباط بالماضي والهوية الثقافية والاحساس بالمكان، ومن خلال البيئة المبنة الديناميكية وليست الثابتة والتي تحمل اشارات ممن سبقونا بالاضافة الى الجمال والحرفية والجودة التي تميز رموز التراث والمشهد الثقافي المتجانس بالاضافة الى خلق فرص العمل في المجتمعات المحلية (Johnson, (2015،Lourenco (2009). والمعيار الاجتماعي يمثل مدى انعكاس واثر عملية الحفاظ على المجتمع والمستخدمين وهو المعيار الذي يتم التغاضي عنه واغفاله في كثير من الاحيان بالرغم من اهميته، ويعد الحفاظ مستداما اجتماعيا اذا ما حقق المبنى التاريخي بعد الحفاظ المعاييرالتالية (Yung,2013):

1- **الاحساس بالمكان:**هو مؤشر يشير الى الشعور بالانتماء والارتباط بمكان ما وينتج الاحساس بالمكان نتيجة تفاعل عدة عوامل من المشاهدة والروائح والحركة والانطباع الفردي وغيرها من العوامل(White, 1999).ويتم قياس وتقييم الاحساس بالمكان من خلال عدد من المؤشرات منها:رغبة الشخص في التواجد داخل المبنى وقدرته على تمييز المبنى بسهولة عن اي مكان اخر في المنطقة ومدى توفير المبنى للشخص تجربة مميزة من حيث الروائح والاصوات والحركة والانطباع.(Yung,2013)

2- **تعزيز الذاكرة الجماعية والهوية الثقافية:** التراث هو شكل من اشكال الذاكرة الجماعية Collective memory " وهو شعور مشترك ينتقل من قبل المجتمع المرتبط بالحيز الحضري، وهو كيان اجتماعي يتشكل نتيجة الاهتمامات والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بدليل مادي ملموس من الماضي وادلة غير مادية تتصل مع الماضي مثل الحرف. ويتم قياس هذا المؤشر من خلال توفر حلقة وصل بين المجتمع الحالي

والمجتمعات والاحداث التاريخية في الماضي وهي هنا المباني التاريخية ومدى تاثر مجتمع الدراسة في حال فقدانها. أما الهوية الثقافية" Cultural identity" هي التعاطف المرتبط بالمكان في سياق اوقات زمنية مختلفة وتساعد في فهم الافراد لمجموعة متماسكة من الخصائص المختلفة بما فيها الموقع والتاريخ والجمال والمعتقدات الدينية ويتم قياسها من خلال عدة معايير منها مدى اعتبار المبنى رمزا هاما في المنطقة ومدى رؤية المبنى كمعبر عن الهوية ومساعد على الارتباط بالماضي.

3- **الحفاظ على خصوصية وتميز المكان:** الحفاظ المستدام يحسن الحالة الفيزيائة للبيئة ويعزز الحياة المحلية والثقافية وتميز المكان والحرف المرتبطة به. ويتم قياس هذا المؤشر من خلال عدة معطيات كمواصلة الحياه المحلية بعد عملية الحفاظ والمحافظة على الاعمال التجارية والصناعات التقليدية الفريدة ومدى اعتبارالمبنى علامة بارزة في المنطقة.

4- **المشاركة المجتمعية والترابط الاجتماعي:**احد اهم عناصر الحفاظ المستدام المشاركة المجتمعية الشفافة التي يشارك بها المجتمع المحلي في صنع القرار بصفتهم المستفيدين الحقيقيين لذلك يجب تشجيع السكان المحليين على المشاركة في كل مرحلة من مراحل الاحياء لاثرها الايجابي على الشعور بالانتماء وتطويرالتواصل الاجتماعي وتساهم في تحديد المصالح المشتركة واهداف ومسارات العمل وتحسن الكفاءة الذاتية.وتحتاج المشاركة المجتمعية الى قدركبير من الوعي لضمان الموضوعية وتحقيق نتائج بناءة وتبادل المعلومات والخبرات والمعرفة.

5- **الانشطة التعليمية والترفيهية المتعلقة بالتراث:**أحياء المباني التاريخية يساعد ويقدم للناس مهارات تقنية واجتماعية من خلال الخبرات في العمل كمتطوعين او بالأجر في الانشطة المتعلقة بالتراث ويتم قياس هذا المؤشر من خلال ازدياد العمال والمهنيين المتقنين لمهارات الترميم مقارنة بما كانت عليه سابقا وبازدياد المتطوعين ومدفوعي الاجر العاملين في الانشطة التراثية من المجتمع المحلي مقارنة بما كانت عليه قبل الحفاظ. بالاضافة الى ان المباني التاريخية تعلم وتثقف الاجيال تاريخ الناس والمكان والاحداث المرتبطة بالاضافة

الى تعزيز التفاهم والتمتع في الاماكن التاريخية. ويقاس هذا المؤشر ايضا من خلال مستوى البرامج وورش العمل المتعلقة في المبنى التاريخي من رحلات مدرسية وجولات سياحية مقارنة بما كانت علية قبل الحفاظ.

4:2 حالات دراسية للحفاظ المستدام على المباني التاريخية

سيتم في هذا الجزء دراسة أمثلة عالمية وعربية للحفاظ المستدام على المباني التاريخية وذلك للوقوف على اهم اسباب نجاحها واستدامتها مع إبراز أهم المشاكل وتوضيح التدخلات المستخدمة لحلها وتعد هذه النماذج تعليمية للتوصل لاهم الاعتبارات التي يمكن اعتمادها في عملية تحليل الحفاظ المستدام. ومع ان كل مبنى تاريخي له خصائصه وميزاته الخاصة الا ان هذه الحالات ستساعد الباحثة في تحليل وتقييم الحفاظ المستدام على المباني التاريخية.وقد تم تحديد عدد من الاعتبارات لاختيار هذه العينات منها تنوع مواقع واماكن المشاريع عالميا وإقليمية بالإضافة الى ان المشاريع صنفت على انها مستدامة بجانب او اكثر.

1:4:2 بيت السيحيمي _القاهرة-1648

بيت السحيمي من اغني أمثلة الحفاظ المستدام على العمارة الإسلامية بما اشتمل من برامج للتنمية الاجتماعية، وباحتوائه على تطبيقات مبكرة للعمارة المستدامة متمثلة بالمعالجات البيئية التي تقلل من درجة الحرارة وكفاءة استخدام الطاقة كالملقف والفناء الداخلي والشخشيخة والمشربيه بالاضافة الى اثره الاقتصادي في تنشيط السياحة التراثية بحيث يستخدم كمتحف ومركز للابداع ويعد من اشهر المزارات السياحية للسائحين على طول العام (بركات & نظمي،2013).

يقع المبنى في قلب حي الجمالية اقدم احياء القاهرة في حارة الدرب الاصفر بقرب باب الفتوح وسور القاهرة الفاطمية. مساحتة اكثر من 2000 م 2 ويحتوي على عناصر البيت المصري في القرنين السابع والثامن عشر يتكون من حوش رئيس بمساحة اكثر من 200 مترا مربع يحتوي على اكثر من 115 فراغ موزعة على خمسة مستويات.يرجع تاريخ اقدم جزء في

البيت الجنوبي الشرقي الى عام 1648 م وتتالت الاضافات على البيت في 1699، 1730، 1796م وظل البيت مستخدما كسكن لغاية 1928 وفي 1931 اصبح البيت ملكا للحكومة المصرية بعد شرائه والتي عملت على ترميمة الا ان حالته تدهورت مع الزمن بسبب عوامل الزمن والتحركات الارضية والترميمات السابق (نديم،1998).

شكل (8.2): بيت السحيمي قبل وبعد الترميم

المصدر: http://www.arabfund.org/suhaymi/renovat6.htm.....Angela، Ruggles

1:1:4:2 الجانب المادي

المرحلة الاولى لعملية الحفاظ شملت دراسة توثيقية دقيقة لعناصر المبنى والمباني المحيطة بين عام 1994 و1995 وتم انشاء وثائق ودراسة كاملة للوضع القائم قبل الترميم، وتقييم من خلال الخبراء والهيئات العلمية وكانت اهم المشكلات الانشائية تتمثل في وجود العديد من الشروخ اكثر من 600 شرخ ناتجة عن سوء استخدام المبنى وعمليات البناء والهدم، وتعفن الاسطح الناتجة عن عدم وجود تصريف لمياه الامطار (عبادة،2000).

بدات عملية الحفاظ المعماري في عام 1996 وشملت احلال وتجديد بعض الاعمال الفنية والزخارف ومعالجة الشروخ وترميم لاساسات المبنى والحوائط وتدعيم الاسقف بالاضافة الى معالجة الخشب بمواد مقاومة للتسوس وتم عمل كمادات طمي ورمل للحجارة لسحب الاملاح حيث تركت الكمادات لفترة اكثر من خمسة اشهر وتم تكرار العملية حتى تم سحب الاملاح بالكامل.

شكل (9.2): أعمال ترميم مبنى بيت السحيمي في القاهرة.

المصدر:http://www.arabfund.org/suhaymi/renovat3.htm

لم تقتصر عملية الحفاظ على المبنى فقد امتدت الى المحيط العمراني شكل (10.2) من تحسين في البنية التحتية والخدمات بالإضافة إلى تحسين المظهر العام بتبليط الأرضيات بالحجارة ودهن الوان الواجهات المطلة على الحارة بلون موحد وتم تجديد أبواب المحلات. ومظلات ومصابيح انارة متماشية مع الطابع التاريخي للمنطقة.

2:1:4:2 الجانب الاقتصادي

ساهم المبنى بشكل فعال في تنشيط السياحة التراثية حيث تم اعادة استخدامه كمتحف ومركز للإبداع ويعد من أشهر المزارات السياحية للسائحين على طول العام (بركات،2013)،بالإضافة إلى توفير فرص للعمل الدائمة والمؤقتة خلال وبعد عملية الترميم.

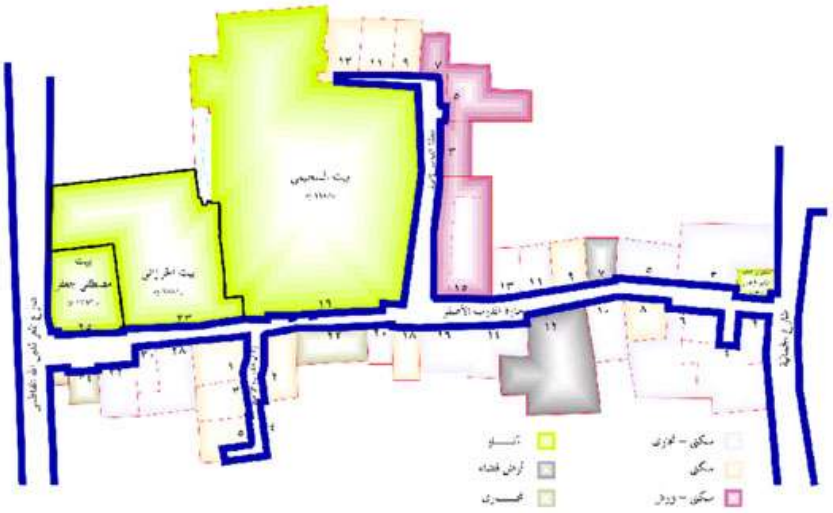

شكل (10.2):المحيط العمراني لمنزل السحيمي في القاهرة.

المصدر: http://www.arabfund.org/suhaymi/xshistory3.htm.

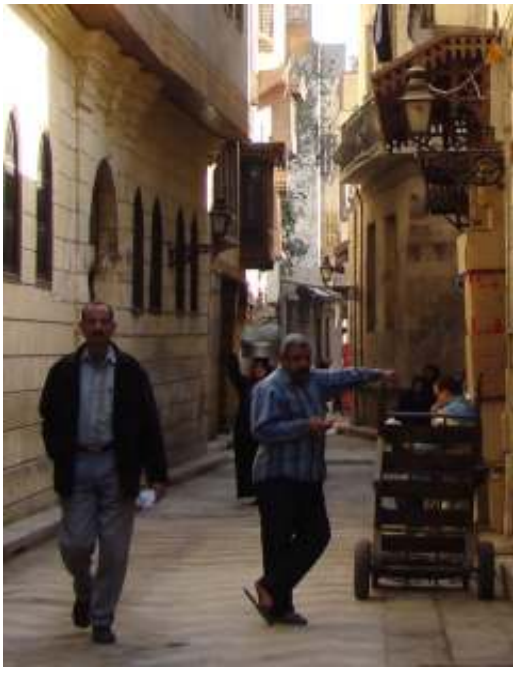

شكل (11.2): حارة الدرب الاصفر يسار بيت السحيمي

المصدر:(Ruggles,2012)

3:1:4:2 الجانب البيئي

يتميز المبنى باحتوائه على تطبيقات مبكرة للعمارة المستداة والخضراء متمثلة بالمعالجات البيئية التي تقلل من درجة الحرارة داخل المنزل وكفاءة استخدام الطاقة كالملقف والفناء الداخلي والشخشيخة والمشربيه (بركات،2013).بالاضافة الى التنوع البيولوجي في

محيط البناءوالتخطيط للتوعية الدائمة للمجتمع بالنواحي الصحية والبيئية ووضع علامات لتخفيف التلوث البيئي والسمعي (عبادة،2000).

4:1:4:2 الجانب الاجتماعي

شمل عملية الحفاظ التخطيط لتنمية مجتمعية ترفع من مستوى وعي السكان باهمية التراث وتشجيع التعاون المجتمعي مع توعية حول النواحي الصحية والبيئية بالاضافة الى عقد العديد من المؤتمرات الدورية لاكثر من 100 اسرة بغرض التعرف على احتياجات المنطقة.بالاضافة الى مناقشة اساليب الحفاظ والصيانة وقد انتجت هذه الاجتماعات جمعية اهلية باسم جمعية تنمية منطقة الدرب الاصفر للتولى الاعمال الاجتماعية المستقبلية (عبادة،2000) (Ruggles,2012) ويستخدم المبنى بعد الترميم للاغراض الثقافية حيث خصص الدور الارضي للحفلات الموسيقية والمؤتمرات والندوات الثقافية اما الدور الاول فهو متحف للحياه السكنية في القرنين الثامن والتاسع عشر والمنسوب الاعلى فيستخدم لاجراء الدراسات والابحاث من قبل اساتذة وقسم العمارة والاثار(عبادة،2000).

من خلال دراسة المبنى يلاحظ تميز الحفاظ بالخروج عن ترميم المبنى المنفرد منزوعة عن محيطة الاجتماعي والعمراني الى دمج المجتمع وتحسين المحيط العمراني وبث روح المشاركة المجتمعية.

2:4:2 مبنى مخزن الكتيبة الأولى للأسلحة- بورتلاند-1891.

حمل المبنى العديد من الأسماء من ضمنها مخزن الكتيبة الأولى للأسلحة وملحق الاسلحة للحرس الوطني وقاعة السلاح "THE FIRST REGIMENT ARMOR" يقع بين عدد من المستودعات والمباني الصناعية التي ظلت محافظة عبر الزمن على نمط معين وعلى العناصر الاصلية شكلا وحجما في منطقة لؤلؤة في بوتلاند ولاية اوريغون،بني عام 1891 م كمخزن للسلاح للحرس الوطني كرد على اعمال العنف ضد السكان الصينين واستمر هذا الاستخدام لعشرين عاما وتم استخدامه فيما بعد في مجالات اخرى بعيدة عن التدريبات العسكرية

كمؤسسة ثقافية تستضيف الفرق الموسيقية والسيرك والملاكمة والمصارعة بالاضافة الى المعارض (Johnson,2009).في عام 2000 تم شراء المبنى من قبل شركة (GED) لاعادة تطويره واستخدامه متعهدة بالحفاظ على طابعه التاريخي وفي العام 2003 م تم الطلب من شركة (PDC)المشاركة في تمويل إعادة تطوير المبنى على مستوى عالمي ومستدام بتكلفة 6 مليون دولار (Quinton،2014).

شكل (12.2) مبنى مخزن الكتيبة الاولى للاسلحة قبل الترميم.

المصدر: http://buildingoregon.org/catalog/oregondigital:df67sm598

أفتتح المبنى كمسرح عام 2006 وكان اول مبنى مسرحي يحصل على شهادة leed البلاتينية في العالم، وأول مبنى يحصل على شهادة leed الدرجة البلاتينية ضمن السجل الوطني للاماكن التاريخية، وحصل أيضا على عدة جوائز للتميز والابداع بما فيها جائزة التميز من (ULI)عام 2007 والجائزة الكبرى للتميز في الهندسة من مجلس الشركات الهندسية في اوريغون، وجائزة أعلى عشرة مشاريع خضراء لعام 2007 من (AIA COTE) وتم كتابة العديد من المقالات عنه في الصحف والمجلات الأمريكية بوصفة كتصميم مستدام محليا ودوليا ويعد من المشاريع الهامة التي تمثل الحفاظ المستدام على المباني التاريخية (Quinton,2014).

1:2:4:2 الجانب المادي "المعماري والعمراني"

ماديا تم التركيز على الجدران الخارجية في عملية الحفاظ والتي تـم المحافظـة علـى اصالة طابعها التاريخي. أما من داخل المبنى فكان التحدي هو تصميم مسرح داخـل جـدران المبنى التاريخي بمساحة 56,000 قدم مربع شامل 599 مقعد رئيس و200 إضافية بالإضـافة الى قاعات للبروفات ومكاتب ومنطقة خاصة للمجتمع وقد تم ذلـك بالإضـافة الـى معالجـة الإضافات والفتحات بما لا يؤثر على المظهر التاريخي للمبنى كالمناور لتحسين الاضاءة والتي تم إضافتها في السطح (Quinton,2014).

شكل (13.2) مبنى مخزن السلاح بعد الترميم من الداخل والخارج.

المصدر: http://www.hoffmancorp.com/project-details/the-armory-theater/

2:2:4:2 الجانب الاقتصادي

ساهم المبنى اقتصاديا بشكل ايجابي حيث اصبح واحدا من اكبر شركات المسارح الاقليمية في الولايات المتحدة، وتقدر "PCS" ان اثرها الاقتصادي ارتفع من 7,000,000 و214 وظيفة في 2005 الى 13,000,000 و400 وظيفة في 2012 بالاضافة الى توفير فرص عمل لاكثر من 300 فنان في كل موسم وتم استئجار المسرح بشكل منفرد لاكثر من 60 فردا بالاضافة الى مساهمته المباشرة وغير مباشرة لاكثر من 557,000 دولار كعائدات ضرائب للحكومة المحلية واكثر من 712,00 دولار لحكومة الولاية وتقدر القيمة السوقية للمبنى حوالي 26,000,000 دولار (Quinton,2014).

3:2:4:2 الجانب البيئي

التحدي الاول تمثل في ضعف الاضاءة الطبيعية والتهوية للمبنى بسبب النوافذ والفتحات الصغيرة. وبما ان اضافة نوافذ جديدة ضد معايير الحفاظ تم الحصول على الاضاءة والتهوية الطبيعية من المناور وبذلك الوصول لحل وسط بين شروط الاستدامة والحفاظ من خلال توفير 42 منور 17 منها قابلة للتشغيل والتهوية الطبيعية وهي غير مرئية الا من البنايات الشاهقة. ((JOHNSON,2009 ومن اهم مؤشرات الاستدامة البيئية في المبنى(pcs,2017):

- كفاءة استخدام الطاقة من تدفئة وتبريد واضاءة حيث يعمل المبنى بكفاءة تصل 30 % اكثرمن من المطلوب.
- تم تصميم انظمة مياه ذات كفاءة ونظام لتجميع مياه الامطار بحيث يتم تخزين حوالي 1200 غالون تخزن لاعمال التنظيف المراحيض ويقلل من استخدام المياه الصالحة للشرب بحوالي 89%.
- تم تصميم حديق بمساحة 18*200 قدم مقاومة للجفاف وهي جزء من ادارة مياه الامطار.
- تم تشجيع وسائل النقل العام وتوفير مواقف للدراجات.

- حوالي 25%من مواد البناء المستخدمة معادة التدوير و45%من المواد مصنعة محليا وحوالي 21%من المواد تم الحصول عليها بالقرب من المشروع بدائرة نصف قطرها اقل من 500 ميل.

4:2:4:2 الجانب الاجتماعي

صمم المبنى كملتقى اجتماعي حيث اشتمل على بهو مفتوح للجمهور من الساعة ص10 – م10 يوميا ومقهى مع خدمة "Wi Fi" مجانية وشاشة تفاعلية تعمل باللمس ومكتب يعمل مع المجتمع وتكون الجولات في المرفق مصحوبة بمرشدين مجانيين يوم السبت او عن طريق الحجز،ويتم استخدام المسرح الرئيس والاستدويو للفعاليات التعليمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في حال عدم استخدامها من قبل المالكPCS وشملت هذه الفعاليات دورات ومهرجانات من ضمنها مهرجان الجاز في بوتلاند المسرح شراكة مع مجلس بورتلاند للعلوم الانسانية وكلية ريد)pcs,2017) ويقدم المبنى اكثر من 800 فعالية سنوية وبذلك ازداد عدد رواد المسرح بنسبة 80% من حوالي 92,000 الى اكثر من 165,000 مع مبيعات للتذاكر باكثر من 30% مع تخفيض سعرها وزيادة نسبة حضور صغار السن بنسبة من 6% الى 17%.ومن اهم الفعاليات الاجتماعية المنفذه خلال عملية الحفاظ:

- البرامج المجتمعية: PCSشريكة مع العديد من الفنانين والتربويين والبيئيين وخدمة المجتمع والمجموعات الثقافية التي تقدم العروض العامة المجانية التي تهدف الى ربط المسرح بالمحتمع وتحفز المحادثات الاجتماعية مما جعل المبنى مكانا للترحيب بالمجتمع باكمله.

- البرامج التعليمية:والتي ازدادت بنسبة حضور الشباب 139% من 3197 في 2005 الى 7630 في 2012 مع اضافة عنصر تعليم الكبار والذي يقدم دورات في التمثيل والكتابة المسرحية.

- العدالة الاجتماعية: من اهداف "PCS " الشمولية في برامجها وانخراط الاصوات الاقل تمثيلا وتنمية المجتمع وكانت على شراكة مع الجهات المعنية بالتنوع والمساواة ومنظمات المجتمع المدني.

من خلال دراسة المبنى يلاحظ ان استدامة المبنى التاريخي يرجـــع لاختيـــار وظيفـــة متناسبة مع مساحة وحجم المبنى خاصة وان الاستخدام السابق كمخزن للسلاح لم يعـــد مناســـبا لاعادة الاستخدام حيث اثرت الوظيفة الجديدة للمبنى بشكل مباشر في تحقيق التنمية المســـتدامة للمجتمع على كافة الاصعدة مع الاحتفاظ بالمشهد التاريخي للمبنى.

3:4:2 مبنى كاسا باترون – لبنان–1930

كاسا باترون "Casa Batroun" مبنى سكني قديم بمساحة 100 متر مربع يقع في ميناء مدينة الباترون شمال لبنان، بني عام 1930 تم الحفاظ عليه وترميمه كنموذج للمباني التراثيـــة الصديقة للبيئة، حصل في فبراير 2014 على شهادةBREEM المستوى الممتاز (4 نجوم) للبناء المستدام(Ecoconsulting,2017).

شكل (14.2) مبنى كاسا باترون بعد الترميم.

المصدر:-http://www.theswitchers.eu/en/switchers/une-societe-de-conseil-specialisee-dans-lecoconstruction.

1:3:4:2 الجانب المادي، المعماري والعمراني

عانى المبنى قبل الترميم من الإهمال وطمس الهوية بسبب التدخلات البشرية فكانت الجدران الخارجية مغطاة بالكامل بالاسمنت ولا تظهر الطبيعة المعمارية للمبنى بالإضافة الى إغلاق بعض الفتحات الخارجية والداخلية بالطوب والاسمنت كما في الشكل(15.2) فتم تحديد الهدف الأساس للتصميم باستعادة الطابع المعماري للمبنى والحفاظ علية مع تحسين خصائصه الحيوية ومضاعفة مساحته بطريقة صديقة للبيئة.

شكل (15.2) مبنى كاسا باترون من الخارج قبل الترميم وبعد الترميم.

المصدر: http://www.archileb.com/article.php?id=774

تم استعادة طابع المبنى بإزالة الطبقة الخارجية المغلفة للحجر الرملي وإزالة الإضافات وفتح النوافذ المغلقة كما في الشكل (16.2).

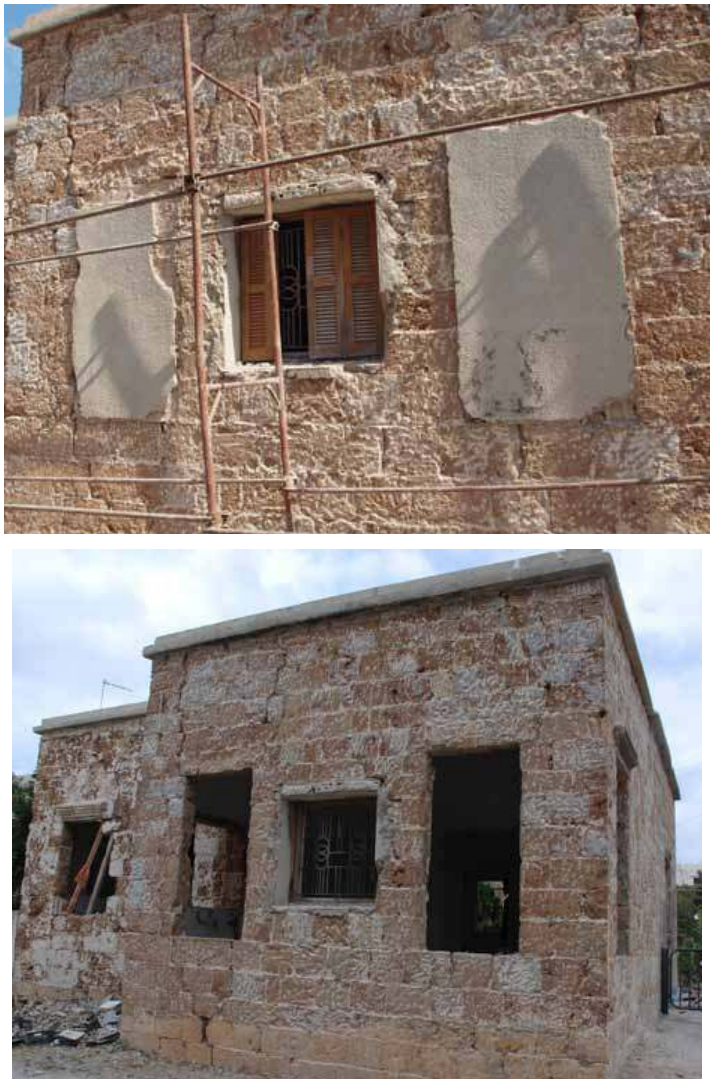

شكل (16.2) مبنى كاسا باترون – ازالة الاضافات واستعادة الطابع المعماري للمبنى.

المصدر: http://ecoconsulting.net/www/CasaBatrounPresentation.pdf

ولعلاج احد أهم معيقات الاستخدام وهي ضيق المساحة مع عدم قدرة الجدران الخارجية على تحمل طابق ثان إضافي لزيادة المساحة تم الاعتماد على هيكل خشبي جديد مستقل كما يظهر في الشكل (17.2) مع خلق مستويات مختلفة من خلالها للاستفادة منها في التهوية ولتخفيف حرارة الصيف وتخفيض التدفئة في فصل الشتاء ويعد المنزل هو الأول في الدمج بين الحجر الرملي القديم والخشب باعتماد المبنى بشكل كلي على الطبيعة.

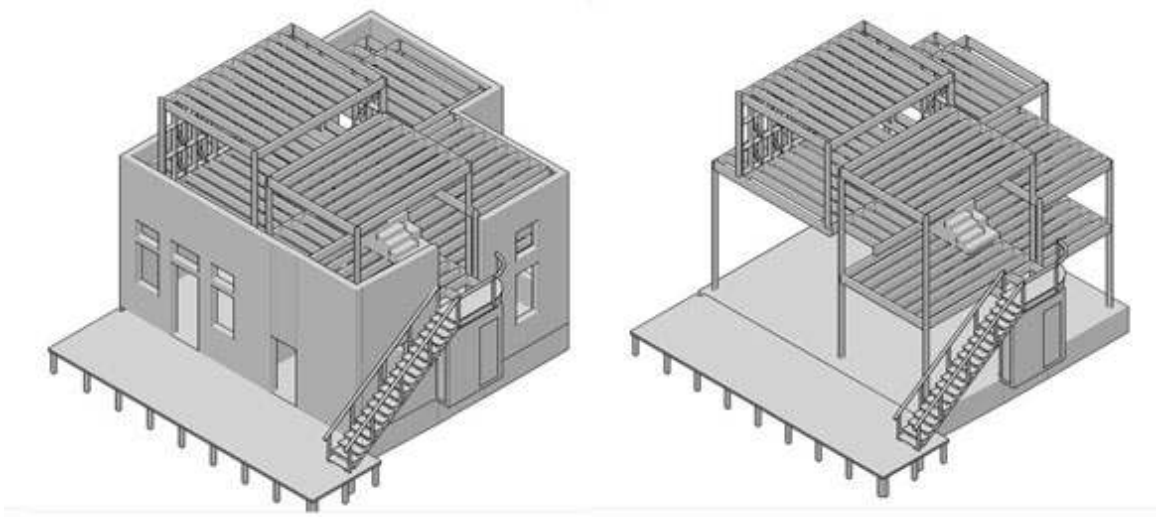

شكل (17.2) مبنى كاسا باترون اضافة هيكل خشبي في عدة مستويات

المصدر: http://www.archileb.com/article.php?id=774

شكل (18.2): مخطط الطابق الأرضي والأول والسدة والمقطع لمبنى كاسا باترون.

المصدر: http://ecoconsulting.net/www/CasaBatrounPresentation.pdf

بالتعاون مع الحرفيين والعمال المحليين تم استخدام التقنيات التقليدية من تبليط ودرابزينات مع استخدام الجص المصنوع من الطين المحلي كالمستخدم في المباني القديمة فتم دمج الطين المحلي بالرمل والجير والقش للحصول على طين يتحمل ولا ينهار بسهولة والطبقة النهائية كانت من الطين المدموج بشبكة من الالياف والطبقة الثالثة من الجص والجير الابيض. وللعزل فقد تم استخدام صوف الاغنام والياف الخشب لعزل الاسطح بينما استخدمت الالياف الخشبية لعزل الجدران. بشكل عام تم تحسين الوضع الفيزيائي للمبنى باعادة تاهيله واسترجاع طابعه الاصلي مع زيادة مساحة المبنى دون الاضرار بطابعه وبما يتناسب واعادة الاستخدام.

2:3:4:2 الجانب الاقتصادي

صمم المبنى ليكون موفر للطاقة فكانت نتيجة التحليل الحراري للمبنى بعد الترميم تخفيض ما مقدارة 50% من استهلاك الطاقة بالمقارنة مع منزل اخر بني وفق المعايير المحلية فقد تمكن من خفض عدد ساعات الانهاك (فوق 28 درجة) بنسبة 38% وخفض 79% في ابرد الساعات (اقل من 17) وخفض 55% من استهلاك الطاقة و41% من انبعاث ثاني اكسيد الكربون (Karkour،2014) بالاضاة الى ذلك فالمبنى تم اعادة استخدامه كسكن وهي الوظيفة الاصلية وتم توفير فرص عمل مؤقتة للحرفين والعمال المحليين بالتعاون معهم في تطبيق التقنيات التقليدية.

3:3:4:2 الجانب البيئي

تميز المبنى في الجانب البيئي حيث تم تعزيز التهوية الطبيعية والاستغناء عن انظمة استهلاك الطاقة بدراسة مواقع النوافذ والتظليل والعزل كما يظهر في الشكل (19.2)، بالاضافة الى استخدام نظام " led" الموفر للطاقة للاضاءة، الطاقة الشمسية لتسخين المياه، والموقد المعتمد على الخشب للتدفئة.وتجميع مياه الامطار لاعادة استخدامها واستخدام نظام السقف الاخضر .(Karkour, 2014)

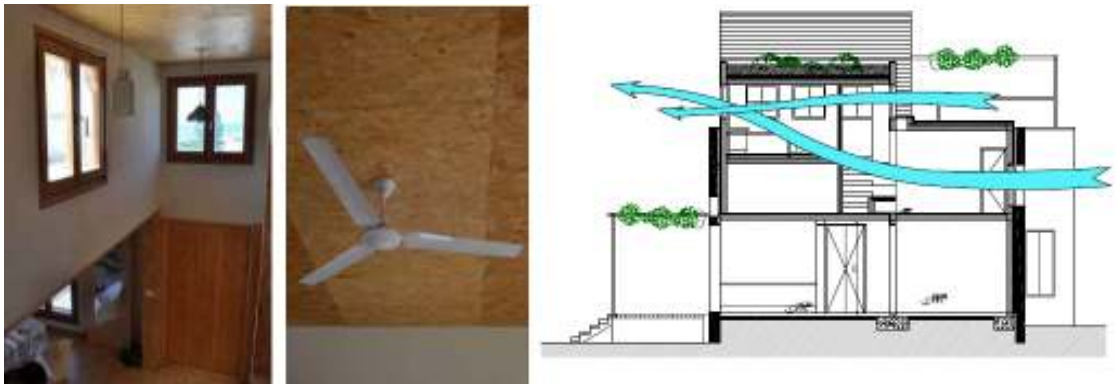

شكل (19.2) التهوية الطبيعية في مبنى كاسا باترون.

المصدر: http://ecoconsulting.net/www/CasaBatrounPresentation.pdf

وللعزل فقد تم استخدام صوف الاغنام والياف الخشب لعزل الأسطح بينما استخدمت الالياف الخشبية لعزل الجدران، ورشة عمل لمعرفة المواد المناسبة من مواد لاصقة وورنيش وخشب وطلاء بحيث تكون منخفضة المركبات العضوية المتطايرة لتقليل الأثر على صحة الانسان والحد من المخاطر وتحسين جودة الهواء داخل الفراغ وتخفيض نسبة التعفن والإمراض المرتبطة به وتم استخدام نظام سقف اخضر والذي زرع بالزهور والنباتات منخفضة استهلاك المياه.وكانت نتيجة التحليل الحراري 41% من انبعاث ثاني اكسيد الكربون (2014، Karkour)

شكل (20.2) حديقة السطح في مبنى كاسا باترون.

المصدر: http://ecoconsulting.net/www/CasaBatrounPresentation.pdf

4:3:4:2 الجانب الاجتماعي

بعلاج المشكلة الرئيسة للقدرة على الاستخدام وهي توفير مساحة إضافية تساعد السكان على سهولة الوصول وامكانية العيش في المكان بالإضافة الى ان استعادة هيئة المبنى التاريخية تؤثر بشكل مباشر على إحساس السكان وارتباطهم بالمكان مع توفير المعرفة حول الزمن الذي بني فيه المبنى من خلال استعادة هيئة المبنى التاريخية.

5:2 الخلاصة

بعد مناقشة المفاهيم النظرية للحفاظ المستدام تم تحديد عددا من المؤشرات لقياس مدى نجاح واستدامة عملية الحفاظ تستند على الموازنة بين متطلبات ومعايير الحفاظ المعماري ومتطلبات ومعايير التنمية العمرانية المستدامة اجتماعيا،اقتصاديا وبيئيا. ولتسليط الضوء على هذه المؤشرات تم مناقشة عددا من الحالات الدراسية المصنفة بأنها مستدامة وبحسب الحالات الدراسية يلاحظ بان مؤشرات الحفاظ المستدام مرنة وبالإمكان تطويعها بحسب الحالة والحاجة إلا أنها تصنف بحسب المعايير الرئيسية الأربعة. ويلاحظ بان أساس استدامة ونجاح عملية الحفاظ هي في الاستخدام المناسب والذي يعد عنصرا رئيسيا ومؤثرا مباشرا في الجوانب الأخرى.ويلاحظ من خلال التجارب العالمية للحفاظ المستدام كما في مبنى مخزن السلاح وكأسا باترون التنازل في معايير الحفاظ في مقابل التجديد حيث تم الحفاظ على الجدران الخارجية وإعادة تصميم وتأهيل الفراغات الداخلي بما يتناسب مع الاستخدام المعاصر للمباني.

هذا من ناحية التجارب العالمية أما التجارب المحلية فيجب التعرف عليها اكثر وقياس مدى فاعليتها ونجاحها،لذلك سيتم في الفصل الثالث التعرف على تجربة رواق كمؤسسة رائدة في مجال الحفاظ المعماري في فلسطين.

الفصل الثالث

الحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين

تجربة رواق

الفصل الثالث

الحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين: تجربة مركز رواق

1:3 المقدمة

تزخر الاراضي الفلسطينية بتراث معماري وعمراني مميز يشهد على العديد من الاحداث الهامة على المستوى المحلي والعالمي، والذي يتعرض للعديد من محاولات التدمير والتخريب، ويعد الحفاظ عليه جزءا من النضال الوطني لمواجهة محاولة الاحتلال المتكررة لطمس الهوية الفلسطينية. وقد شهد العقدين الاخيرين حركة واسعة في مجال الحفاظ على مستوى المدن الرئيسة والعديد من القرى وشملت هذه الحركة مشاريع على مستوى مبان منفردة وتجمعات لمبان عدة اواحياء باكملها ولبلدات قديمة كاملة وتعددت الاهداف والاليات المتبعة بحسب الحالة والظروف المحيطة بها واولويات الجهات القائمة على الحفاظ (عوض،2008)

وبالرغم من الصعوبات التي يفرضها الاحتلال وتعدد الجهات والمؤسسات المعنية بالتراث وغياب الاطر المركزية تعد التجربة الفلسطينية تجربة مميزة على المستوى المحلي والعالمي ويهدف هذا الفصل الى تسليط الضوء على الاستدامة في الحفاظ على المباني التاريخية في ضوء تطور الخبرات وتراكمها وتحديد جوانب النجاح والمعيقات في مجال الحفاظ على التراث كأداه للتنمية المستدامة في فلسطين وذلك بتحليل تجربة "رواق" كاحد الجهات العاملة والمتميزة في هذا المجال.

1:1:3 التراث المعماري في فلسطين

تتميز فلسطين بتنوع وغنى التراث المعماري فبالاضافة الى المباني والمواقع ذات الاهمية العالمية كالمسجد الاقصى وقبة الصخرة في بيت المقدس وكنيسة المهد في بيت لحم فالاراضي الفلسطينية تحتوي على مجموعة من مراكز المدن ذات الاهمية التاريخية مثل القدس والخليل ونابلس وبيت لحم بالاضافة الى قرى الكراسي والتي تحتوي على قصور الاقطاعيين في القرنين الثامن والتاسع عشر والعمارة الفلاحية التراثية الممتدة في عدد كبير من القرى الفلسطينية كما تحتوي ايضا على الاديرة الصحراوية الواقعة في السفوح الشرقية من الضفة

الغربية بالاضاف الى المقامات والخانات والبيوت الزراعية الحجرية وغيرهـــا (Muhawi & Amiry, 2008).

وبتفصيل اكثر وبحسب سجل رواق للمباني التاريخية فاراضـــي الســـلطة الفلســـطينية تحتوي على حوالي 50320 مبنى تاريخيا في حوالي 422 موقعا تقع معظمهـــا داخـــل نســـيج تاريخي، وحوالي 20% من هذه المباني تقع في المدن الاربعة الكبرى وهي القـــدس ونـــابلس والخليل وبيت لحم وان 80% من هذه المباني تقع في المناطق الريفية وأن ما يقرب على نصف هذه المباني غير مستخدم او مستخدم جزئيا، جدول رقم (3.1).

جدول (1.3): أعداد المباني التاريخية في فلسطين نسبة للمحافظـــات بحســـب ســـجل رواق للمباني التاريخية

المحافظة	عدد المناطق السكنية	النسبة المئوية لعدد المناطق السكنية	عدد المناطق التي شملها المسح الميداني	عدد المباني التاريخية	نسبة المباني التاريخية
جنين	96	%13.56	83	5332	%10.59
طوباس	23	%3.25	10	548	%1.08
طولكرم	42	%5.94	31	3237	%6.43
نابلس	73	%10.31	54	9734	%19.33
قلقليا	35	%4.95	22	1321	%2.62
سلفيت	23	%3.25	19	1639	%3.25
رام الله والبيرة	80	%11.3	71	7618	%15.13
اريحا	16	%2.25	8	520	%1.03
القدس	51	%7.2	30	7022	%13.95
بيت لحم	71	%10.02	17	2581	%5.12
الخليل	156	%22.03	69	10322	%20.5
قطاع غزة	42	%5.94	7	446	%0.88
المجموع	708	%100	422	50320	%100

المصدر: (Al-Ju'beh, 2009)

2:1:3 المؤسسات العاملة في مجال الحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين

مع توقيع اتفاقية اسلو عام 1993 بدأت حركة واسعة للحفاظ على مصادر التراث الثقافي في فلسطين، وذلك من خلال تاسيس وزارة السياحة والاثار وتأسيس عدد كبير من المؤسسات غير الحكومية المعنية بالحفاظ على التراث والتي عملت منذ تأسيسها على ترميم وحماية وإعادة تأهيل مئات المواقع والمعالم التاريخية(الهودلية،2010). وتنقسم المؤسسات المعنية في الحفاظ على التراث العمراني في مناطق السلطة الفلسطينية الى ثلاثة اقسام ومنها (Muhawi & Amiry, 2008):

أولا: المؤسسات الحكومية

1- وزارة السياحة والآثار الفلسطينية (MOTA).

2- وزار الحكم المحلي وذلك من خلال التخطيط للمناطق التاريخية ضمن المخططات الرئيسة للمدن والبلدات والقرى.

3- وحدة التراث الخاصة ببلدية نابلس وهي المسئولة عن حماية المركز التاريخي لمدينة نابلس.

ثانيا: المؤسسات شبه الحكومية

1- لجنة اعمار الخليل (HRC).

2- مجلس الاقتصاد الفلسطيني للتنمية والاعمار "بكدار"(PECDAR).

3- مركز حفظ التراث الثقافي في بيت لحم (CCHP).

ثالثا: المؤسسات غير الحكومية

1- مركز المعمار الشعبي"رواق".

2- مؤسسة التعاون – برنامج اعمارالبلدة القديمة في القدس (OCJRP).

3- جمعية القدس للرفاه والتطوير.

4- تنظيم ال مشهد (رام الله).

وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الفلسطينية ألا أن التـــراث الثقـــافي لا يزال يتعرض للعديد من عوامل التدمير والتخريب ما لم يتم تدارك الأمـــر علـــى المســـتويين الرسمي والشعبي، لذلك كان لا بد من تشخيص واقع وإمكانيات الحفاظ في فلسطين من خـــلال تحليل تجربة وسياسة رواق كحالة دراسية للحفاظ على الموروث الثقافي كـــاداه للتنميـــة فـــي فلسطين وللتعرف على أهم العقبات التي تواجهها بغرض تطوير إســـتراتيجية شـــاملة للحفـــاظ المستدام في فلسطين.

2:3 تعريف بمركز المعمار الشعبي" رواق"

مركز المعمار الشعبي "رواق" هو مؤسسة أهلية غير ربحية تأسست عام 1991م، تهدف الى حماية الممتلكات الثقافية والطبيعية في فلسطين، تميزت في الحفاظ على التـــراث الريفـــي، يرتكز منهجها على تعزيز الفرص الكامنة في التـــراث الثقـــافي كـــاده للإحيـــاء الاجتمـــاعي والاقتصادي والسياسي، أثبتت تجربتها الأهمية والحاجة الملحة لإيجاد مراكز ثقافية ومجتمعيـــة للفئات المهشمة والتي أدت الى زيادة مستدامة في التوعية بأهمية التـــراث وارتفـــاع مســـتوى المعيشة للسكان (bshara Barlet,2013).

شكل (1.3): مقر مركز المعمار الشعبي "رواق" في البيرة بعد الترميم.

المصدر: (عوض،2008).

واجهت رواق في بداياتها العديد من التحديات من ضمنها نقص خبرة العمال والمقاولين في التقنيات التقليدية وعدم إدراك المجتمع وصناع القرار لقيمة وأهمية التراث فكانت خطواتها الأولى موجهه نحو إقناع السكان بملائمة المباني التاريخية للعيش والاستخدام وتدريب عمال البناء على إتباع نهج تقليدي في البناء بالإضافة إقناع صناع القرار بقيمة وأهمية التراث وضرورة اعتبار السكان المحليين جزءا من الحل وبان توجيه جزء من الموارد نحو تطوير البلدات القديمة سيحسن من الأحوال المعيشية والاجتماعية ويسهم بتطوير البلدات القديمة (bshara,2011).

حصلت رواق على عدد من الجوائز في مجال الحفاظ على التراث منها جائزة الاغاخان لعام 2013 عن مشروع إعادة تأهيل البلدة القديمة في بيرزيت، حيث أشادت لجنة التحكيم بنجاح المشروع في حشد الطاقات والعمال والحرفين في عملية حفاظ بالإضافة الى عدم اقتصار عملية الحفاظ على الجوانب المادية والتي اشتملت على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتحفيز التنمية طويلة الأمد، وجائزة هولسيم للبناء المستدام لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط 2014م عن مشروع المركز النسوي وملعب الاطفال في بيت اكسا حيث حصل المركز على احد الجوائز التقديرية الخمسة بقيمة 18500 دولار امريكي، حيث تكافئ هذه المسابقة الدولية

المشاريع والافكار المبدعة على المستوى الاقليمي والعالمي وتهدف الى تشـــجيع المعمـــاريين والمخططين والمهندسين التى تخطي مفاهيم البناء المستدام التقليدية الى مفهـــوم التوفيـــق بـــين الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للمجتمع.

ويمكن ايجاز دور رواق في مجال حماية المباني التاريخية في فلسطين بحسب موقعهـــا بما يلي:

1:2:3 سجل رواق للمباني التاريخية في فلسطين

وهو الخطوة الاولى في حماية واستدامة المباني التاريخية والموروث الثقافي والطبيعي في فلسطين بشكل عام، وهو مشروع ضخم لتسجيل المباني التاريخية على امتداد الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وغزة بدأ عام 1994 واستمر ثلاثة عشر عاما انتهى في 2007 باصدار ثلاث مجلدات احتوت على تاريخ مفصل وخرائط وصور لما يقرب 50320 مبنى تاريخي في 422 موقع فلسطين منها 16 مدينة و406 قرية في الضفة وغزة ويعد اول قائمة جـــرد كاملـــة للمباني التاريخية في فلسطين ضمن موسوعة معمارية. ومن خلال المسح الميداني الشامل الذي قامت به رواق في السجل توصلت الى اولوية مشاريع اعادة التاهيل التي ســـيقوم فيهـــا علـــى المستوى الوطني حيث حدد اهم خمسين بلدة قديمة تحتوي على اكبر عدد من المباني التاريخية لتكون هي الرؤية المستقبلية لرواق.

2:2:3 تحضير مسودة قانون حماية التراث

عملت رواق بالتعاون مع جامعة بيرزيت على تحضير مسودة قانون لحماية التراث في عام 2004 الا انه لم يقر للان، مساهمتة الاساسية تكمن في توسيع مجال الحماية لتشمل جميـــع عناصر الموروث الثقافي يضمن مساهمة فاعلة للجمهور والمجتمع المدني والمؤسسات المحلية بالاضافة الى القطاع الخاص ويقترح انشاء هيئة خاصة بالموروث شبه حكومية تعمـــل علـــى اتخاذ القرارات الخاصة بالمشاريع المتعلقة بالتراث (الجعبة،2008).

3:2:3 تحضير وتنفيذ مخططات حماية للبلدات التاريخية

وكنتيجة لفترة طويلة من العمل وملخص لتجربتها في اعادة تاهيل المباني خرجت رواق برؤية الخمسين بلدة تاريخية كاداه لاعادة بناء خارطة فلسطينية بديلة بحسب رواق، وقد اظهر المسح الشامل الذي قامت به رواق ما بين 1994- 2004 والذي اشير له سابقا بان قرابة 50% من المباني التاريخية في المناطق الريفية تقع ضمن 50 بلدة تاريخية لذلك ارتات رواق بان تكون رؤيتها بالتركيز على هذه الخمسين بلدة وتنفيذ مشاريع الترميم واعادة التاهيل وتحسين الخدمات والفراغات الخاصة والعامة بحيث يرتكز المشروع على تمكين وتقوية المجتمعات بتحسين الظروف المعيشية والبيئية ويرتكز على التراث كعنصر هام لاحداث التغيير.

وقد بدات فعليا بتحضير مخططات لحماية ال50 مركزا تاريخيا شكل(2.3)تهدف الى تحديد حدود المناطق التاريخية ومناطق الارتداد والقوانين والتعليمات الخاصة بحمايتها وذلك بالتعاون مع المجلس البلدي والذي بدورة يوصلها الى مجلس التنظيم الاعلى وبالتالي توسيع دائرة الحماية وقد استطاعت رواق تحضير مخططات لعدد من البلدات منها: بيرزيت ودير غسانة وبيتونيا وبروقين وغيرها من البلدات ولا زال العمل مستمرا في هذه التجربة (الجعبة، 2008).

شكل (2.3): التوزيع الجغرافي لرؤية 50 بلدة تاريخية.

المصدر: أرشيف رواق.

4.2.3 حفظ وترميم المباني التاريخية

عملت رواق خلال مسيرتها وحتى منتصف 2016 على ترميم 90 مبنىا تاريخيا منفرد لصالح جمعيات ومؤسسات اهلية، وحوالي43 مبنى لاغراض السكن للاستخدام الخاص (صافي،2017) وذلك وفق مبدأ التعاون مع شريك رئيس من المنظمات والمؤسسات المحلية لتوفير خدمات وفرص مختلفة للمجتمع المحلي وقد كان اكثر من 60% من الشراكات خاصة بالنساء والاطفال في اطار النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والتثقيفية اما الباقي وهي 40%هي خاصة بخدمة المجتمع بشكل عام وقد تم تكييف فراغات المباني التاريخية لتتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة دون الاضرار بالقيمة التاريخية لهذه المنشات، وغالبا ما تم تاجير المبنى التاريخي لمدة 10 –15 عام للمنظمات المحلية. وقد سعت رواق خلال ترميم المباني التاريخية الى ايجاد حلول للتحديات البيئية من خلال ادماج المقاربات الخضراء التالية:

- تقليل أثر الجزر الحرارية الحضرية بتبليط 50% من المساحات المكشوفة وتخضير ال50 % المتبقية، بالاضافة الى تجربة الاسطح الخضراء في عدد من المباني التاريخية.

- ادارة المياه من خلال تجربة تنقية المياه الرمادية وتحويلها الى الاماكن الخضراء بالاضافة الى ادارة مياه الامطار.

- ادارة الموقع من خلال تشجيع اعادة التدوير وتقليل كمية النفايات، وتم اختيار المواد البيئية الاكثر صحة واختباراعادة تدوير المواد مثل استخدام التراب المدكوك لبناء الاضافات على المباني.

- الطاقة فقد تم التعامل معها من خلال استخدام المواد والفتحات المناسبة وعند الحاجة تم عزل المباني وتركيب نوافذ مزدوجة.

- للاضاءة تعمل رواق حاليا على تجربة قنوات اضاءة غير مباشرة للاستفادة القصوى من الضوء الطبيعي خلال النهار.

ولمواجهة التحديات الاقتصادية اعتمدت رواق برنامج خلق فرص عمل من خلال الترميم والصيانة ضمن مشاريع الحفاظ، وهو برنامج قائم على مبدا تكثيف العمالة وتعظيم العمل اليدوي باحياء طرق البناء التقليدية وتعزيز المواد المحلية ونتيجة يكون 55-60% من ميزانية مشاريع الترميم اجور عمال وما يتبقى 40% للمواد و70 % منهذه المواد من مصادر محلية بدأ هذا البرنامج في 2001 بعد الانتفاضة الثانية وما لحق بالعمال الفلسطينين من ضررحيث ان قرابة 41.2 % من العمال عاطلين عن العمل وبحلول 2013 رمم رواق ما يقارب 100 مبنى تاريخي بمعدل خمسة عشر عاملا في الموقع الواحد لمدة خمسة اشهر بكلفة تقارب 6.5 مليون دولار وشمل هذا البرنامج مواقع لتدريب العمال الجدد على مهارات الترميم مما ساهم توفير عمل دائم لهم وبالتالي تعزيز الاقتصاد المحلي (bshara،2011).

1.4.2.3 خطوات رواق للحفاظ على المباني التاريخية

يمكن إيجاز خطوات رواق في الحفاظ على المباني التاريخية بما يلي (bshara،2011):

1- تبدأ عملية الحفاظ بتقديم احد الإطراف المعنية طلبا من خلال موقع رواق يعبر فيه عن نيته في ترميم المبنى ويصف فيه خطة تشغيله والهدف من الترميم، ومن ثم يعمل فريق رواق على زيارة الموقع وتقييم حالة المبنى وأهميته المعمارية والتاريخية والاحتياجات الحالية للسكان والمستأجرين وفي حال قرر الفريق بان المشروع مناسب ويخدم احتياجات المجتمع يتم توقيع اتفاق مع أصحاب المبنى الملاك الأصليين او وكلائهم وفي حال رؤية الفريق ان المبنى غير مناسب للاستخدام يوجه الطرف المستفيد لاماكن بديلة مناسبة.

2- ومن ثم يقدم الطرف المستفيد فكرة المشروع وخطة إدارة المشروع والأنشطة المخطط لها مستقبلا بالإضافة الى وثائق التسجيل الرسمية للمنشاة والتقارير السنوية وتعد هذه المعلومات جزءا من الاتفاق مع رواق.

3- يوقع الشريك او المستفيد اتفاق تاجير اواستخدام مع اصحاب المبنى الاصليين بحيث تفضل رواق العمل مع الشركاء الذين يحصلون على اطول مدة ممكنة من الاستخدام العام مقابل اعمال الترميم.

4- ومن ثم توقع رواق اتفاقا مع المستفيد يحدد فيها واجبات كل طرف وعقود الاستخدام والملحقات الاخرى من قرارات حماية التراث وبموجب هذا الاتفاق تستطيع رواق البدء بجمع التبرعات.

5- تطلب رواق من المستفيد تنظيف الموقع بازالة الانقاض والحطام لتسهيل عملية التوثيق من قبل فريق رواق.

6- يعمل الفريق على اعداد الوثائق والرسومات التي تشمل الوضع القائم والمشكلات والتفاصيل المعمارية والصور التي توثق حالة المبنى قبل عملية الحفاظ.

7- يعمل فريق رواق على اعداد تصاميم المشروع والتغييرات الوظيفيه اللازمة لتكييف المبنى مع الاستخدام وتلبية احتياجات المستخدم ومن ثم يتم عرض المقترح النهائي على المستفيد للمراجعة.

8- عند موافقة الشريك على التصاميم الاولية يعمل رواق على اعداد التصاميم المعمارية المفصلة بما فيها الاعمال الكهربائية والميكانيكية ومن يتم اعداد المواصفات العامة ثم يتم دعوة المقاولين للعطاء لمدة يومين في الصحف ويتم من بعدها زيارة الموقع.

9- يعمل الفريق على مراجعة العطاءات واختيار المقاول ويتم توقيع الاتفاق معه ويعمل على تعيين مهندس للإشراف على الأعمال ورواق توفر مهندسين للإشراف الكلي او الجزئي على المشاريع.

10- عند اكتمال المشروع يراجع فريق رواق ويتفقد اكتمال المتطلبات ويحدد موعدا لإنهائها وفي حال إتمامها يطلب رواق يقدم المقاول ضمان صيانة لمدة سنة ومن ثم يتم تسليم المستفيد المفاتيح رسميا.

11- بعد مرور عام على انتهاء المشروع يزور رواق الموقع بمرافقة المقاول للتأكد من تنفيذ جميع اعمال الترميم والصيانة بشكل صحيح.

2.4.2.3 سياسة ونهج رواق في الحفاظ على المباني التاريخية

ترى رواق في التراث الفلسطيني فرصة للتنمية، فلا تنظر له كشاهد على الماضي وعنصر من عناصر الهوية والوطنية فقط بل باعتباره القطاع الاقتصادي الرئيسي لبلد كفلسطين لا يحتوي على موارد طبيعية ولا صناعية او زراعية كافية.وذلك من خلال نهجها المشار له سابقا بمشروع " خلق فرص عمل من خلال الترميم".

وجدت رواق بان معظم القرى والمدن الفلسطينية تحتوي على مؤسسات مجتمعية ونواد شبابية وادارات محلية ومبادرات نسائية مجزأة في الغالب ويتم إيوائها في شقق او مبان مستاجرة غير لائقة ومن بعد المسح وجمع البيانات تم التفكير في حل هذه المشكلة من خلال إعادة تاهيل المباني التاريخية اومجموعة منها مجتمعة لخدمة المجتمع انطلاقا من مبدأ الشراكة مع المؤسسات المحلية والمجتمعية باختلاف مبادراتها، مع الزام الشريك بالمساهمة سواء بالعمل التطوعي اوتقديم مواد البناء اوالتبرع بالمال بالاضافة الى التزام الشريك بتنظيم اجتماعات عامة ودعوة الناس لاشراكهم في معرفة الابعاد المختلفة للترميم مع الالتزام بعقد اجار لمدة لاتقل عن 10 سنوات لذلك فاختيار المباني التاريخية المناسبه للتنمية هي عملية معقدة ولرواق اسس معينة في اختيارها(Ju'beh, 2009). منها قيمة المبنى التاريخي وموقعة ووضعة الحالي والاستخدام المقترح والشريك والحاجة المجتمعية للمشروع وقد حددت المؤسسة خمس متطلبات اساسية لقبول طلب ترميم المبنى التاريخي وهي بحسب موقع رواق:

- ان يكون المبنى قديما متميزا بتفاصيلة وتكويناتة.
- الحاجة الماسة للترميم حيث يخدم مؤسسة قائمة سيساعد ترميم المبنى عملها.
- ملائمة الاستخدام المطلوب للمبنى وان يكون الاستعمال حيوي.
- توفر عقد ملكية او ايجار لا تقل مدته عن اثني عشر عام مقابل الترميم.و ان يكون العقد لمؤسسة عامة او اهلية وليس للمالك نفسة.

- مساهمة المؤسسة بجزء من تكاليف الترميم لا يقل عن 20%.

3.3 الخلاصة

من خلال مناقشة المعلومات حول تجربة رواق كحالة دراسية للحفاظ في فلسطين يلاحظ بانها تتبع نهج الحفاظ المستدام من خلال التعامل مع التراث كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وللتعرف اكثر على نهجها والسياسات المتبعة في عملية الحفاظ سيتم في الفصل الرابع دراسة نماذج من الحفاظ على المباني التاريخية وتحليلها وتقيمها بناء على معايير ومؤشـــرات الحفاظ المستدام والتي تم تحديدها في الفصل السابق كخطوة للتوصل لاهم استراتيجيات الحفاظ المستدام والتي يمكن تطبيقها في فلسطين.

الفصل الرابع

دراسة تحليله للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق

الفصل الرابع

دراسة تحليلية للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق

1:4 المقدمة

سيتم في هذا الفصل التعرف على أهم الاستراتيجيات المتبعة في الحفاظ على نماذج من مشاريع رواق وتحليلها كخطوة هامة في اتجاه تقييم استدامتها، وقد روعي في اختيار النمـــاذج التنوع في الموقع ونمط البناء والاستخدام بالإضافة إلى اختلاف زمن الترميم بالإضافة إلى أنها تمثل نماذج استرشادية للسكان في الحفاظ على المباني التاريخية، وتشمل عينة الدراسة المشاريع التالية:

- مبنى المحكمة العثمانية "رام الله" في عام 2002
- مبنى قصر الكايد " سبسطية – نابلس" في عام 2007-2011
- مبنى حوش أحمد محمود عثمان "بيت عور– شمال رام الله" في عام 2012.
- مبنى حوش ندى الشعيبي " دير غسانة – جنوب رام الله " في عام 2013
- مبنى حوش سيف "بيت أكسا – القدس " في عام 2014.

2:4 الحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية "رام الله"، عام 2002

تم اختيار المبنى كنموذج لمشاريع رواق كونه من المشاريع المبكرة والذي قد مر على ترميمه 15 عاما حيث رمم المبنى عام 2002 بدعم من الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي بالشراكة مع بلدية رام الله، وذلك لإعادة استخدامه كمركز للتراث والطفولة والجـــدول التـــالي (1.4) يوضح تفاصيل المشروع.

جدول (1.4): معلومات حول مشروع الحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.

البند	مبنى المحكمة العثمانية
تاريخ الانتهاء من المشروع	2002
الشريك	بلدية رام الله
الممول	الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي
المهندس المشرف	خلدون بشارة
المقاول	شركة المجموعة التقنية
تكلفة المشروع	142080 دولار
عدد أيام العمل المباشرة – غير المباشرة	1868 –3735
الاستخدام السابق	المحكمة العثمانية – منطقة رام الله
الاستخدام الحالي	مركز للتراث والطفولة
نسبة وطبيعة الاستخدام	كلي – عام
مساحة المبنى – الساحات	400:(4

شكل (1.4) المحكمة العثمانية قبل وبعد عملية الحفاظ.

المصدر: أرشيف رواق.

1:2:4 تعريف بالمبنى

يقع المبنى وسط البلدة القديمة في رام الله أو ما يسمى "رام الله التحتا" وهي النواة التي نشأت حولها المدينة ويعود قسم كبير من مبانيها للعهد العثماني المتأخر وفترة الانتداب، وتكمن أهميتها بأنها ومبانيها الدليل المادي الملموس على التواصل التاريخي للمدينة والآثار الباقية من الفترات السابقة وخاصة القروية المتأخرة وبدايات التمدن والشكل التالي(2.4) يوضح الموقع العام للمبنى (عيسى& جودة،2014).

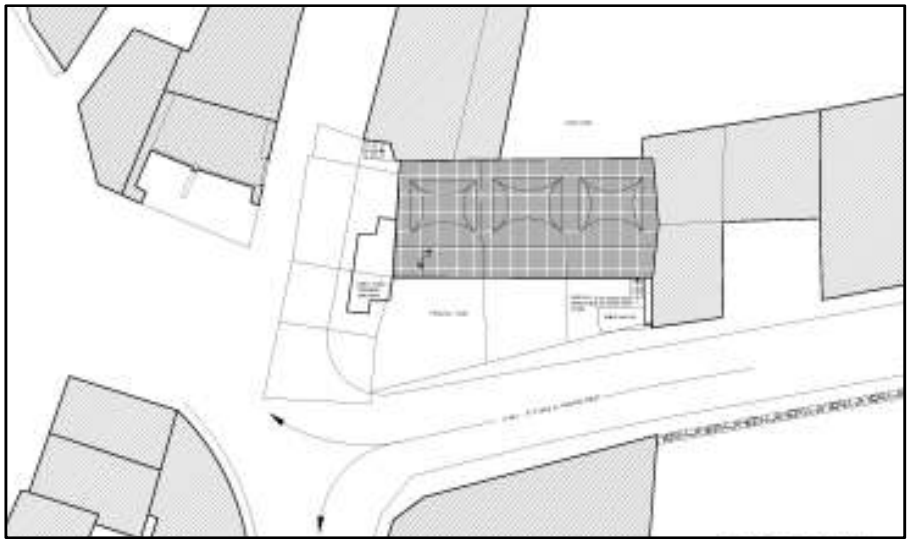

شكل (2.4): مبنى المحكمة العثمانية مخطط الموقع.

المصدر: أرشيف رواق

يرجع تاريخ مبنى المحكمة العثمانية إلى منتصف القرن التاسع عشر، حيث كان المبنى سكنا لأسرة حبش وقسيس، ثم تحول المبنى إلى عيادة صغيره عام 1882م ومن بعدها استخدم المبنى كخان لاستراحة القوافل حتى عام 1903م، ومن ثم استخدم الطابق العلوي كمحكمة للمسئول الإقليمي الحاكم الإقليمي احمد مراد المعين من الحكومة العثمانية واستخدمت الطوابق السفلية إسطبلات حتى عام 1914م، وبعد زلزال 1927م تضرر المبنى بشكل جسيم ولكن أجريت عليه بعض الترميمات، ومن ثم استخدم كمعصرة للزيتون عام 1948م وبحلول عام 1967م كان يستخدم كمخمر للموز(visitpalestine,2017).

يتكون المبنى من طابقين تتصل فيما بينها بدرج حجري مكشـــوف ويتكـــون الطـــابق الأرضي من ثلاثة بيوت بسيطة متلاصقة مساحة كل منها 25 مترا مربعا معقودة بعقود مصلبة بينما يمثل الجزء العلوي البيت الممتد طوليا مع ممر علوي مسقوف ويتكون الطابق من ثـــلاث غرف بسيطة ذات مستوى واحد بنيت بجانب بعضها البعض مسقوفة بعقود مصلبة ولكل غرفة منها مدخله الخاص والمبنى له حديقة أمامية.(عيسى& جودة،2014) (حمدان& منتصر،2010).

2:2:4 الجانب المادي للحفاظ

بدأت عملية الحفاظ بالرفع والتوثيق للوضع القائم للمبنى ومحيطة العمرانـــي بالصـــور والمخططات شكل (3.4) ومن ثم تقييم للوضع القائم معماريا وإنشائيا حيث عانى المبنى بصـــفه عامة من الإهمال والتدهور مما تسبب بنمو النباتات وتساقط أجزاء من حجارة المبنى والـــدرج الخارجي.

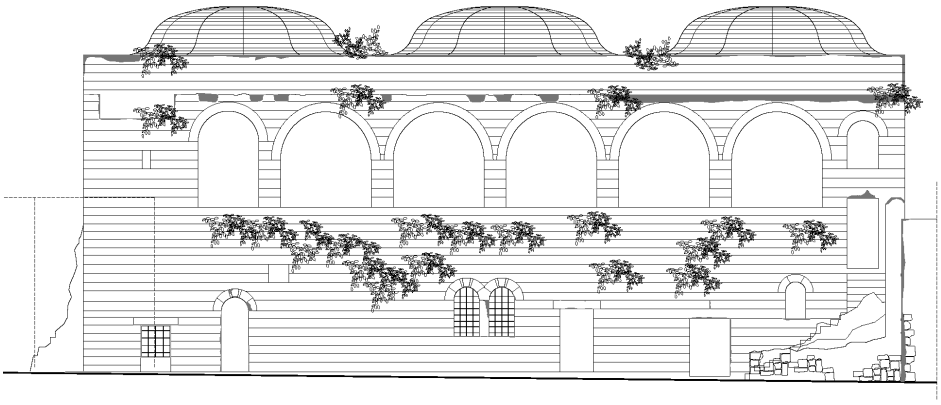

شكل (3.4): مبنى المحكمة العثمانية توثيق الواجهة الأمامية قبل الحفاظ.

المصدر: أرشيف رواق

ثم بدأ التصميم للحفاظ على المبنى وإعادة استخدامه "كمركز للتراث والطفولـــة" تـــابع لبلدية رام الله، ويلاحظ من مخططات التالية للمبنى قبل وبعد الحفاظ التوفيـــق بـــين البرنـــامج الوظيفي المقترح وعمارة المبنى من خلال توزيع المساحات المعمارية بما يتناســـب واحتـــرام التنظيم المكاني الحالي للمبنى فلم يتم تعديل على التوزيع الداخلي باستثناء إيجاد تواصل داخلـــي بين الغرف من خلال فتح أبواب فيما بينها والإضافات على المبنـــى شـــملت كتلـــة لخـــدمات الحمامات والمطابخ وقد تم إضافتها في الجانب الخلفي للمبنى.

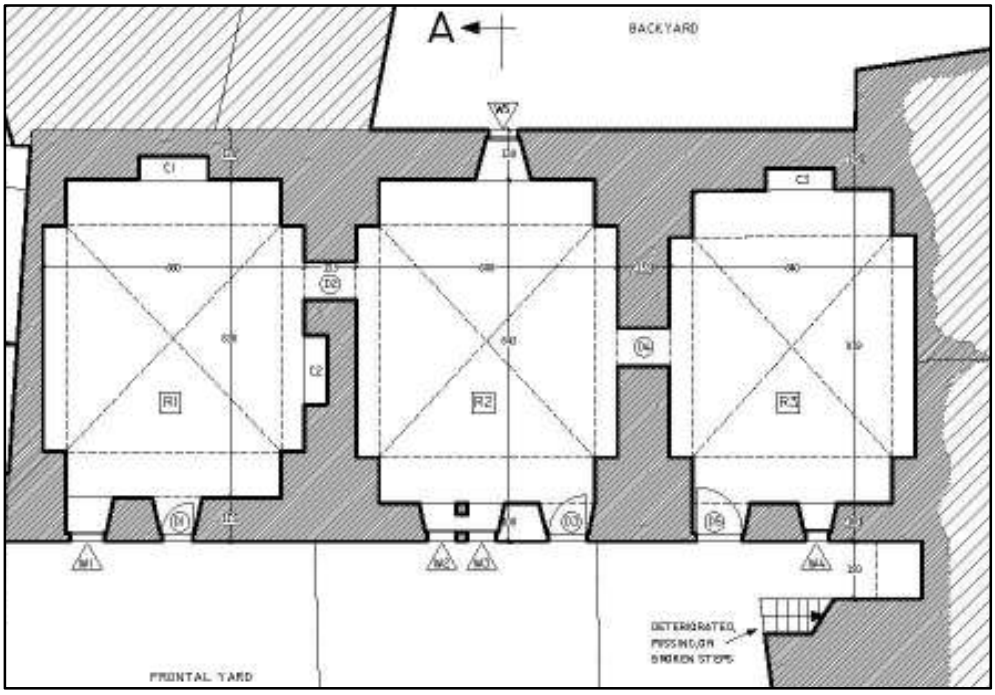

شكل (4.4): مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الأرضي قبل الترميم

المصدر: أرشيف رواق

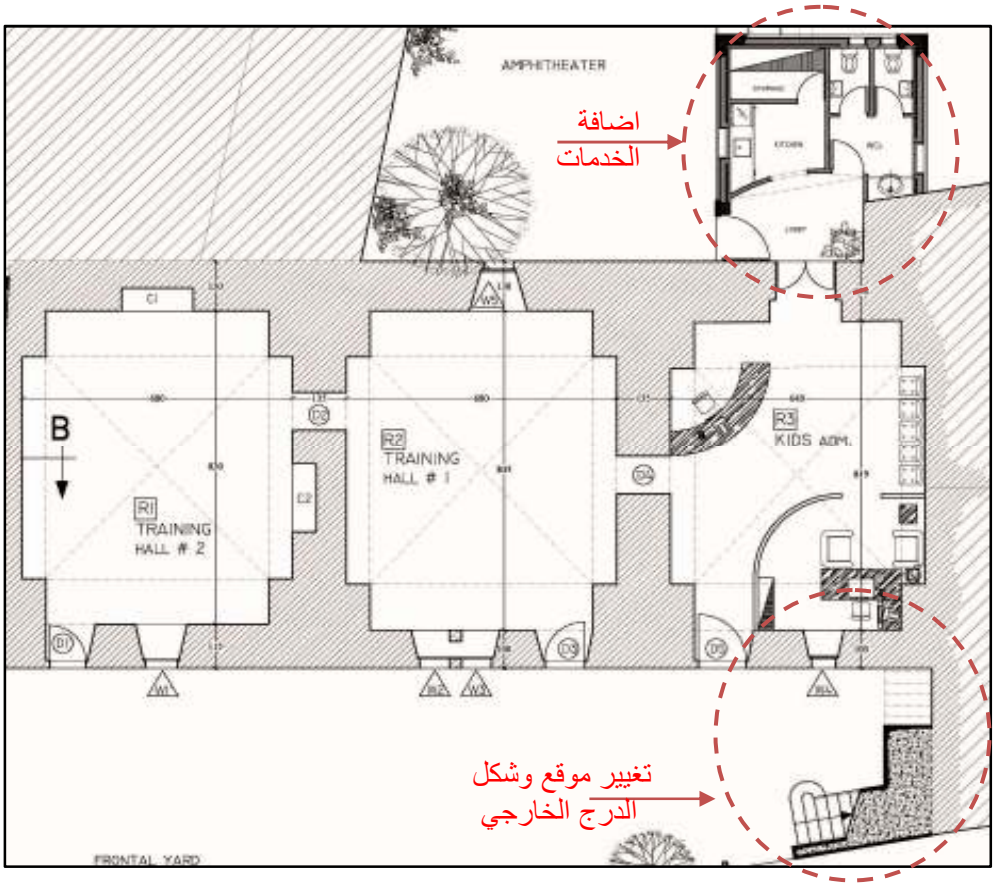

شكل (5.4): مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الأرضي بعد الترميم

المصدر: أرشيف رواق

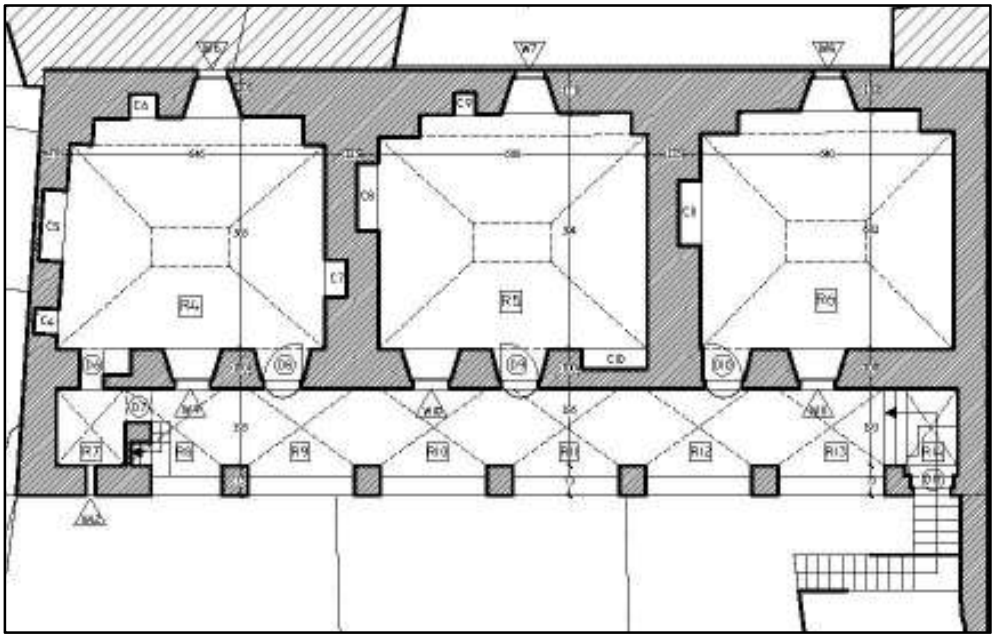

شكل (6.4): مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الاول قبل الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

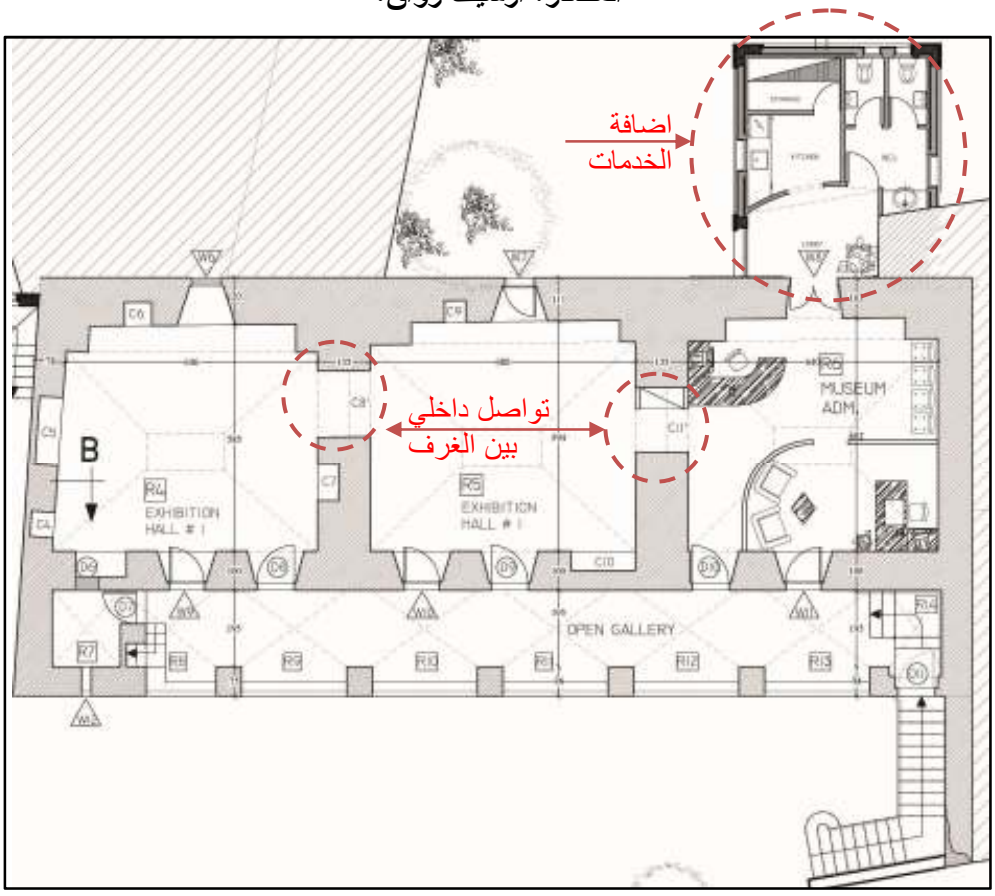

شكل (7.4): مبنى المحكمة العثمانية مخطط الطابق الاول بعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

الترميم الترميم الفيزيائي للمبنى كان بحسب دليل رواق لصيانة وترميم المباني التاريخية (الطحان،2017)، والذي يحترم مواد البناء والتقنيات التقليدية، حيث تم معالجة اهم مشاكل تلف المبنى من خلال تنظيف الجدران الحجرية، ومعالجة مشاكل الرطوبة، التخلص من الاملاح، والنباتات والحشرات بالاضافة الى القصارة الداخلية والطراشة بالجيرمع صيانة الاعمال المعدنية واضافة بلاط للارضيات وشبابيك وابواب متوافقة مع المبنى.وقد اشتملت عملية الحفاظ على تمديد شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي بالاضافة الى الحمامات والمطابخ الا انها افتقرت لخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

شكل (8.4): المحكمة العثمانية من الداخل الطابق الأرضي خلال وبعد الحفاظ

المصدر: أرشيف رواق.

في مجال تطبيق مبادئ الحفاظ فيلاحظ سهولة تمييز الإضافات على المبنى من خـــلال اختلاف لون الحجارة المضافة كما في شكل (9.4)، واستخدام الزجـــاج فـــي كتلـــة الخـــدمات المضافة في الجانب الخلفي من المبنى الا ان تمييز الاضافات على المبنى مبالغ فيه خاصة كتلة الخدمات الزجاجية المضافة مما جعلها غير منسجمة مع المبنى شكل (10.4).

شكل (9.4):المحكمة العثمانية تمييز الاضافات على المبنى.

المصدر: أرشيف رواق.

شكل (10.4):المحكمة العثمانية كتلة الخدمات المضافة في الجهة الخلفية من المبنى.

المصدر: أرشيف رواق.

وقد شملت عملية الحفاظ محيط المبنى المباشر كتبليط الساحات والارصـــفة المحيطـــة وتشجيرها مع إضافة مدرج خلفي للفعاليات الاجتماعية.

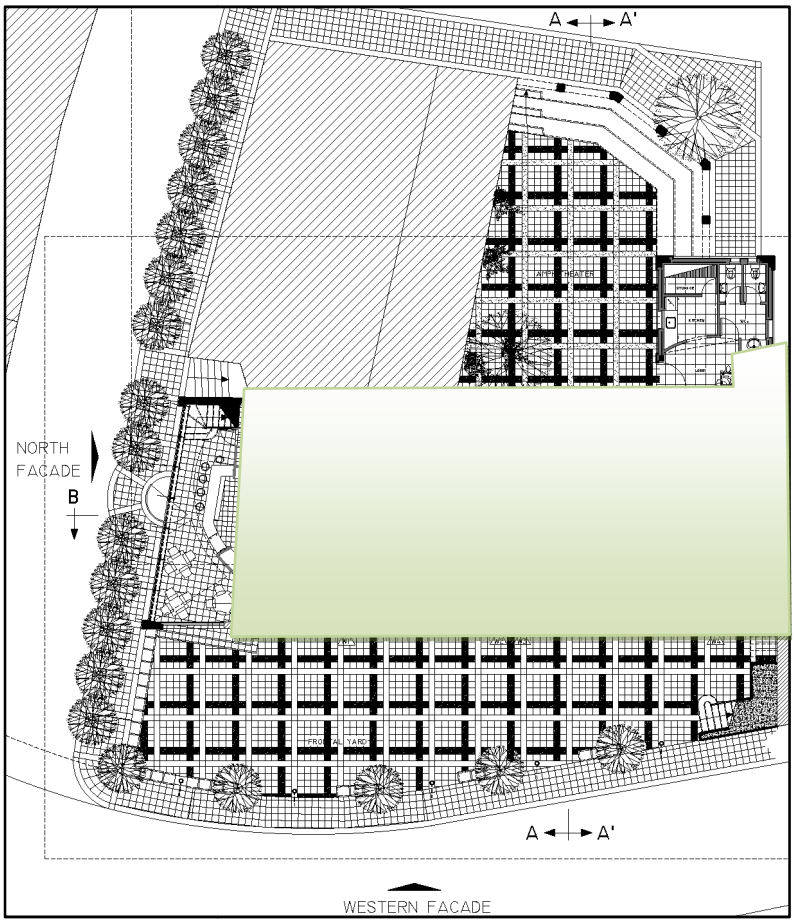

شكل (11.4): المحكمة العثمانية مخطط الموقع بعد الحفاظ.

المصدر:أرشيف رواق.

ومن حيث الصيانة فتعمل بلدية رام الله على متابعة المبنى بشكل مســـتمر وفـــي حـــال ظهور اي تلف يتم معالجته بأسرع وقت، ونتيجة لذلك فان الحالة الفيزيائية للمبنى بعد مرور 15 عام على الحفاظ تعد جيدة والجدول التالي (2.4) يوضح اهم نقاط القوة والضعف في الجانـــب المادي المعماري والعمراني للحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.

جدول (2.4): نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توثيق المبنى بالصور والمخططات قبل وبعد عملية الحفاظ. – الارتقاء بالمحيط العمراني المباشر. – السيطرة على اسباب التلف. – تطبيق الصيانة الدورية للمبنى. – المحافظة على القيم الجمالية للمبنى وابرازها. – احترام مواد البناء والوثائق الاصلية للمبنى بتمييز الاضافات والعناصر المفقودة. – توافق المبنى مع الاستخدام الحالي. – تكييف المبنى مع الاحتياجات المعاصرة كتوفير الخدمات من حمامات ومطبخ وشبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات.	– المبالغة في تمييز الاضافات مما اثر بشكل سلبي على انسجامها مع المبنى التاريخي ككل. – النقص في خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الحمامات وامكانية الوصول للطابق الاول). – الحفاظ على لمبنى لم يكن ضمن مخطط للبلدة القديمة بالكامل.

3:2:4 الجانب الاقتصادي

الجانب الاقتصادي للحفاظ تمثل في الايدي العاملة المتوفرة خلال عملية الترميم والوظائف الدائمة والمؤقتة من خلال الوظيفة الجديدة للمبنى.اما من حيث وظيفة المبنى فهي خدمية اجتماعية ثقافية وليست استثمارية وهو بذلك لا يعود بمردود اقتصادي يدعم تشغيل وترميم المبنى،حيث يعتمد على بلدية رام الله والمنح الخارجية.

وقد تبع مشروع الحفاظ ترميم مبنى تاريخي مجاور لاستخدامه كمطعم خاص **شكل (12.4)**، وبذلك يمكن اعتبار ترميم مبنى المحكمة العثمانية جاذب للاستثمار في المباني التاريخية. أما الجانب السياحي تعد المحكمة العثمانية بعد الحفاظ من الاماكن المميزة والجاذبة للسياح والزوار الا ان الاراضي الفلسطينية بشكل عام تعاني من ضعف السياحة بسبب الظروف السياسية القائمة ولضعف تسويق المبنى كمكان سياحي محلي.والجدول التالي (3.4) يوضح اهم نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي لمبنى المحكمة العثمانية.

شكل (12.4):المحكمة العثمانية ترميم مبنى تاريخي مجاور لاستخدامه كمطعم.

جدول (3.4) نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توفير فرص عمل دائمة ومؤقتة خلال عملية الحفاظ والاستخدام الجديد. – جذب الاستثمار في المباني التاريخية المجاورة.	– طبيعة الاستخدام خدمي وليس استثماري. – عدم دعم الحرف والتجارة التقليدية من خلال الاستخدام الجديد. – الاعتماد على المنح والمساعدات الخارجية في الترميم والتشغيل. – ضعف التسويق للمبنى كمكان للسياحة خاصة المحلية.

4:2:4 الجانب البيئي

شملت عملية الحفاظ تعزيز المشهد البيئي في محيط المبنى التاريخي من حيث تشجير الموقع العام شكل (13.4) واستخدام البلاط الإسمنتي لتقليل الانبعاثات الحرارية. الا انه لم يتم استحداث طرق لاعادة استخدام مياه الامطار بالاضافة الى افتقار المشروع لوحدات الانارة الموفرة للطاقة.

شكل (13.4): المحكمة العثمانية تشجير الموقع الوضع الحالي.

أما من حيث استدامة المياه في المبنى فلم يتم استخدام الأدوات الموفرة لاستهلاك المياه وبدائل المياه الصالحة للشرب في الصرف الصحي والتدفئة والتكييف. وفي مجال كفاءة استخدام الطاقة يعد المبنى متوافقا بيئيا ومصمم لتقليل استهلاك الطاقة من حيث الألوان والعزل والارتفاعات وفي هذا المجال لم يتم استحداث تكنولوجيا لتحسين الأداء ولم تشمل عملية الحفاظ على برامج تثقيفية للسكان.وبالرغم من ذلك فقد تميز المبنى ببيئة داخلية صحية ومنتجة بالتهوية الفعالة والمناسبة للاماكن المغلقة والراحة الحرارية وذلك وفقا للملاحظات المباشرة والمستخدمين بسبب تصميمه المتوافق بيئيا.والجدول التالي (4.4) يوضح أهم نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي لمبنى المحكمة العثمانية.

جدول (4.4) نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنى المحكمة العثمانية.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– تعزيز المشهد البيئي من خلال تشجير الموقع العام. – تقليل الانبعاث الحراري:زيادة المساحات المفتوحة واستخدام البلاط الاسمنتي. – استعادة المبنى والذي يتميز بتوافقة بيئيا من حيث اللون والملمس والارتفاعات والتوجيه وحجم الفتحات والذي يتمتع ببيئة داخلية صحية ومريحة وبتهوية طبيعية. – استخدام مواد البناء المحلية الامنة الخالية من المواد السامة (مثل الجير للطراشة والمونة والقصارة). – ادارة النفايات في الموقع.	– عدم استخدام طرق لادارة مياه الامطار. – استخدام النباتات المستهلكة للماء. – استخدام وحدات الانارة الخارجية غير الموفرة للطاقة. – استخدام الادوات الصحية غير الموفرة للمياه. – عدم استعمال بدائل للمياه الصالحة للشرب في الصرف الصحي. – عدم استخدام انظمة توليد الطاقة من المصادر الطبيعية كالخلايا الشمسية. – عدم استخدام االاضائة الموفرة وانظمة التحكم والضوابط.

5:2:4 الجانب الاجتماعي

تميز المبنى في الجانب الاجتماعي والثقافي من خلال الاستخدام الجديد كمركز للتراث والطفولة وكحديقة عامة ومكتبة للاطفال، والتي يقدرعدد المواد المكتبية والكتب فيها ب 5000 كتاب وتحتوي على وحدتي بحث الكتروني. ومن حيث الاستخدام فالمبنى يستخدم لادارة كافة مشاريع الشباب والطفولة التابعة لبدية رام الله كمجلس بلدي اطفال رام الله ومهرجان نوار نيسان ومارتون الاطفال ويلا عالحديقة ويتم تطوير الفاعليات والورش بشكل دائم الحديقة ومكتبة الاطفال تفتح يوميا من الساعة 8:00صباحا – 7:00 مساء (منتصر،2010) (ramallah،2017). ويوضح الجدول التالي (5.4) نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي.

شكل (14.4): جانب من الفعاليات الاجتماعية في مبنى المحكمة العثماني، انتخابات مجلس بلدي اطفال رام الله.

المصدر: https://zamnpress.com/content/47292 .

جدول (5.4) نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي مبنى المحكمة العثمانية.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– الانشطة الاجتماعية والثقافية التي تحدث بالمبنى والتي تدعم التنوع الثقافي وتحترم الناس بمختلف اعمارهم وجنسياتهم وتشجيع الابداع بمختلف انواعة. – تعزز الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية للسكان من خلال المبنى والنشاطات المختلفة. – توفير فرص للترفية والتفاعل الاجتماعي من خلال الحديقة والمكتبة – احترام القيم والمعتقدات والتقاليد.	– نقص المشاركة المجتمعية فيما يتعلق بالحفاظ والقرارات المتعلقة باستخدام المبنى التاريخي.

3:4 الحفاظ على مبنى قصر الكايد في سبسطية عام 2007-2011.

تم اختيار هذا المبنى كنموذج لمشاريع رواق كونه احد قصور قرى الكراسي المنتشرة في فلسطين، وتم ترميمه على مرحلتين ومستخدم لأكثر من مجال.والجدول التالي(6.4) يوضح اهم المعلومات الخاصة بالحفاظ على المبنى والشكل(15.4) يظهر المبنى قبل وبعد الحفاظ.

جدول (6.4): معلومات عن مشروع الحفاظ على مبنى قصر الكايد

البند	مبنى قصر الكايد	
تاريخ الانتهاء من المشروع	المرحلة الاولى 2007	المرحلة الثانية 2011
الشريك	أتحاد لجان المراه الفلسطيني للعمل الاجتماعي	نادي لجنة المراه الشبابي
الممول	الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي	
المهندس المشرف	خلدون بشارة	رشا ضمرة
شركة المقاولات	الشكعة والخطيب للمقاولات	شركة العماد للمقاولات
تكلفة المشروع	172148 دولار	130590دولار
أيام العمل المباشرة –غير المباشرة	2500-4500	500-1010
الاستخدام السابق	سكن+ مشيخة ال الكايد	
الاستخدام الحالي	مقر اتحاد لجان المراة	فندق
نسبة وطبيعة الاستخدام	كلي – عام	
مساحة المبنى(م2) – الساحات(م2)	500-1450	170-272
مدة الاستئجار	15سنة	

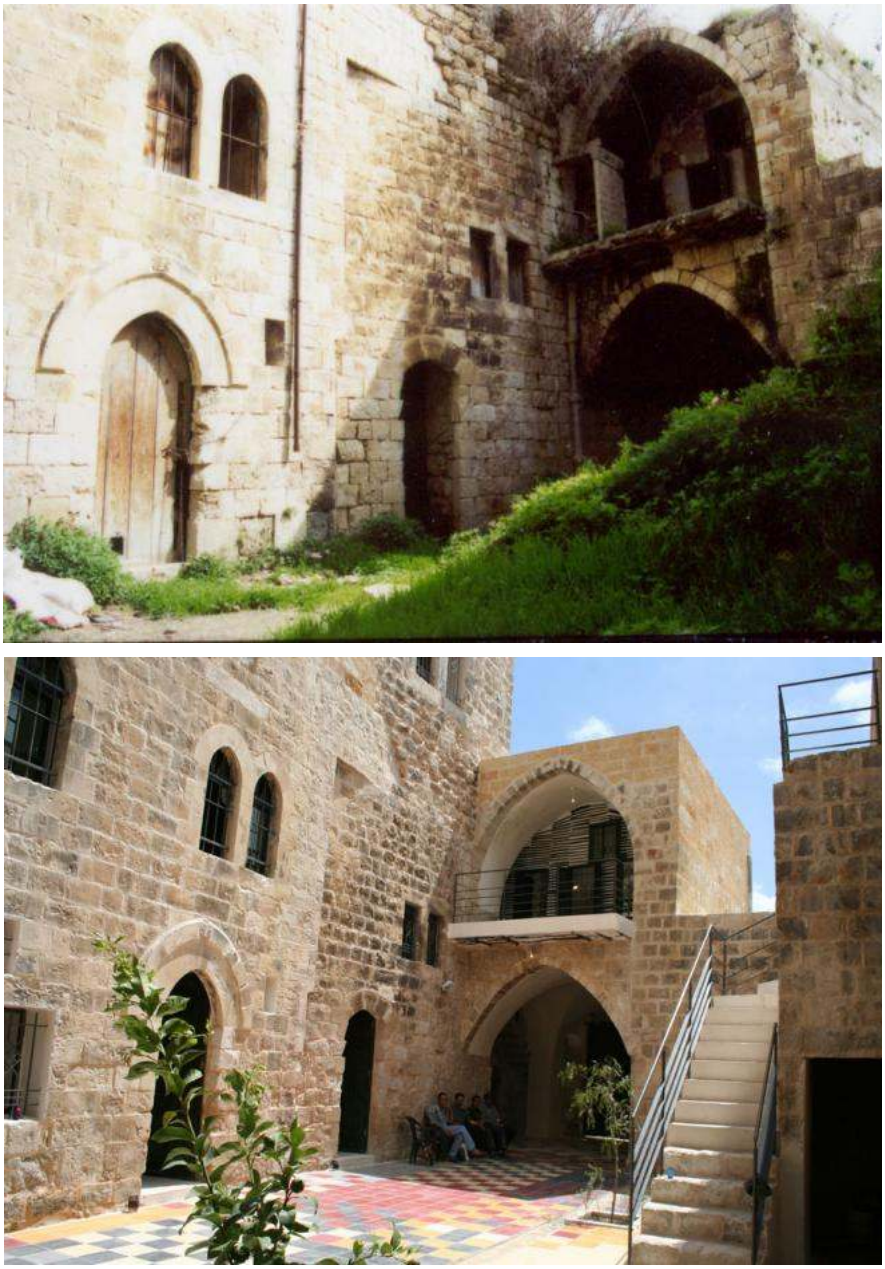

شكل (15.4): قصر الكايد قبل وبعد الترميم.

المصدر: ارشيف رواق.

1:3:4 تعريف بالمبنى

يقع المبنى وسط بلدة سبسطية التاريخية والتي تقع على بعد 13 كم الى الغرب من مدينة نابلس، والتي تتميز بوجود العديد من المعالم الأثرية لمدينة إغريقية رومانية بمرافقها كاملة شكل (16.4) كالبازيليكا والساحة رومانية والمسرح والاعمدة بالاضافة الى سور وبوابات المدينة ومسجد سيدنا يحيى ومقبرة القبة (بياتنة،2011) مما يجعلها مكانا سياحيا مميزا.

شكل (16.4): من المعالم الاثرية الرومانية في سبسطية:الاعمدة.

المصدر:https://paltoday.ps/ar/post/197240

ويرجع تاريخ المبنى الى عام 1858 م حيث كان مقرا للشيخ احمد الكايد وبقي مستخدما كسكن حتى عام 1950م (احمد الكايد،2016). اما من الناحية المعمارية فالقصر هو نموذج لعمارة قرى الكراسي والتي تميزت بحملها لملامح معمارية مدنية في الوسط الريفي من حيث الحجم والتخطيط والوظيفة والتفاصيل المعمارية والتي تشبه قصور الاعيان والاثرياء والتجار في المدن وهي تعد همزة الوصل بين نمط المدينة والقرية الفلسطينية (العامري،2003).

يتكون المبنى من طابقين اساسيين او ثلاثة طوابق متداخلة، يتم الدخول الى القصر من بوابته الرئيسة الواقعة على الواجهة الشرقية، ويوجد على جانبي المدخل مقعدان حجريان وعمودان بيزنطيان، يؤدي المدخل الى ساحة سماوية بمساحة 100 متر مربع ويقع عند يمين المدخل ديوان ال الكايد والذي كان الشيخ يستقبل فيه الزوار وعلى يسار المدخل كان هنالك غرفة للحراسة تم ازالتها خلال عمليات الترميم ويتوزع اربعة بيوت راوية فلاحية حول الساحة المكشوفة كل منها يتالف من طابقين والتي كانت تستخدم للخزين والطهو حيث تحتوي على اماكن خاصة للزيت وخواب للحبوب وفتحات للمشاعل اما في الاسفل فيوجد مرابط للخيول ومداود لاطعام الدواب ويقع الايوان مقابل المدخل في الجهة الغربية وتتوزع حولة ثلاثة بيوت راوية. اما الطابق الاول من الراوية ومضافة الشيخ والتي تقع فوق الديوان ويتم الصعود اليها من درج خاص ملاصق لبهو المدخل من الجهة الشمالية، والطابق الثاني فيتم الوصول اليه من

خلال درج طويل من الساحة يصل الى غرفتين للضيوف وباقي الغرف لعائلة الشيخ والعلية فيتم الوصول اليها من خلال درج داخلي ويتميز المبنى بكثرة الشبابيك الواسعة المطلة على الساحة السماوية،والاشكال (17.4) (19.4) (20.4) توضح مخططات الطوابق الثلاثة قبل الترميم (أبو جرادة،2011).

2:3:4 الجانب المادي، المعماري والعمراني للحفاظ

بدأت عملية الحفاظ بالرفع والتوثيق للوضع القائم للمبنى بالصور والمخططات بالاضافة الى الدراسة التاريخية، ومن ثم تقييم للوضع القائم معماريا وانشائيا حيث لوحظ تدهور المبنى بصفه عامة بسبب الاهمال مما ادى الى تساقط اجزاء من الحجارة من حجارة المبنى وظهور الصدأ والعفن بالاضافة الى نمو النباتات شكل (15.4) قبل الترميم.

اشتملت عملية الحفاظ على الترميم والتدعيم واعادة بناء الاجزاء التالفة والتنظيف بالاضافة الى حقن النباتات وازالتها ومعالجة الشقوق وتعبئة الحلول وفقا لدليل رواق لصيانة وترميم المباني التاريخية، مع بعض التجديدات البسيطة لخدمة الوظيفة الجديدة للمبنى حيث تم ازالة بعض الجدران وتبليط الغرف والساحات واضافة الحراسة والابواب والتمديدات الميكانيكية والكهربائية. وقد تم التوفيق بين البرنامج الوظيفي المقترح كمقر للجمعية النسوية في الطابق الأرضي وعمارة المبنى حيث تم توزيع المساحات المعمارية بما يتناسب والتنظيم المكاني الحالي للمبنى دون تغيرر باستثناء اغلاق الايوان بالزجاج (17.4) (18.4) والطابق الاول لم يتم عليه تعديل باستثناء المشار اليه في شكل (19.4) (20.4) اما الطابق الثاني فاعيد استخدامه كفندق ترتب عليه تعديل يشمل اضافة حمام في كل غرفة شكل (21.4) (22.4).

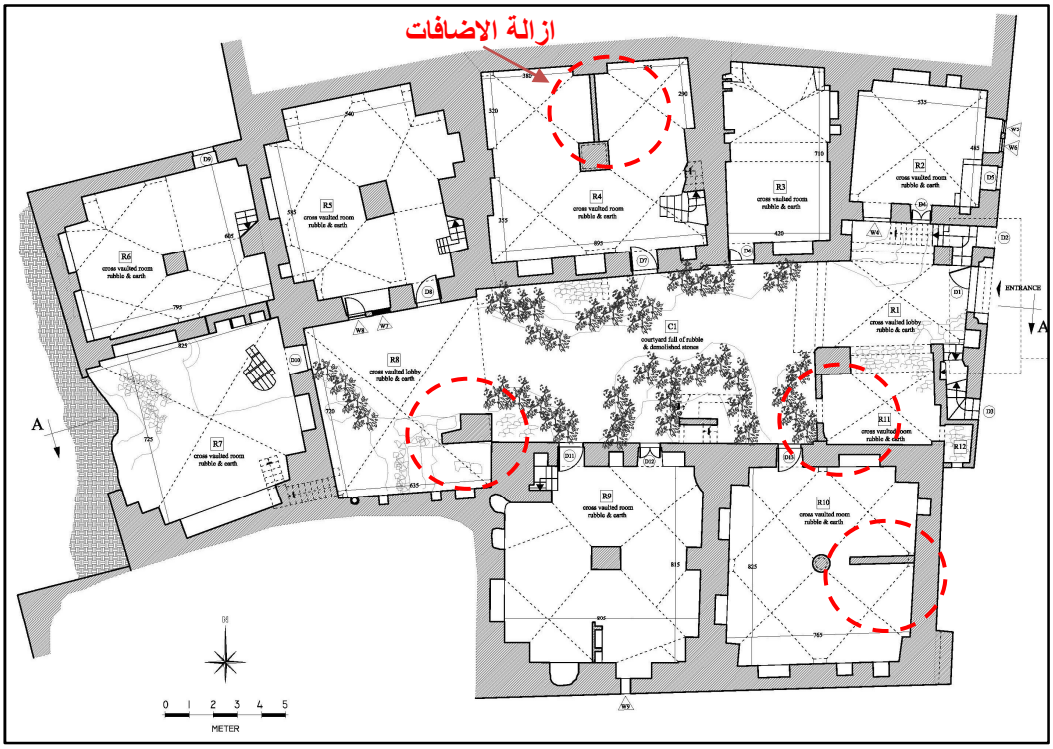

شكل (17.4): قصر الكايد – مخطط الطابق الأرضي قبل الترميم.

المصدر:أرشيف رواق

شكل (18.4): قصر الكايد – مخطط الطابق الأرضي بعد الترميم.

المصدر:أرشيف رواق

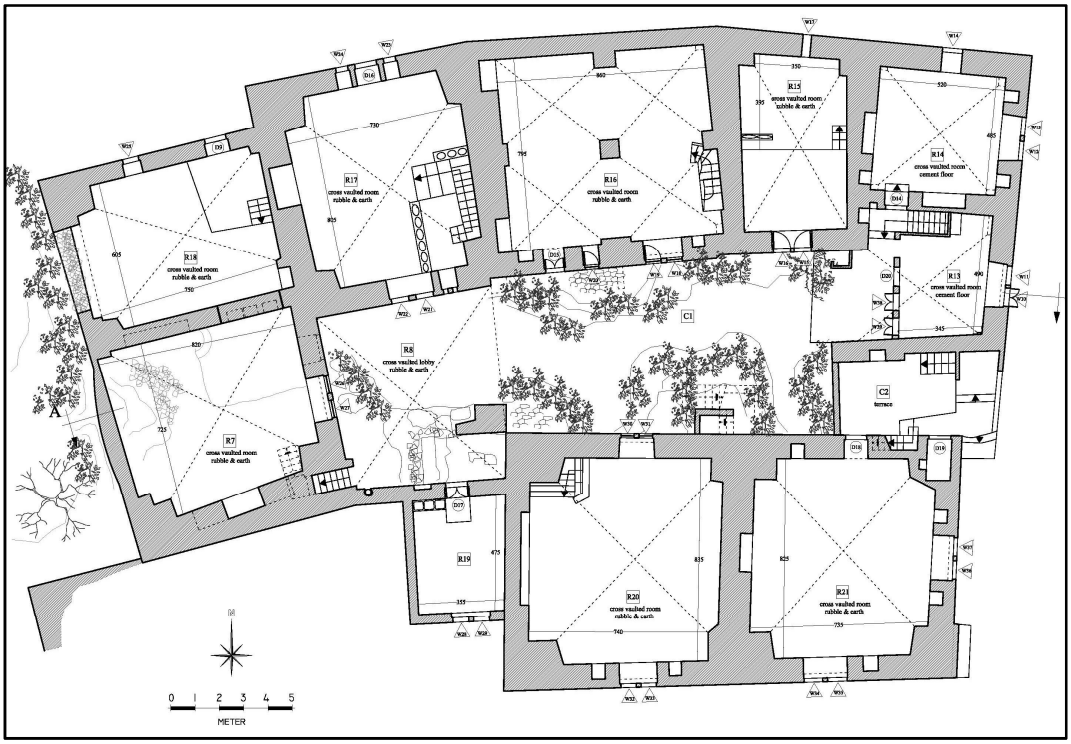

شكل (19.4): قصر الكايد – مخطط الطابق الاول قبل الترميم

المصدر:أرشيف رواق

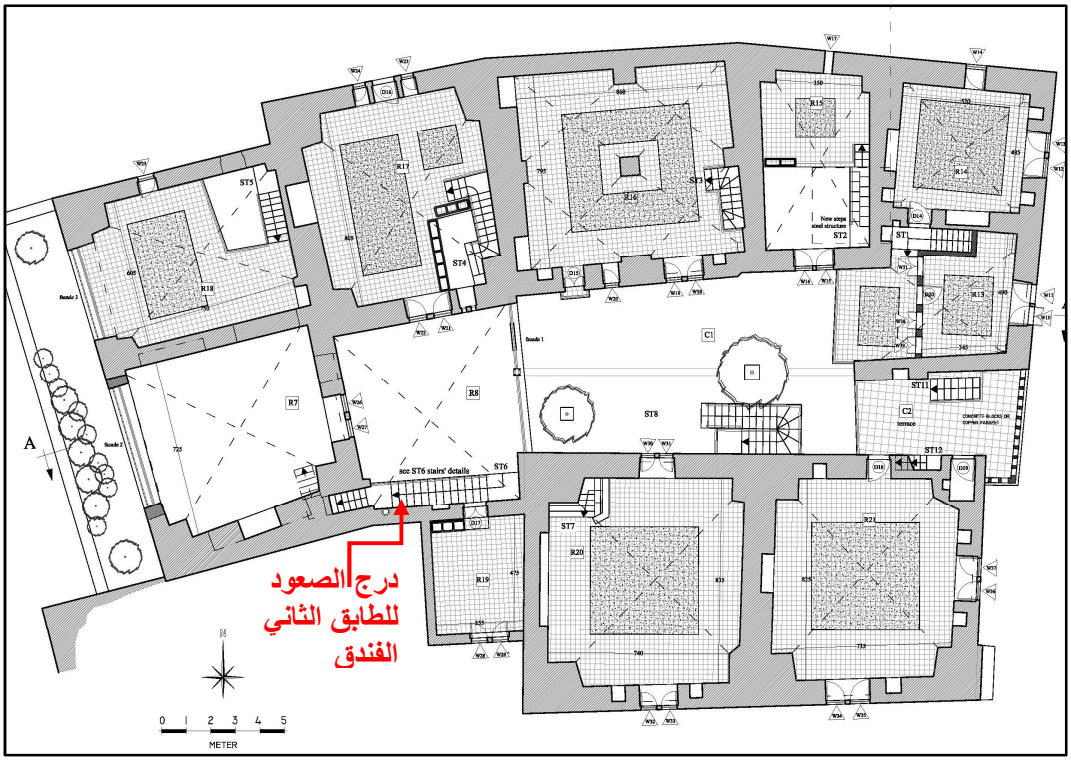

شكل (20.4): قصر الكايد – مخطط الطابق الأرضي بعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

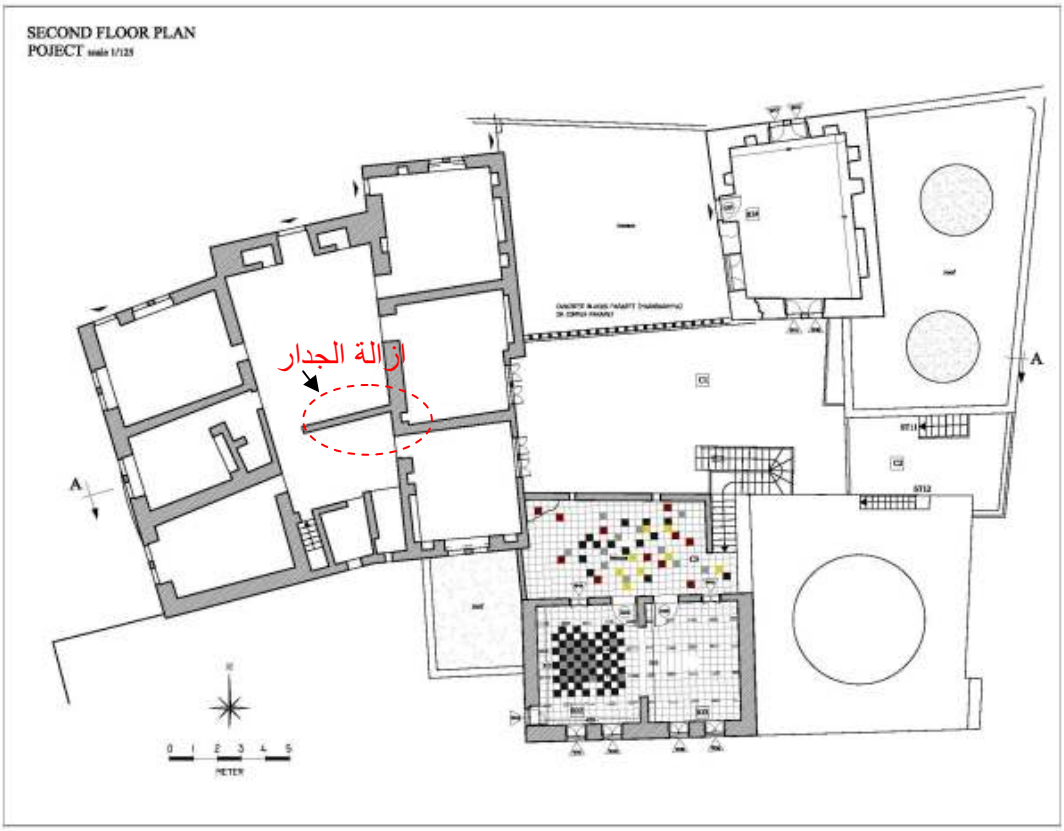

شكل (21.4): قصر الكايد – مخطط الطابق الثاني قبل الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

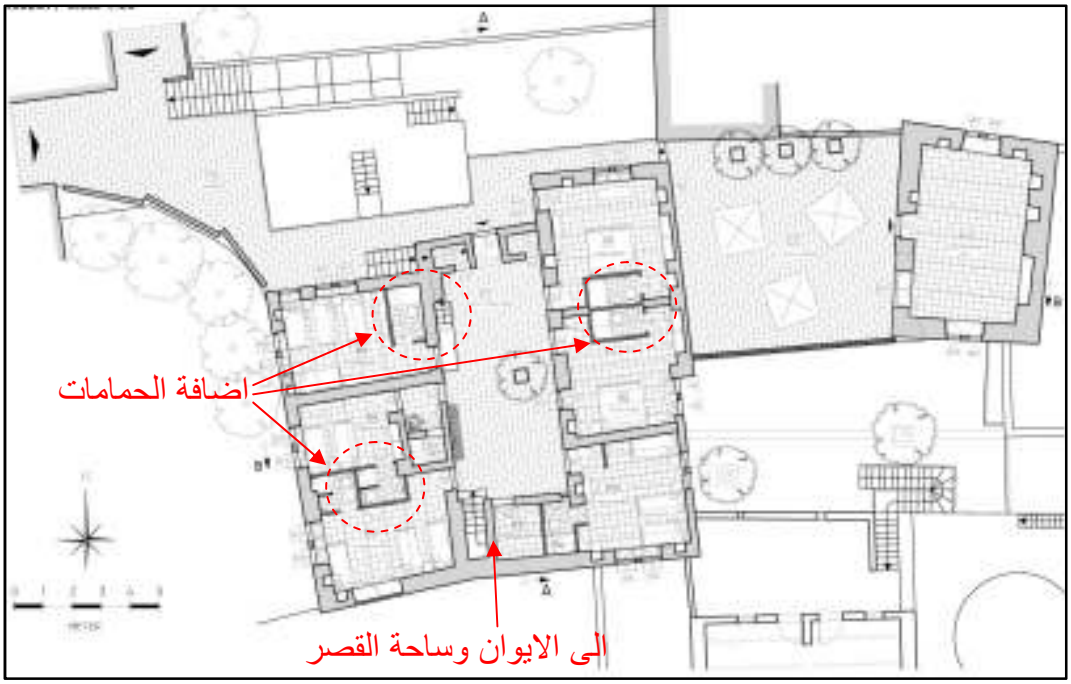

شكل (22.4): قصر الكايد – مخطط الطابق الثاني "دار الضيافة" قبل وبعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

شكل (23.4): قصر الكايد من الداخل قبل وبعد الترميم

المصدر: أرشيف رواق.

وقد شملت عملية الحفاظ على تبليط الساحات وتشجير الموقع بالاضافة الى الحفاظ على بعض المباني التاريخية القريبة. وبصفة عامة يتمتع المبنى بوضع معماري وعمراني جيد بعد مرور فترة على الحفاظ نتيجة الصيانة المتكررة والادارة المتميزة والجدول التالي (7.4) يوضح اهم نقاط القوة والضعف في الجانب المعماري والعمراني.

جدول (7.4) تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنى قصر الكايد.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توثيق المبنى بالصور والمخططات قبل وبعد الحفاظ. – الارتقاء بالمحيط العمراني المباشر. – السيطرة على اسباب التلف. – المحافظة على القيم الجمالية والتاريخية للمبنى وابرازها. – احترام مواد البناء والوثائق الاصلية للمبنى. – تمييز الاضافات والعناصر المفقودة. – توافق المبنى مع الاستخدام الحالي. – تكييف المبنى مع الاحتياجات المعاصرة الخدمات من حمامات ومطبخ وشبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات. – صيانة المبنى.	– اغلاق الايوان الكبير بالزجاج. – عدم توفير خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة. – عدم شمولية الحفاظ للمركز التاريخي بالكامل.

3:3:4 الجانب الاقتصادي

تميز المبنى في الجانب الاقتصادي، حيث يستخدم الطابق الأرضي والاول منه كمقر لاتحاد لجان المراه للعمل الاجتماعي، والتي تدعم انتاج وتسويق السلع التي نتتجها المراه المحلية ومن هذه الحرف صناعة الصابون والتطريز والمربى والطبخ وتجهيز وجبات المدارس المجاورة وناد للاعمال المنزلية (Kayedpalace،2017)

وتستخدم ساحة القصر كقاعة للمناسبات من قبل المجتمع المحلي.اما الطابق الثاني صمم لاعادة استخدامه كفندق ودار ضيافة للسياح وزوار سبسطيه ويحظى بعدد جيد من الزوار نظرا لطبيعة سبسطية الاثرية والتي تستقطب السياح الاجانب والذين عبرو عن رضاهم عن الفندق وخدماته وحصل على احدى الجوائز العالمية في مجال الفنادق ويتم توفير وجبات من قبل اتحاد لجان المراه من الزعتر البلدي والاطباق الفلسطينية كالمسخن.والصورالتالية تظهر الفندق من الداخل وجانب من السياح الزائرين للفندق حيث يعد الفندق مكان جاذب للسياح للاقامة والزيارة.

شكل (24.4): قصر الكايد – الفندق او دار الضيافة من الداخل.

المصدر:-https://ar.tripadvisor.com/Hotel_Review-g6697260-d6668640-Reviews-Al_Kayed_Palace_Guesthouse-Sebastia_West_Bank.html.

شكل (25.4):جانب من الجولات السياحية في قصر الكايد

المصدر: أحمد الكايد،2017.

جدول (8.4) تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي لمبنى قصر الكايد.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توفير فرص عمل مؤقتة من خلال عملية الترميم. – توفير فرص عمل دائمة لعدد الموظفين من خلال االاستخدام الجديد. ومن خلال الدورات التدريبية والنشاطات المتعلقة بالاعمال التقليدية التي تقام داخل المبنى. – تعزيز الاستثمار والاقتصاد المحلي: ساعد المبنى على دعم االاستثمار من خلال توفير فرص ومجالات للعمل في الصناعات التقليدية خاصة للنساء. –توفير الدخل اللازم للتشغيل – خاصة فيما يتعلق بالفندق(الطابق الثاني) – ساهم توفر فندق في ازدياد اعداد السياح في منطقة سبسطية وازدياد الجولات السياحية بشكل عام خاصة الخارجية.	–الاعتماد على المنح والمساعدات اخارجية. –عدم التسويق للمبنى ومنطقة سبسطية كمكان للساحة المحلية.

4:3:4 الجانب البيئي

الجانب البيئي للحفاظ على المبنى تمثل في اعادة تاهيل الهيكل التاريخي القائم والذي تميز بالتصميم المتوافق بيئيا من وجود للساحة السماوية والارتفاعات والتوجيه الفتحات والعزل،مع الاخذ بالاعتبار ادماج النباتات بشكل احواض موزعة في ساحات القصر كما في الشكل(26.4) واستخدام البلاط الاسمنتي للساحات، وتوفير نظام تجميع مياه الامطار لاعادة استخدامها بالاضافة الى استخدام وحدات الانارة الموفرة للطاقة وتوفير اماكن مظلله مع استخدام مواد البناء المحلية والصديقة للبيئة كالخشب والجير وبالامكان اجمال اهم نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى قصر الكايد بما يلي جدول (9.4):

جدول (9.4) تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي لمبنى قصر الكايد.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– تعزيز المشهد البيئ: من خلال زراعة النباتات والاشجار. – تقليل الانبعاث الحرارة:زيادة المساحات المفتوحة وخلق مناطق كافية من التظليل والنباتات المتسلقة. – صيانة وترميم ابار تجميع مياه الامطار. – ادارة النفايات في الموقع. – استخدام مواد البناء المحلية الامنة الخالية من المواد السامة – تحسين امكانية الوصول من خلال دمج سلالم بين المستويات المختلفة.	– اغلاق الايوان بالزجاج مما اثر على التهوية وبيئته الداخلية – عدم تفعيل الية تجميع مياه الامطار المنفذة. – استخدام الادوات الصحية غير الموفرة للمياه. – عدم استعمال بدائل للمياه الصالحة للشرب في الصرف الصحي. – عدم استخدام انظمة توليد الطاقة من المصادر الطبيعية كالخلايا الشمسية.

شكل (26.4): دمج العناصر الخضراء على شكل احواض في قصر الكايد.

المصدر:-https://ar.tripadvisor.com/Hotel_Review-g6697260-d6668640-Reviews-Al_Kayed_Palace_Guesthouse-Sebastia_West_Bank.html.

شكل (27.4): قصر الكايد، نظام تجميع مياه الامطار، ووحدات الانارة الموفرة للطاقة.

المصدر: أرشيف رواق، الباحثة.

5:3:4 الجانب الاجتماعي

الشريك وهو اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي يهدف الى تطوير وصقل الابـداعات الثقافية للاطفال، ودعم القيادات الشابة حيث تم تخصيص جزء كبير من الطابق الأرضي كغرف للتعليم والدورات التدريبية للاطفال والشباب بالاضافة الى المهرجانات والندوات ودورات للنساء والمشاريع الصحية بالاضافة الى استخدام القصر كمساحة للمناسبات والاجتماعات مـن قبـل المجتمع المحلي، والجدول اللاحق (10.4) يوضح اهم نقاط القـوة والضـعف فـي الجانـب الاجتماعي.

شكل (28.4):جانب من الفعاليات الاجتماعية – الثقافية في قصر الكايد

المصدر: أحمد الكايد،2017.

جدول (10.4): تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي لمبنى قصر الكايد

نقاط القوة	نقاط الضعف
– دعم التنوع الثقافي من خلال احترام والحفاظ على النـــاس بمختلف جنسياتهم واقامة منتديات للحوارو تشـــجيع الابـــداع بمختلف انواعة. – احترام القيم والمعتقدات والتقاليد من خلال الاستخدام الجيد للمبنى. – الحفاظ على تميز المكان بالحفاظ على الاعمال التجاريـــة والصناعات التلقيدية الفريدة بالمنطقة. – توفير فرص للمشاركة والترابط الاجتماعي مـــن خـــلال الاستخدام الجديد والفعاليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تجري في المبنى.	– ضـــعف المشـــاركة المجتمعية قبـــل وخـــلال عملية الحفاظ.

4:4 الحفاظ على مبنى حوش أحمد محمود عثمان "بيت عورالتحتا"،عام2012.

تم اختيار المبنى كنموذج لمشاريع رواق لاحتوائه على مبادرات بيئية جديـــدة ولتنـــوع مساحاته الافقية والعمودية، وكونه نموذجا للاحواش السكنية في القرى الفلسطينية بالاضافة الى كونه نموذجا استرشاديا للحفاظ على المباني التاريخيـــة فـــي قريـــة بيـــت اكســـا. والجـــدول التالي(11.4) يوضح المعلومات الخاصة بالمشروع. حيث صمم المبنى لاعادة استخدامه كجمعية نسوية وناد شبابي ومجمع للمسنين الا انه يستخدم حاليا بشكل جزئي من قبل البلديـــة كمركـــز لفتيات بيت بيت عور التحتا والشكل (29.4) يوضح صورة المبنى قبل وبعد الحفاظ.

جدول (11.4): معلومات مشروع الحفاظ على مبنى حوش أحمد محمود عثمان.

البند	مبنى حوش أحمد محمود عثمان
تاريخ الانتهاء من المشروع	2012
الشريك	مجلس قروي بيت عور التحتا
الممول	الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي
المهندس المشرف	رناد شقيرات
شركة المقاولات	شركة الرشيد
تكلفة المشروع	106538 دولار
عدد أيام العمل المباشرة –غير المباشرة	1722– 861
الاستخدام السابق	سكن
الاستخدام الحالي	مركزفتيات بيت عور
نسبة وطبيعة الاستخدام	جزئي – عام
مساحة المبنى – الساحات	381–500
مدة الاستئجار مقابل الترميم	15 سنة

المصدر:الباحثة بالاعتماد على بيانات رواق،2017.

شكل (29.4): مبنى حوش محمود عثمان – من الخارج قبل وبعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

1:4:4 تعريف بالمبنى

يقع المبنى في بلدة بيت عور التحتا والتي تقع الى الغرب من مدينة رام الله يبلغ عـــدد سكانها 6000 نسمة وهي قرية تعود الى الفترة الرومانية، وتعد البيوت القديمة المتبقة فيها قليلة نسبيا.ويتميز المبنى بموقع بارز عند مدخل البلدة القديمة، ويحمـــل قيمـــة جماليـــة وتاريخيـــة وتوثيقية، ويتصف بتنوع المساحات الافقية الموزعة على ارتفاعات مختلفة مشكله تكوينا مميزا بالاضافة الى الفتحات والنقوش المميزة.والمبنى يشمل عدد من الغرف في الطـــابق الأرضـــي

كعقود وبيت راوية وعلية ويعتمد على الحوائط الحاملة والدوامر كطريقة انشاء (شقيرات،2016).

شكل (30.4):مبنى حوش محمود عثمان – من الخارج بعد الحفاظ.

2:4:4 الجانب المادي،المعماري والعمراني للحفاظ

بدأت عملية الترميم بعمل بالرفع والتوثيق للوضع القائم للمبنى ومحيطة العمراني بالصور والمخططات من ثم تقييم للوضع القائم معماريا وانشائيا، حيث لوحظ معاناة المبنى بصفه عامة من الاهمال والتدهور مما تسبب بنمو النباتات وتراكم الركام وتساقط اجزاء من حجارة المبنى والدرج الخارجي وعانت الاسقف من التعفن بسبب عدم توفر نظام لتصريف المياه شكل (29.4) قبل الترميم.

وقد جرت عملية الترميم المعماري بحسب دليل رواق لصيانة وترميم المباني التاريخية من اعادة البناء للاجزاء المهدمة ومعالجة كل من الاملاح والصدا والتعفن والنبات بالاضافة الى الترميم بالمثل حيث تم تركيب الابواب والشبابيك بانماط تشابه الاصلي المتبقي من حيث الشكل والمواد وتم اضافة بلاط داخلي وخارجي بالاضافة الى تصميم ادراج حديدية للوصول الى الطابق العلوي تتماشى مع القديم. اما من حيث التوزيع الداخلي فيلاحظ هدم احدى الغرف الخارجية واضافة كتلة خاصة للحمامات احدها للمعاقين بالاضافة الى ازالة قواطع الطوب اما المطبخ فقد تم توفيره في احدى القائمة (31.4) (32.4).

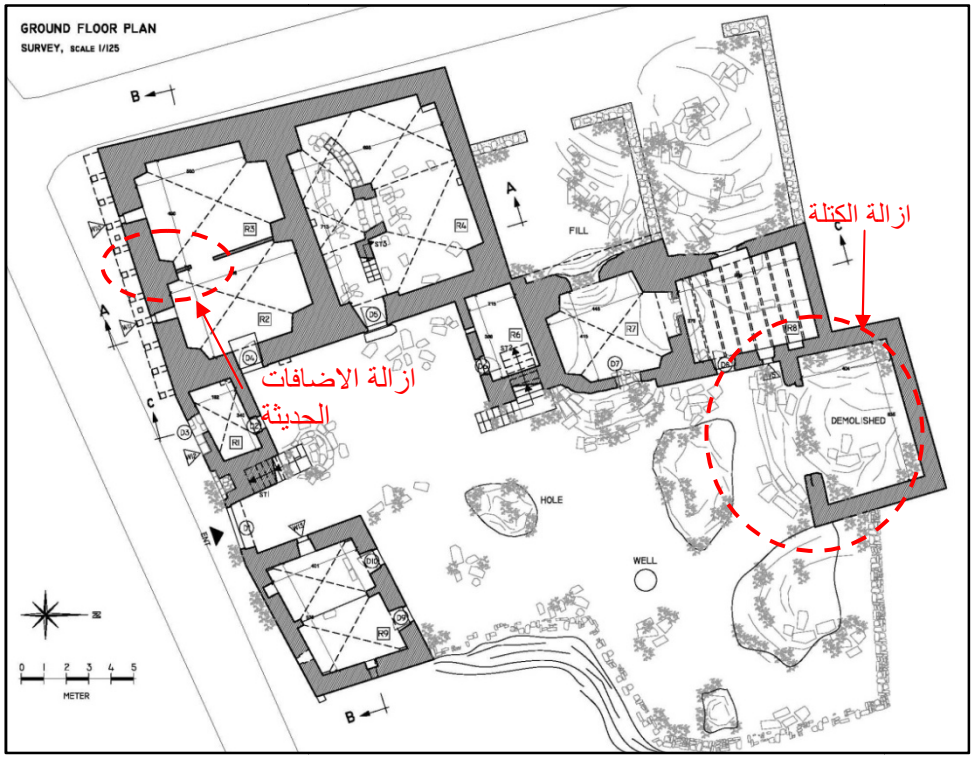

شكل (31.4): مبنى حوش محمود عثمان –مخطط الطابق الارضي قبل الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

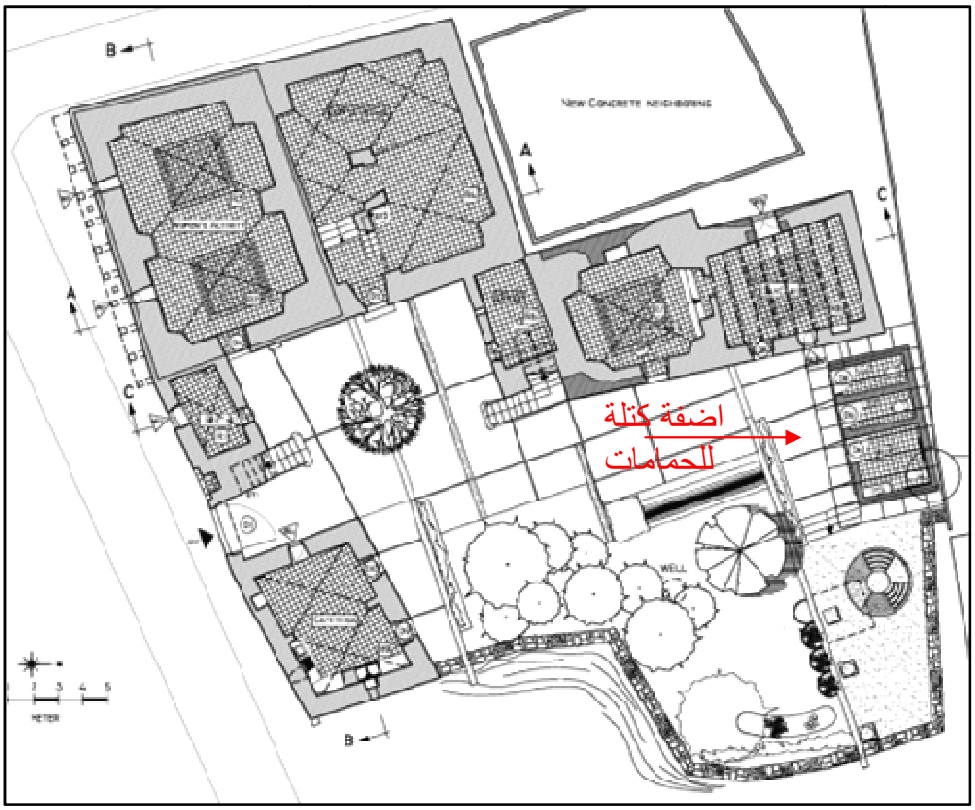

شكل (32.4):مبنى حوش محمود عثمان –مخطط الطابق الارضي بعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

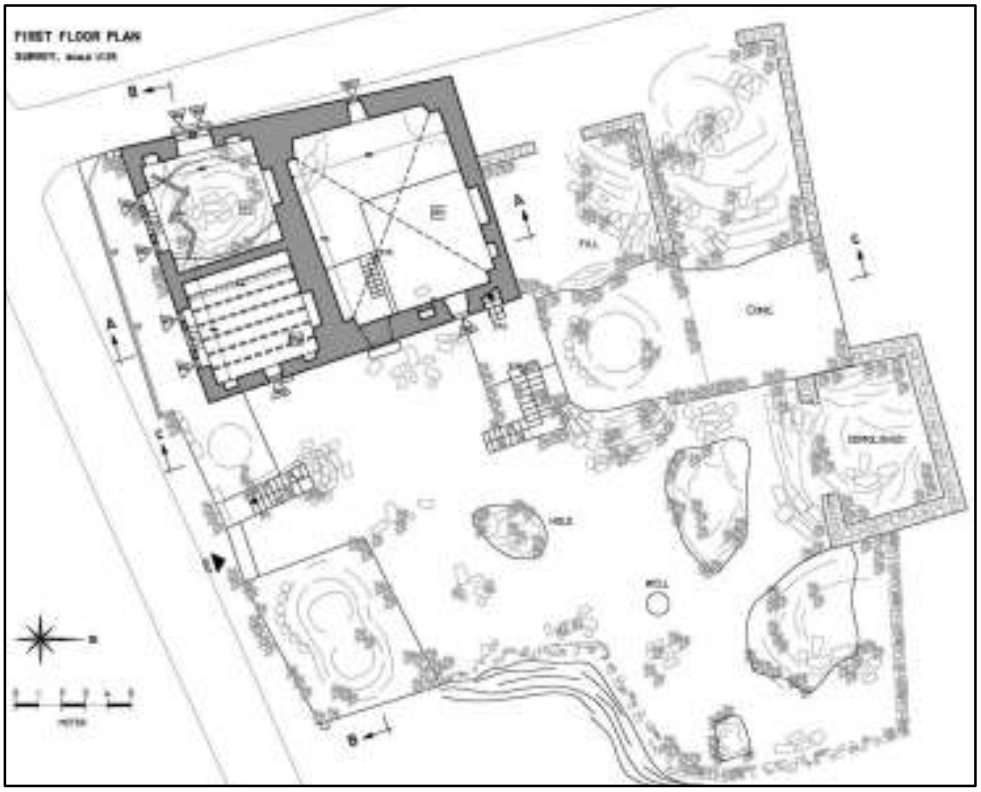

شكل (33.4): مبنى حوش محمود عثمان –مخطط الطابق الارضي بعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

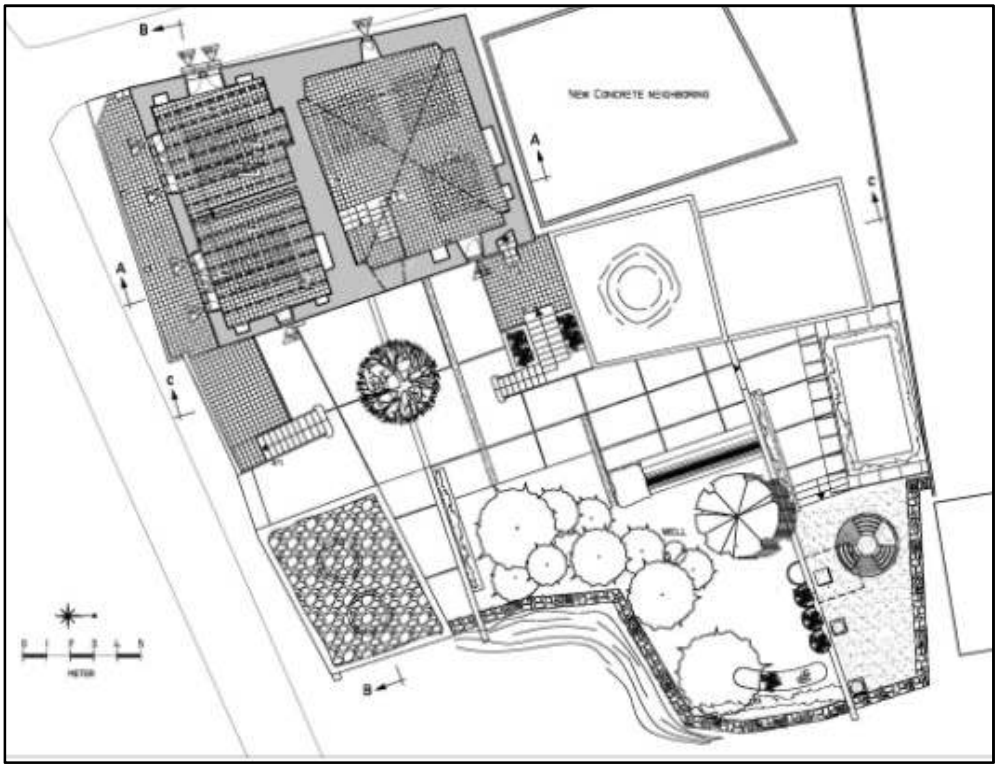

شكل (34.4): مبنى حوش محمود عثمان –مخطط الطابق الاول بعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

شكل (35.4):مبنى حوش محمود عثمان – من الداخل قبل وبعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

وقد اشتملت عملية الحفاظ على تبليط الساحات وزراعة الحمضيات وتنظيف وتحسين المحيط العمراني المباشر للمبنى والجدول التالي(12.4) يوضح اهم نقاط القوة والضعف في الجانب المعماري والعمراني للمبنى.

جدول (12.4) نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنى حوش محمود احمد عثمان.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توثيق المبنى بالصور والمخططات قبل وبعد عملية الحفاظ. – استعادة المبنى مع السيطرة على اسباب التلف – المحافظة على القيم الجمالية والتاريخية للمبنى وابرازها. – احترام مواد البناء الاصلية. – توافق المبنى مع الاستخدام الحالي. – توافق الاضافات مع المبنى. – توفير الخدمات من حمامات ومطبخ وشبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات مع الاخذ بالاعتبار احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة. – شمول الحفاظ للمحيط العمراني المباشر للمبنى.	– الرطوبة في احدى الغرف شكل(36.4) نتيجة لعدم تهوية المبنى لعدم استخدامه بشكل دائم.

شكل (36.4): مبنى حوش محمود عثمان – الرطوبة في احدى الغرف.

3:4:4 الجانب الاقتصادي

الجانب الاقتصادي للحفاظ على المبنى محدود بسبب عدم استخدام المبنى بشكل كامل ومنتظم، لعدم التزام الشريك بالاتفاق المبرم مع رواق بالاضافة الى ضعف القدرات الادارية

للقائمين عليه قد اقتصرت وظيفة المبنى على تعليم النساء دورات محدودة للحياكة والطبخ،بالاضافة الى توفير فرص العمل المؤقتة خلال عملية الترميم.

جدول (13.4): نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنى حوش محمود احمد عثمان.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توفير فرص عمل مؤقتة خلال عملية الحفاظ. – تاهيل عدد من السيدات للعمل من خلال الدورات التي تقام في المبنى	– نقص التمويل والمنح المخصصة للمبنى مما اثر على تشغيلة نتيجة لعدم توفر العفش ونقص الصيانة. – ضعف استثمارالمبنى اقتصاديا. – عدم التزام الشريك بمسؤولياته فيما يتعلق بالتشغيل. – ضعف القدرات الادارية للقائمين على المبنى في الجانب الاقتصادي

4:4:4 الجانب البيئي

بحسب شقيرات 2015 فقد تم اتباع العديد من الاستراتيجيات البيئية خلال عملية الحفاظ، كتقليل الانبعاث الحرارة من خلال زيادة المساحات المفتوحة وزراعتها بالاشجار والنباتات، مع تجربة استخدام تقنية الاسقف الخضراء شكل(37.4) وخلق مناطق كافية من التظليل والنباتات المتسلقة. وتم التصميم للعمل على ادراة مياه الامطار من خلال صيانة وترميم ابار تجميع مياه الامطار وتوفير طرق لتجميع المياه فيها.بالاضافة الى تجربة اعادة تدوير المياه العادمة بتمريرها خلال النباتات المائية والاعشاب.وتم ايضا ادارة النفايات في الموقع باستخدام الركام لانتاج اماكن للجلوس مزينة بالبلاط وتلال صغيرة لمنطقة الالعاب.واشتملت عملية الحفاظ على ادماج المواد المحلية كاستخدام الطين المدكوك كمادة لبناء مرافق الحمامات. مع تحسين امكانية الوصول من خلال دمج سلالم بين المستويات المختلفة والجدول التالي (14.4) يوضح نقاط القوة والضعف في الجاني البيئي للمبنى.

جدول (14.4): تحليل نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى حوش محمود احمد عثمان.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– تعزيز المشهد البيئي: من خلال زراعة النباتات والاشجار. – تقليل الانبعاث الحرارة:زيادة المساحات المفتوحة واستخدام تقنية الاسقف الخضراء. – ادراة مياه الامطار والعادمة:من خلال صيانة وترميم ابار تجميع مياه الامطار واعادة تدوير المياه العادمة. – ادارة النفايات في الموقع:استخدام الركام لانتاج اماكن للجلوس وتلال صغيرة لمنطقة الالعاب. – ادماج المواد المحلية:استخدام الطين المدكوك كمادة لبناء مرافق الحمامات. – تحسين امكانية الوصول من خلال دمج سلالم بين المستويات المختلفة.	– بعض الاستراتيجيات البيئية لم تستمر كالاسقف الخضراء واعادة تدوير المياه العادمة. – عدم تفعيل الية تجميع مياه الامطار. – استخدام الادوات الصحية غير الموفرة للمياه. – عدم استعمال بدائل للمياه الصالحة للشرب في الصرف الصحي. – عدم استخدام انظمة توليد الطاقة من المصادر الطبيعية كالخلايا الشمسية.

شكل (37.4): مبنى حوش محمود عثمان – تجربة السقف الاخضر.

المرجع: أرشيف رواق.

5:4:4 الجانب الاجتماعي

صمم المبنى لخدمة المجتمع المحلي خاصة النساء من خلال اعادة استخدامه كجمعية نسوية ونادي شبابي ومجمع للمسنين الا ان المبنى لم يستخدم في وظيفته الاصلية وهو حاليا مستخدم بشكل جزئي وبشكل غير منتظم نتيجة لعدم التزام الشريك بتعهداته لعدم توفر الدخل اللازم لتشغيل المبنى وتعفيشة. وقد تم عمل عدد من الفعاليات كدورات للحياكة والطبخ بالاضافة الى المخيمات الصيفية ودورات السياقة شكل (38.4) الا انها كانت محدودة.

شكل (38.4):مبنى حوش محمود عثمان – جانب من الفعاليات الاجتماعية والثقافية.

المصدر: مركز نساء وفتيات بيت عور التحتا https://www.facebook.com/714120392026777.

جدول (15.4) نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي للحفاظ على مبنى حوش محمود احمد عثمان.

نقاط القوة	نقاط الضعف
- الدورات التدريبية وورش العمل التي تحدث في المبنى بالرغم من محدوديتها. -المحافظة على القيم والعادات والتقاليد. - تحسين امكانية الوصول والاستخدام: وذلك من خلال توفير سلالم للوصول للطوابق العليا. - توفير مساحات خاصة بالاطفال والتفاعل الاجتماعي.	- انخفاض المشاركة المجتمعية في مراحل الحفاظ وفيما يتعلق باتخاذ القرارات المتعلقة باستخدام المبنى التاريخي. - انخفاض الانشطة المتعلقة بالتراث. - انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي نتيجة ضعف الورش والفعاليات المتعلقة بالمبنى التاريخي.

5:4 الحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي:دير غسانة في عام 2013.

تم اختيارهذا المبنى كنموذج لمشاريع رواق كونه جاء ضمن خطة حماية للمنطقة التاريخية في قرية دير غسانة، وضمن الدراسة الاسترشادية ما بين عام 2005- 2007 لتطوير 16 مخطط حماية لاهم وابرز المناطق التاريخية في فلسطين.ولتميز بانه المثال الوحيد الذي دمج بين حماية الموروث الثقافي والطبيعي للقرية وتميز بوجوده ضمن محيط عمراني اصيل ومتميز بالاضافة الى كونة نموذجا استرشاديا للحفاظ على المباني التاريخية في دير غسانة. والجدول التالي(16.4) يوضح معلومات المشروع. وشكل (39.4) يظهر المبنى قبل وبعد الحفاظ.

جدول (16.4): معلومات عن مشروع الحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي.

البند	**مبنى حوش ندى الشعيبي**
تاريخ الانتهاء من المشروع	2013
الشريك	جمعية نساء دير غسانة
الممول	الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي
المهندس المشرف	ربى سليم
شركة المقاولات	شركة العمارة للمقاولات
تكلفة المشروع	126847 دولار
الاستخدام السابق	سكن
الاستخدام الحالي	مقر للجمعية +مطبخ + خلية لزراعة الفطر
نسبة وطبيعة الاستخدام	كلي – عام
مستوى الحفاظ	شامل للبلدة التاريخية بالكامل
مدة الاستئجار مقابل الترميم	12 سنة

المصدر:الباحثة بالاعتماد على بيانات رواق،2017.

شكل (39.4):حوش ندى الشعيبي قبل وبعد الترميم.

المرجع: http://www.herskhazeen.com/nada-al-shuaibi-courtyard-house

1:5:4 تعريف بالمبنى

يقع المبنى في قرية دير غسانة وهي احدى القرى الاقطاعية الاربعة وعشرون الموجودة في فلسطين، والتي تعود للعصر العثماني وتقع الى الشمال الغربي من مدينة رام الله وتبعد عنها حوالي خمسة وعشرين كيلو، والتي اشتقت اسمها من القبائل الغسانية الذين اقامو في فلسطين في العصر البيزنطي وتحتوي القرية على العديد من المباني والمواقع الاثرية (herskhazeen،2017). ويتميز المبنى بموقعة داخل محيط عمراني تاريخي شكل(40.4)

ويتكون من عدد من الغرف في الطابق الارضي كعقود وبيت راوية وعلية ويعتمد على الحوائط الحاملة والدوامر كطريقة انشاء.

شكل (40.4):حوش ندى الشعيبي موقع المبنى داخل المحيط التاريخي.

المرجع: أرشيف رواق

2:5:4 الجانب المادي، المعماري والعمراني للحفاظ

بدأت عملية الحفاظ بدراسة وتوثيق الوضع القائم للمركز التاريخي لدير غسانة بالصور والمخططات من ثم تقييمه معماريا وانشائيا، وعمل مخطط لحماية البلدة القديمة.

مبنى حوش ندى الشعيبي يعد نموذجا استرشاديا للسكان المحليين في الحفاظ. والذي عانى قبل الحفاظ بصفه عامة من الاهمال مما تسبب بنمو النباتات وانهيار أجزاء من المبنى بالاضافة الى تركم الركام والنفايات وتساقط وفقدان بعض الحجارة. وقد تم اتباع اساليب وتقنيات الترميم الموجودة في دليل رواق لصيانة وترميم المباني التاريخية حيث شملت عملية الترميم اعادة البناء للاجزاء المهدمة ومعالجة كل من الاملاح والصدأ والتعفن والنبات بالاضافة الى الترميم بالمثل حيث تم تركيب الابواب والشبابيك بانماط تشابه الاصلي المتبقي من حيث الشكل والمواد وتم اضافة بلاط داخلي وخارجي،مع تصميم ادراج حديدية للوصول الى الطابق

العلوي تتماشى مع القديم. ومن حيث التعديل على التوزيع الداخلي فقد تم هدم وازالة الفاصـــل بين الغرف مع إضافة مرحاض اسفل السدة الشكل الاحق (41.4)

شكل (41.4):حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الارضي قبل الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

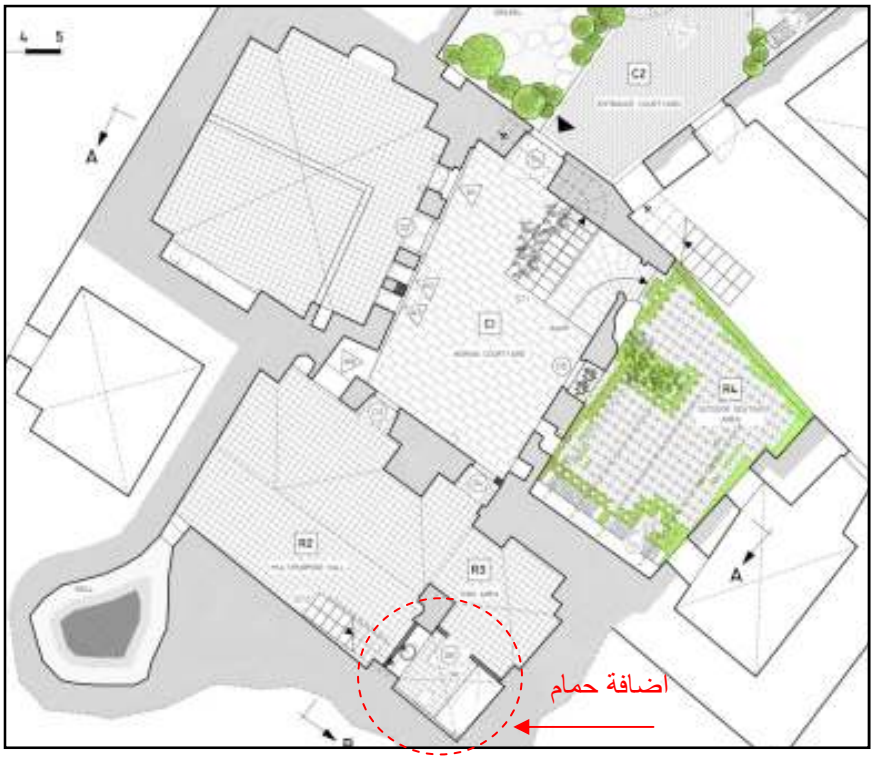

شكل (42.4): حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الارضي بغد الترميم.

المصدر: http://www.herskhazeen.com/nada-al-shuaibi-courtyard-house:

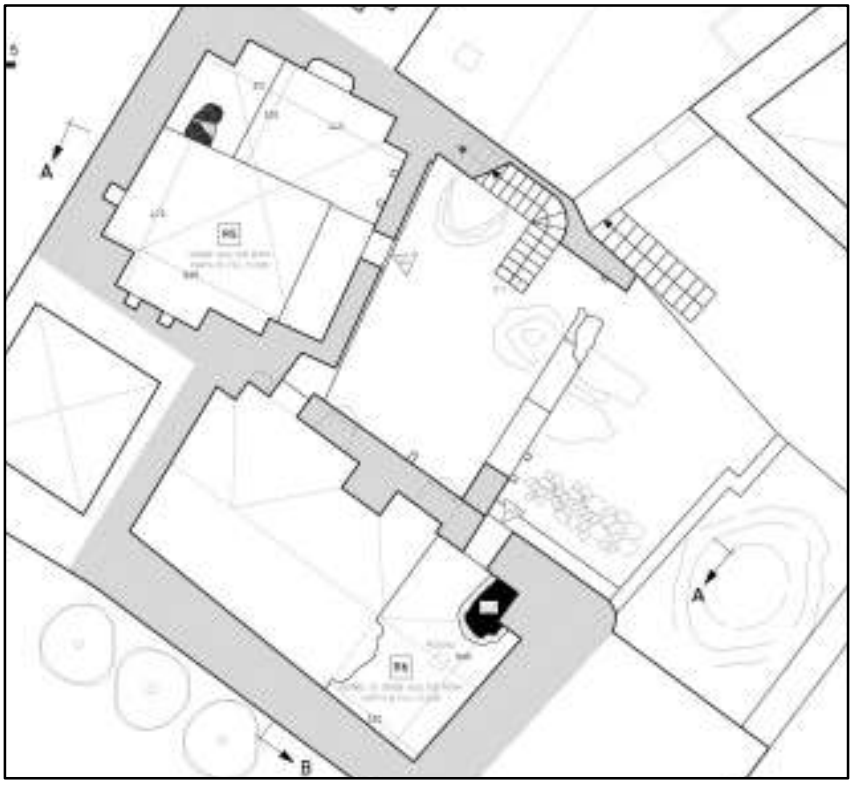

شكل (43.4):حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الاول قبل الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

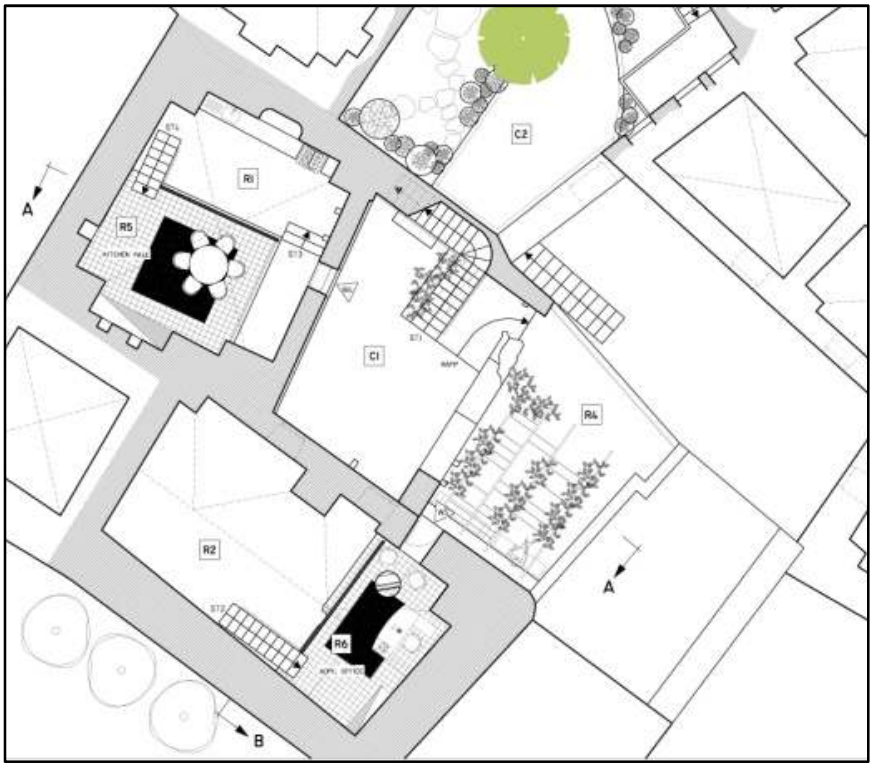

شكل (44.4):حوش ندى الشعيبي مخطط الطابق الاول بعد الترميم.

المصدر: http://www.herskhazeen.com/nada-al-shuaibi-courtyard-house.

شكل (45.4):حوش ندى الشعيبي المبنى من الداخل قبل وبعد الترميم.

المصدر: http://www.herskhazeen.com/nada-al-shuaibi-courtyard-house.

شكل (46.4): حوش ندى الشعيبي المبنى تاثير البئر على احد الجدران الداخلية للمبنى.

ويعد وضع المبنى بشكل عام بعد مرور فترة على الحفاظ يعد جيدا باستثناء واجهة البئر حيث اثرت الرطوبة على الطلاء والقصارة بالإضافة إلى تعفن الحجارة شكل (46.4) ويوضح الجدول التالي (17.4) اهم نقاط القوة والضعف في الجانب المعماري والعمراني للمبنى.

جدول (17.4): نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توثيق المبنى بالصور والمخططات قبل وبعد عملية الحفاظ. – التصميم للحفاظ على المبنى ضمن خطة للحفاظ على المركز التاريخي لدير غسانة بالكامل. – استعادة المبنى مع السيطرة على اسباب التلف الرئيسة. – المحافظة على القيم الجمالية والتاريخية للمبنى وابرازها واحترام مواد البناء الاصلية. – توافق المبنى مع الاستخدام الحالي. – توفير الخدمات من حمامات ومطبخ وشبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات	– صعوبة تمييز الاضافات على المبنى مثل الحجارة المفقودة. – عدم تكحيل الحجر الخارجي (39.4) – تاثير الرطوبة على الحجارة والقصارة من الداخل نتيجة لوجود البئر. – تاثير سناج الفرن على الحجر الداخلي نتيجة عدم تكييف المكان للاستخدام وعدم توفير شفاط للدخان.

3:5:4 الجانب الاقتصادي

الشريك في عملية الحفاظ تمثل في جمعية نساء دير غسانة في حي الشعيبي، والتي تستخدم المبنى ومحيطه التاريخي كمساحة لعمل الجمعية المتخصصة في تمكين تاهيل النساء من خلال تدريبهن على الحرف اليديوية والطبخ والتطريز والزراعة حيث يحتوي المبنى على حديقة للاعشاب ومساحة عرض لبيع الاعمال اليديوية ويتم تجهيز وجبات للمدارس المحيطة والمهرجانات.ويمثل الجدول التالي(18.4) اهم نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للمبنى.

شكل (47.4):حوش ندى الشعيبي جانب من معرض المشغولات اليديوية.

شكل (48.4):حوش ندى الشعيبي جانب من المطبخ.

جدول (18.4) نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توفير فرص عمل مؤقتة من خلال عملية الترميم. – تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين من خلال الاستخدام الجديد للمبنى والذي وفر مجالات وفرص لعمل نساء القرية بالاعمال والحرف اليدوية كالطبخ والتطريز والحياكة واعمال القش.	–الاعتماد على المنح والمساعدات الخارجية. –عدم التسويق للمبنى والمنطقة التاريخية في دير غسانة كمكان للسياحة المحلية.

4:5:4 الجانب البيئي

تم تطبيق عدة مبادرات خضراء خلال عملية الحفاظ منها تدوير المياه واعادة استخدامها لري الحديقة بالاضافة الى تشجير الموقع واضافة احواض نباتات مع ترميم مـــداخل ومحـــيط المنازل المجاورة للمبنى وتصميم مظلات ومقاعد تحترم مقاييس الانســـان لتصـــبح الفراغـــات ملائمة بشكل اكبر للاستخدام ويستطيع الزوار والاهالي استخدامها بشكل امن للانشطة اليوميـــة والجدول التالي يوضح نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للمبنى.

شكل (49.4):حوش ندى الشعيبي معرشيات ومقاعد في الفضاءات الخارجية

المصدر: http://www.herskhazeen.com/nada-al-shuaibi-courtyard-house.

جدول (19.4) نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي

نقاط القوة	نقاط الضعف
– تعزيز المشهد البيئي: من خلال زراعة النباتات والاشجار. – تقليل الانبعاث الحرارة:زيادة المساحات المفتوحة وخلق مناطق كافية من التظليل والنباتات المتسلقة. – ادارة النفايات في الموقع. – ادماج المواد المحلية. – تحسين امكانية الوصول من خلال دمج سلالم بين المستويات المختلفة.	– عدم توفير الية لتجميع واعادة استخدام مياه الامطار. – استخدام الادوات الصحية غير الموفرة للمياه. – عدم استعمال بدائل للمياه الصالحة للشرب في الصرف الصحي. – عدم استخدام انظمة توليد الطاقة من المصادر الطبيعية كالخلايا الشمسية.

5:5:4 الجانب الاجتماعي– الثقافي

بالاضافة الى النشاطات الاقتصادية تعمل الجمعية عددا من النشاطات الاجتماعية والثقافية والترفيهية الموجهه للنساء. ويعد مبنى الجمعية مكانا جيدا للتعارف والالتقاء باصدقاء جدد والجدول التالي(20.4) يوضح اهم نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي للمبنى.

شكل (50.4):حوش ندى الشعيبي جانب من الفعاليات الاجتماعية.

المصدر: http://www.herskhazeen.com/nada-al-shuaibi-courtyard-house

جدول (20.4): نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي للحفاظ على مبنى حوش ندى الشعيبي

نقاط القوة	نقاط الضعف
– الحفاظ على تميز المكان من خلال الحفاظ على الاعمال التجارية والصناعات التلقيدية الفريدة بالمنطقة. – تشجيع الابداع بمختلف انواعة بالإضافة إلى احترام القيم والمعتقدات والتقاليد. – توفير فرص للالتقاء باصدقاء جدد وتوفير فرص للمشاركة في الفعاليات المجتمعية.	

6:4 الحفاظ على مبنى حوش سيف "بيت أكسا – القدس "، عام 2014

تم اختيار المبنى كنموذج لاعمال رواق لتحليلة وتقييمة كون تصميمة حاصل جائزة هولسيم للبناء المستدام، بالاضافة الى انه يعد نموذجا استرشاديا لسكان قرية بيت اكسا للحفاظ على المباني التاريخية في القرية ضمن رؤيا 50 بلدة تاريخية لرواق.ويمثل الجدول التالي(21.4) معلومات مشروع الحفاظ على المبنى.

جدول(21.4): معلومات عن مشروع الحفاظ على مبنى حوش سيف.

البند	مبنى حوش سيف
تاريخ الانتهاء من المشروع	2014
الشريك	مجلس قروي بيت اكسا
الممول	الوكالة السويدية (المبنى) والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي (الساحات)
المهندس المشرف	طارق دار ناصر
شرة المقاولات	شركة العماد للمقاولات والاستثمار
تكلفة المشروع	126847 دولار
الاستخدام السابق	سكن
الاستخدام الحالي	مقر للجمعية النسوية +مكتبة للاطفال
نسبة وطبيعة الاستخدام	جزئي –عام
مساحة المبنى – الساحات	الطابق الأرضي 172 الطابق الاول 182
الاستئجار مقابل الترميم	12 سنة

شكل (51.3): تصور ثلاثي الابعاد لمشروع مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا.

المرجع: أرشيف رواق.

شكل (52.4): مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا قبل وبعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

1:6:4 تعريف بالمبنى

يقع المبنى في قرية بيت اكسا الواقعة على مشارف القدس والتي يسكنها حوالي 1600 نسمة والمحاصر بجدار الفصل العنصري. وتعاني بيت اكسا من ندرة الموارد والمياه بالاضافة الى التلوث ومستوى عال من البطالة يصل الى 75%،وتعد هذه القرية شـــاهدا علـــى احـــداث تاريخية مهمه شكلت نسيجها وبناءها التاريخي ومن ابرز الاحداث التي مرت بها القرية زيـــارة نابليون بونابرت في نهاية القرن الثامن عشر الذي اعطى القرية اسمها وايضا تكمـــن اهميتهـــا التاريخية بانها واحدة من قرى الكراسي التي حكمت المنطقة فـــي الفتـــرة العثمانيـــه (Safi, 2014).ويتميز المبنى بموقعه داخل محيط عمراني تاريخي والذي تم استعادة جزء منه خـــلال عملية الحفاظ شكل(53.4) ويتكون المبنى من ثلاث غرف في الطابق الأرضي كعقـــود وبيـــت راوية وعلية ويعتمد على الحوائط الحاملة والدوامر كطريقة انشاء.

شكل (53.4): مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا الموقع العام قبل وبعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

2:6:4 الجانب المادي، المعماري والعمراني للحفاظ

الحفاظ على المبنى جاء ضمن مشروع متكامل لتاهيل البلدة القديمة – بيت اكسا خاصة والذي صمم لمساعدة المجتمع المحلي على الوقوف والاكتفاء الذاتي في مواجهة ندرة المـــوارد المتاحة حيث يهدف المشروع بشكل أساسي للإحياء واحترام الطابع المحلي للمنطقة والاستجابة للاحتياجا المعاصرة في نفس الوقت. فقد اعتمدت منهجية الحفاظ على جانبين أساســيين وهمـــا

معماري وظيفي والاخر فني يهدف الى احترام اصالة المبنى بالتوافق بين البرنـــامج وعمـــارة المبنى من خلال تم توزيع المساحات المعمارية بما يتناسب واحترام التنظيم المكـــاني الحـــالي للمبنى بالاضافة الى احترام المواد والتقنيات القديمة (Safi,2014).

بحسب صافي،2015 بدأت عملية الحفاظ بدراسة توثيقية للوضع القائم وعناصر المبنى بالصور والمخططات من ثم تم القيام بدراسة وتقييم الوضع القائم معماريا وانشائيا حيث عـــانى المبنى بصفه عامة من التداعي بسبب التاثير البيئي الناتج عن الزلازل والرياح وعوامل الزمن مما ادى الى انهيار اجزاء من المبنى والشروخ بالاضافة الى التعفن والصـــدأ وتاكـــل احـــرف واسطح الحجارة بالاضافة الى الاملاح المترسبة على الجدران(صافي،2016).ولعلاج المشاكل التي يعاني منها المبنى تم اتباع اساليب وتقنيات الترميم التي تتماشـــى مـــع مبـــادئ الحفـــاظ والموجودة في دليل رواق للترميم لصيانة وترميم المباني التاريخية وقد شملت عمليـــة التـــرميم على:

- اعادة البناء لبعض الغرف والاجزاء المهدمة ومعالجة كل من الاملاح والصدا والتعفن
- الحفاظ والصيانة للعناصر الاصلية مثل الجدران والابواب الخشـــبية الاصـــلية والشـــبابيك والاقواس بحيث تم المحافظة على الاجزاء الاصلية ومعالجتها وتنظيفها.

ومن حيث التوزيع الداخلي تم استعادة التنظيم الداخلي للمبنى دون تغيير باستثناء اضافة درج معدني للوصول للطابق العلوي وحمام مع تحويل احد الغرف الى مطبخ. ويستخدم الجزء العلوي من المبنى كمكتبة للاطفال تستخدم بشكل يومي بينما باقي المبنى يستخدم كمكان لعمـــل الجمعية النسوية في بيت اكسا والجدول التالي(22.4) يوضح اهم نقاط القـــوة والضـــعف فـــي الجانب المعماري والعمراني للمبنى.

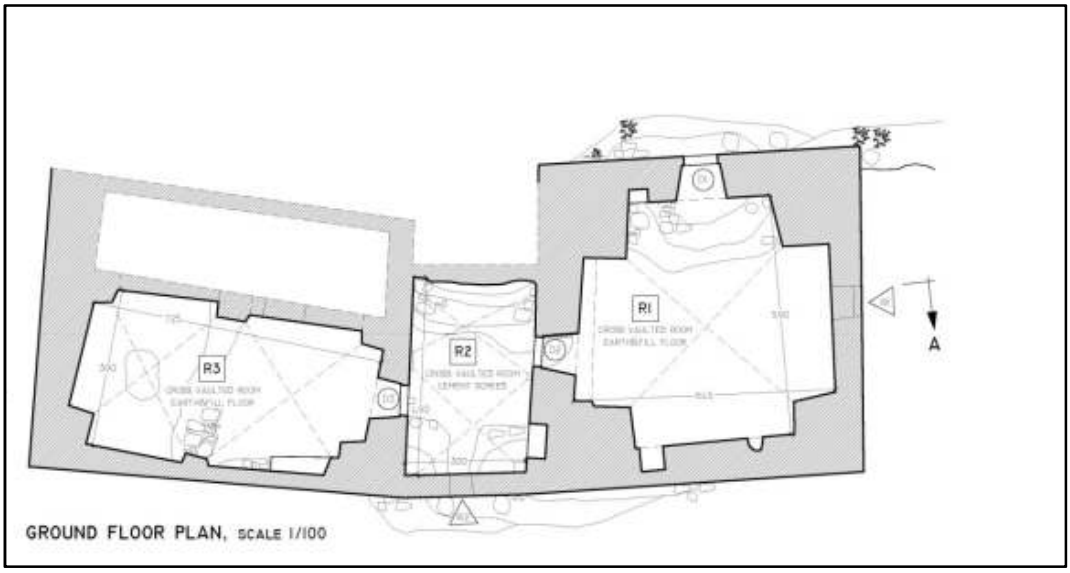

شكل (54.4): مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الأرضي قبل الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

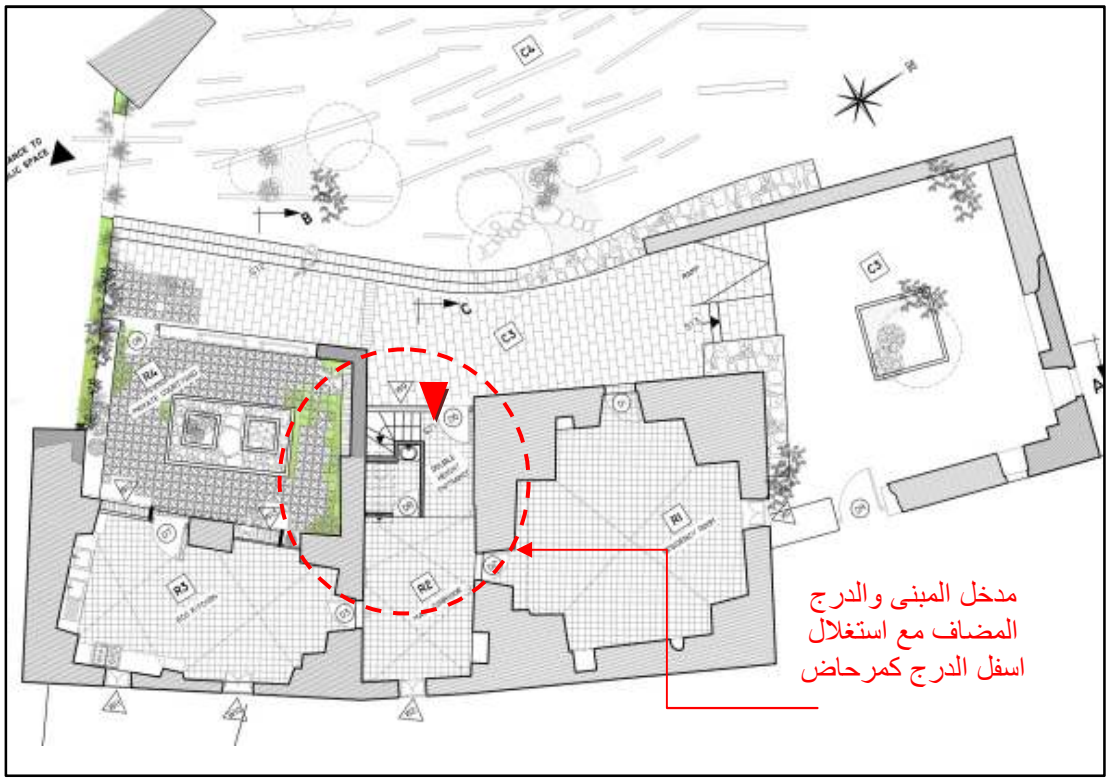

شكل (55.4): مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الأرضي قبل الترميم.

المصدر: أرشيف رواق

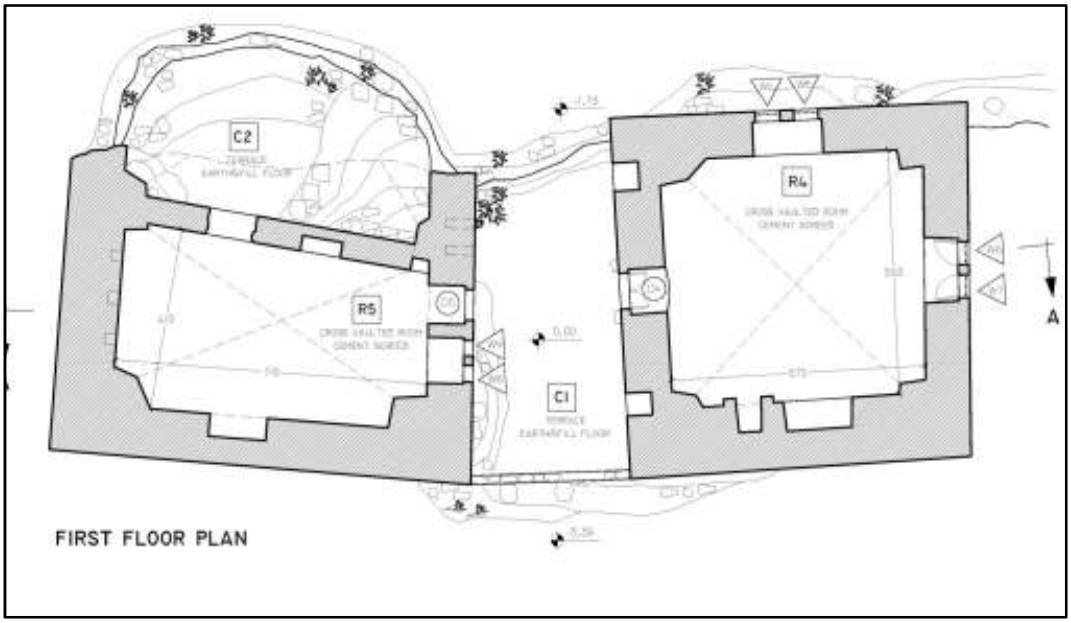

شكل (56.4): مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الاول قبل الترميم.

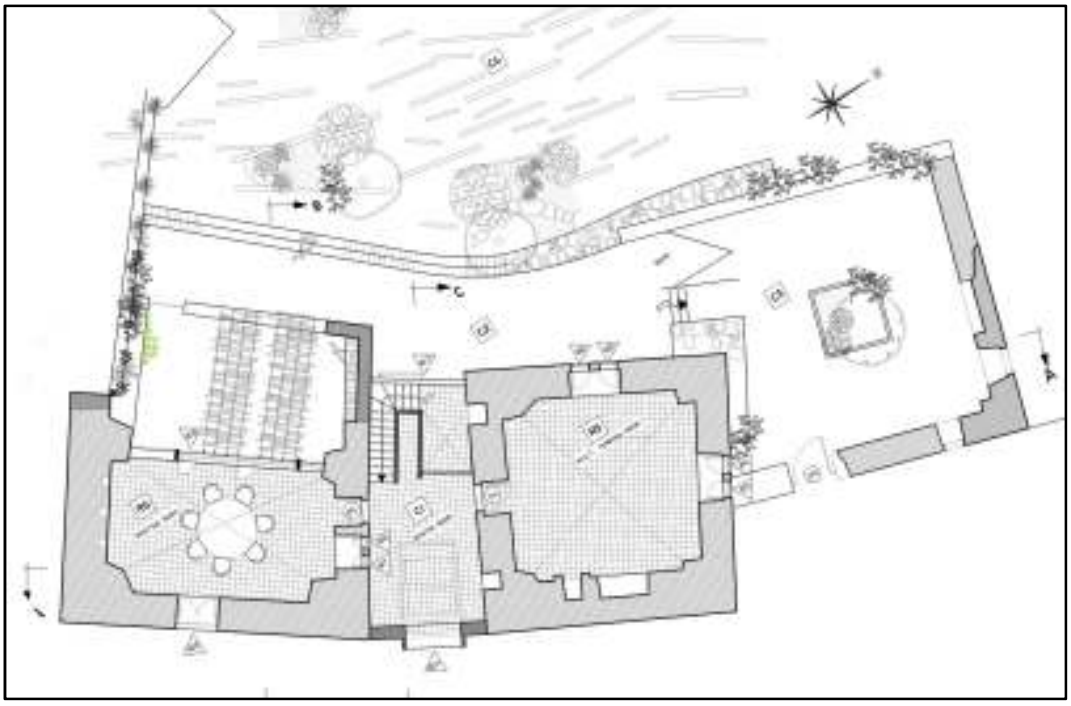

شكل (57.4): مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا مخطط الطابق الاول بعد الترميم.

المصدر: أرشيف رواق.

جدول(22.4): نقاط القوة والضعف في الجانب العمراني للحفاظ على مبنى حوش سيف.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توثيق المبنى قبل وبعد عملية الحفاظ. – الحفاظ على المبنى ضمن مخطط يشمل المركز التاريخي بالكامل. – المحافظة على القيم الجمالية والتاريخية للمبنى وإبرازها واحترام مواد البناء الأصلية – توافق المبنى مع الاستخدام الحالي. – توفير الخدمات من حمامات ومطبخ وشبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي والاتصالات. – تحسين امكانية الوصول من خلال توفير درج بين الطوابق بين الطبقات.	– الرطوبة في الغرف السفلية نتيجة لعدم تهوية المبنى لعدم استخدامه بشكل دائم.

3:6:4 الجانب الاقتصادي

المشروع جزء من احياء البلدة القديمة في بيت اكسا كاملة بهدف الانعاش الاقتصادي والحفاظ على الجزء التاريخي.وقد تم تمويل المشروع بشكل أساس من الوكالة السويدية للتنمية بهدف تنمية النشاط الاقتصادي للسكان المحليين من خلال البرامج التالية (صافي،2016):

- برنامج تواصل:ويقوم على اشراك وتمكين المرأة وبناء المهارات المحلية من خلال برنامج تدريبي بالشراكة مع منظمة غير حكومية اخرى وهي معا منNGO فيتم في هذا البرنامج تدريب النساء على تلبية احتياجات المدرسة الغذائية مقابل توفير الدخل لهم.

- برنامج مبادلة: وهو يعتمد على مبادرات من السكان المحليين مثل حداد القرية والذي قام بانجاز الاعمال المعدنية في مقابل ترميم منزلة.

جدول (23.4): نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي للحفاظ على مبنى حوش سيف.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– توفير فرص عمل خلال عملية الترميم. – اعتماد برامج اقتصادية لدعم المجتمع المحلي كبرنامج مبادلة وتواصل خلال عملية الحفاظ. – توفير فرص عمل محدودة من خلال االاستخدام الجديد كمكتبة ومن خلال الدورات التدريبية والنشاطات المتعلقة بالاعمال التقليدية.	–الاعتماد على المنح والمساعدات اخارجية. –.ضعف تشغيل المبنى التاريخي بسبب عدم التزام الشريك بالمسؤوليات. – موقع القرية المحاصر بالحواجز العسكرية يعيق امكانية السياحة والاستثمار

4:6:4 الجانب البيئي

بحسب صافي،2016 فالمبنى يعد مشروعا استرشاديا ومختبرا تجريبيا حاولت رواق من خلالة تطبيق بعض مبادرات العمارة الخضراء، انطلاقا من الوعي البيئي وللضرورة الملحة لترشيد استخدام المواد حيث استفادت من المواد المعاد تدويرها وتم تجربة التراب المدكوك والطوب المجفف بالاضافة الى تجميع مياه الامطار واعادة استخدام المياه العادمة بالاضافة الى تجارب الاسقف الخضراء، استخدام النباتات المحلية القادرة على التكيف مع المناخ

شكل (58.4): مبنى مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا المبادرات البيئية.

المصدر: أرشيف رواق.

ومن اهم المبادرات البيئية التي تم تجربتها نظام لتنقية المياه العادمة الناتجة عن غسيل الملابس والاطباق بالاضافة الى الاجراءات والتدابير السلبية للتبريد والتدفئة. وتوفير العزل الحراري وتوفير عناصر التظليل.واعادة تدوير مواد البناء المحلية من الموقع مثل استخدام الحجر المحلي والطين المدكوك كبديل للخرسانة ومن التدابير الاساسية المهمة والتي تميز فيها المشروع الحفاظ على التنوع البيولوجي في المنطقة حيث ان فلسطين تعد واحدة من المحطات المزدحمة لهجرة الطيور حيث تضم اكثر من 500 مليون طير في كل موسم وبيت أكسا تقع على طريق تلك الطيور المهاجرة لذلك ضم المشروع محمية للطيور(صافي،2016).الا ان جزءا كبيرا من المبادرات البيئية كالاسقف الخضراء وتنقية المياه تجريبية ولم تستمر على ارض الواقع وتحتاج لمزيد من الدراسات قبل تنفيذها واعتمادها لمعرفة مدى فاعليتها.

جدول (24.4): نقاط القوة والضعف في الجانب البيئي للحفاظ على مبنى حوش سيف.

نقاط القوة	نقاط الضعف
– تعزيز المشهد البيئ من خلال زراعة النباتات والاشجار. – تقليل الانبعاث الحرارة بزيادة المساحات المفتوحة واستخدام تقنية الاسقف الخضراء وخلق مناطق كافية من التظليل والنباتات المتسلقة. – ادراة مياه الامطار والعادمة:من خلال صيانة وترميم ابار تجميع مياه الامطار واعادة تدوير المياه العادمة بتمريرها خلال والنباتات المائية الاعشاب. – ادارة النفايات في الموقع:استخدام الركام لانتاج اماكن للجلوس مزينة بالبلاط وتلال صغيرة لمنطقة الالعاب. – تحسين امكانية الوصول من خلال دمج سلالم بين المستويات المختلفة.	– بعض الاستراتيجيات البيئية لم تستمر كالاسقف الخضراء واعادة تدوير المياه العادمة. – عدم تفعيل الية تجميع مياه الامطار. – استخدام الادوات الصحية غير الموفرة للمياه. – عدم استعمال بدائل للمياه الصالحة للشرب في الصرف الصحي. – عدم استخدام انظمة توليد الطاقة من المصادر الطبيعية كالخلايا الشمسية. – تبليط نسبة عالية من المساحات المفتوحة المحيطة بالمبنى.

5:6:4 الجانب الاجتماعي

اعتمد الحفاظ على المشاركة المجتمعية كعنصر اساس في عملية التصميم والتنفيذ والادارة، بالاضافة الى بناء المهارات لسكان القرية وقد لقي المشروع الدعم والتأييد من سكان القرية فالمشروع والاراضي قدمت من المجتمع المحلي وقد وفر المشروع العديد من فرص العمل والمهارات للسكان المحليين حيث شمل المخطط مبادرات للسكان المحليين لاستخدام التقنيات البيئية المتبعة في المشروع في مساكنهم.وتميز المشروع بخلق بيئة ومنصة للقاء والتعلم بما فيها مسرح ومناطق بيئية للاطفال واماكن شبه عامة للنساء بالامكان استخدامها في الصيف والشتاء ومحمية الطيور الطبيعية التي بالامكان ان تحسن الظروف المعيشية المحلية والتنوع والجمالية للمشروع. بالاضافة لذلك فالمشروع يعتمد على المقياس الانساني من حيث تفاصيل البناء بالاضافة الى اعتبار المشروع ملتقى اجتماعي يحتوي على مساحات للنقاش واستغلال للمناطق المحيطة بالمباني التاريخية (صافي،2016).

شكل (59.4): جانب من المشاركة المجتمعية قبل الحفاظ لمشروع مركز نسوي وحديقة اطفال بيت اكسا

المصدر: أرشيف رواق.

جدول (25.4): نقاط القوة والضعف في الجانب الاجتماعي للحفاظ على مبنى حوش سيف.

نقاط القوة	نقاط الضعف
- الدعم والتاييد من سكان القرية للمشروع. - توفير فرص العمل والمهارات المختلفة للسكان المحليين - خلق بيئة ومنصة للقاء والتعليم والترفية للنساء والاطفال. - مشاركة مجتمعية فعالة قبل وخلال عملية الحفاظ. - الحفاظ على تميز المكان من خلال الحفاظ على الاعمال التجارية والصناعات التلقيدية الفريدة بالمنطقة. - تشجيع الابداع بمختلف انواعة بالإضافة إلى احترام القيم والمعتقدات والتقاليد.	- ضعف الاستخدام خاصة فيما يتعلق بالمهن التقليدية والاعمال المحلية والنشاطات التراثية.

7:4 تحليل SWOT لتجربة رواق في الحفاظ على المباني التاريخية

من خلال دراسة وتحليل الحالات الدراسية للحفاظ على المباني التاريخية لرواق يلاحظ تشابهها في العديد من نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات الموضحة في الجداول التالية:

جدول (26.4): نتائج تحليل الجانب المادي " المعماري والعمراني "للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق.

تحليل الجانب المادي، المعماري والعمارني للحفاظ				
المؤشرات	**نقاط القوة**	**نقاط الضعف**	**الفرص**	**التحديات**
البحث، التوثيق، التسجيل.	– توثيق المباني ومحيطها بالمخططات والصور قبل وبعد الحفاظ. – توفر صور المباني قبل وبعد الحفاظ عبر موقع رواق. – توثيق وتسجيل جزء من مخططات وصور المباني قبل وبعد الحفاظ ضمن اصدارات رواق.	– مخططات التوثيق للمباني المرممة غير متوفرة بشكل منظم ضمن سجل معين شامل يتم صونة وابقاءة في متناول من يسعى لاي تدخل مستقبلي.	– الدعم المالي الموجه للتراث من الجهات المانحة بالرغم من محدوديته.	– الوضع الفيزيائي للمباني التاريخية نتيجة الاهمال والعوامل المناخية مما يعيق عملية التوثيق.
ايقاف تلف المباني	– معالجة وايقاف اهم اسباب تلف المباني التاريخية كالنباتات والمشاكل الانشائية.	– الرطوبة في اجزاء من المباني المرممة حديثا.	– فرصة الصيانة الدورية للمباني مع استخدام تقنيات جديدة لمعالج مشكلة الرطوبة.	– الاستخدام غير الجيد للمباني مع عدم تهويتها باستمرار.
تطبيق مبادئ الحفاظ	– تمييز الاضافات على المباني. – توافق الاضافات مع الطابع المعماري والتاريخي. – التدخلات المادية بشكل عام في الحدود الدنيا من التغير.	– المبالغة في تمييز الاضافات في مبنى المحكمة العثمانية مما اثر على انسجامها مع طابع المبنى.	–اعتماد ميثاق الحفاظ على التراث الثقافي في فلسطين(ميثاق فلسطين)	– ضعف الاطار القانوني المعمول به حاليا مما يجعل المباني والمواقع التاريخية مهدده بشكل دائم.

تكييف المباني لاعادة الاستعمال (التجديد)	- تعديل المباني التاريخية بما يتناسب والمعايير الوظيفية المعاصرة الملائمة للاستعمالات الجديدة. - الحفاظ على سلامة وقيمة المباني التاريخيه بالحد الادنى من التعديل عليها.	- نقص خدمات وسبل وصول ذوي الاحتياجات الخاصة.		- المحافظة على اصالة المباني التاريخية.
الحفاظ على المحيط العمراني للمباني (الشمولية)	- الحفاظ على المحيط العمراني المباشر وايقاف تدهورة باستخدام ادوات ومواد وتقنيات متوافقة ومشابه للوضع القائم والتصميم بشكل عام. - الحفاظ على المباني ضمن مخطط لاحياء البلدات القديمة بالكامل في المشاريع المتاخرة كدير غسانة وبيت اكسا ضمن رؤية ال50 بلدة تاريخية.	- عدم اخذ المحيط العمراني الشامل والمركز التاريخ بالاعتبار في المشاريع المبكرة.	- نسيج عمراني متميز في العديد من المواقع كدير غسانة وبيت اكسا.	- تدهور بعض المواقع التاريخية نتيجة للبناء غير المنظم والممارسات الخاطئة.

جدول (27.4): تحليل الجانب الاقتصادي للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق.

تحليل الجانب الاقتصادي للحفاظ				
المؤشرات	**نقاط القوة**	**نقاط الضعف**	**الفرص**	**التحديات**
التوظيف – تحسين مستوى المعيشة	– توفير فرص عمل مؤقتة خلال الحفاظ بمتوسط 30 عاملا. – توفير فرص عمل المتوفرة من خلال الانشطة الخدمية والتجارية والانتاجية المتعلقة بالمباني التاريخية.	– نقص المشروعات الاستثمارية في المناطق التاريخية بشكل عام.	– توفر الايدي العاملة من اهالي المنطقة.	– تراجع نشاط عدد من الحرف التراثية واليديوية نتيجة لميكنة الحرف. – محدودية مدة الاستئجار في مقابل الترميم بين 12-15 سنة مما قد يعيق استدامة الوظائف والاستخدامات.
تعزيز الاستثمار والاقتصاد المحلي	– تعدد الجمعيات الاهلية ودورها في انتاج وتوزيع المنتوجات المحلية. – الانشطة الاقتصادية المعتمدة على السياحة والتراث كالفندق في سبسطية.	– تقليدية عملية التسويق. – نقص المشروعات الاستثمارية في المنطقة.	– فتح اسواق جديدة للمنتوجات التراثية والحرفية. – مشاركة القطاع الخاص والمنظمات غيرالحكومية في الاستثمار. – تقليل تكلفة الانتاج.	– عدم توفر اليه واضحة او تنظيم لاستثمار القطاع الخاص في المباني والمواقع التراثية وتنميتها. – النقص في التنسيق بين الجهات المختلفة.
تنشيط السياحة التاراثية	– تحسين الصورة البصرية للمباني ومحيطها. – التنوع في احتيار المباني التاريخية لتغطي التنوع العمراني في فلسطين.	– ضعف تسويق المباني التاريخية كمكان سياحي محلي.	– تميز المباني التاريخية وتفردها.	– الوضع السياسي في فلسطين المعيق للسياحة التراثية بشكل عام. – قلة الوعي باهمية السياحة التراثية خاصة المحلية.

توفير الدخل اللازم للتشغيل والترميم	- نجاح الانشطة الاقتصادية المعتمدة على السياحة والتراث كالفندق في سبسطية.	- ضعف المردود المالي للمباني بشكل عام.	- الاستثمار في السياحة التراثية والحرف ايدوية	
رفع قيمة المبنى التاريخي ومحيطه	- عززت عملية الحفاظ من قيمة المباني التاريخيها ومحيطها.		- تكييف المباني لاعادة الاستخدام المعاصر. - تحسين الصورة البصرية للمباني ومحيطها.	

جدول(28.4): تحليل الجانب البيئي للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق.

تحليل الجانب البيئي للحفاظ				
المؤشرات	**نقاط القوة**	**نقاط الضعف**	**الفرص**	**التحديات**
الموقع	– تعزيز المشهد البيئي: من خلال زراعة النباتات والاشجار. – تقليل الانبعاث الحرارة:زيادة المساحات المفتوحة واستخدام تقنية الاسقف الخضراء وخلق مناطق كافية من التظليل والنباتات المتسلقة.	– الاشجار والنباتات غير كافية وهي بحاجة للمزيد من الاهتمام والرعاية. –عدم استمراربعض المبادرات البيئية كالاسقف الخضراء.	– عملية الحفاظ بحد ذاتها مستدامة فهي تتخلص من التلوّث الناتج عن تحضير الموقع وإنتاج مواد البناء الأساسيّة والمواصلات. – العمارة التقليدية مصممة للاستفادة القصوى من المصادر الطبيعية وبذلك فهي تحتوي على تطبيقات بيئية مبكرة.	– الموازنة بين متطلبات الحفاظ المعماري من اصالة وتوافق وغيرها وبين متطلبات الاستدامة البيئية. – عدم توفر اليه واضحة او تنظيم لادماج المبادرات البيئية في اعادة تاهيل المباني التاريخية حيث ان الدليل الارشادي للابنية الخضاء في فلسطين لا يشمل المباني القائمة والتاريخية. – ضعف الوعي المجتمعي بالنواحي البيئية.
المياه	– استحداث طرق لادراة مياه الامطار والعادمة:من خلال صيانة وترميم ابار تجميع مياه الامطار والتصميم لإعادة تدوير المياه العادمة بتمريرها خلال والنباتات المائية الاعشاب.	– عدم تفعيل الية تجميع مياه الامطار. – استخدام الادوات الصحية غير الموفرة للمياه. – عدم استعمال بدائل للمياه الصالحة للشرب في الصرف الصحي		
الطاقة	– استعدة الهكيل الانشائي المصمم لتوفير الطاقة.	– عدم استخدام انظمة توليد الطاقة من المصادر الطبيعية كالخلايا الشمسية. – استخدام وحدات الانارة غير الموفرة للطاقة.		

مواد البناء	– ادماج المواد المحلية والامنة:كالجير والطين المدكوك كمادة للبناء – ادارة النفايات في الموقع.			
البيئة الداخلية	استعادة المباني التاريخية والتي تتمتع ببيئة صحية جيدة.	– الرطوبة في بعض الغرف خاصة المشاريع المتاخرة نتيجة لعدم استخدامها وتهويتها. – اغلاق االاواوين بالزجاج.		

جدول (29.4): تحليل الجانب الاجتماعي للحفاظ على نماذج من مشاريع رواق.

تحليل الجانب الاجتماعي للحفاظ				
المؤشرات	**نقاط القوة**	**نقاط الضعف**	**الفرص**	**التحديات**
الاحساس والارتباط بالمكان	- تحسين الصورة البصرية للمباني وتعزيز قيمتها وتفردها في المشاهد والانطباع والحركة. - تكييف المباني لاعادة الاستعمال مع الحد الادنى من التدخل على المباني	- مشكلة الرطوبة في المباني المتاخرة مما قد يؤثر على تمسك المستخدمين في المباني التاريخية	- انتماء السكان للمباني التاريخية	- تدهور المباني نتيجة لنقص الصيانة.
تعزيز الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية	- اعادة استخدام المباني التاريخية والانشطه المرافقة لها		- توفر المباني قيم ثقافية تعبر عن اصالة المنطقة.	- الاستخدام الجزئي لبعض المباني.
الحفاظ على خصوصية وتميز المكان	- مواصلة الحياه اليومية للسكان خلال وبعد عملية الحفاظ. - الحفاظ على الاعمال التقليدية من خلال الاستخدامات الجديدة للمباني التاريخية للبعض المباني.			تراجع نشاط عددا من الحرف اليدوية والاعمال التجارية الخاصة بالمنطقة.
المشاركة والترابط الاجتماعي	- المشاركة المجتمعية في المشاريع بعد الحفاظ من خلال الاستخدامات الجديدة.	- ضعف المشاركة المجتمعية قبل الحفاظ بشكل عام باستثناء مبنى مركز نسوي بيت اكسا	- انتماء السكان ورغبتهم في تنمية وتطوير المنطقة. - اصالة الروابط الاجتماعية بين السكان.	

الانشـــــطة الترفيهيـــــه والتعليميـــــة المتعلقـــــة بالتراث	– توفر المباني العديد من الانشطة الترفيهـــه والتعليمية من خـــلال الاستخدامات الجديـــدة كالمهرجانات والحدائق والدورات التعليمية			

8:4 الخلاصة

شملت عينة الدراسة خمس نماذج مختلفة من مشـــاريع رواق للحفـــاظ علـــى المبـــاني التاريخية والتي تم وصفها وتحليلها بالاعتماد على الملاحظات المباشرة والمخططات المعمارية والصور والمقابلات مع المهندسين المصممين والشركاء من مؤسسات المجتمع المحلـــي وذلـــك بهدف اعطاء تحليل وصفي للحفاظ على كل مبنى يعتمد على تحليل الباحثة تمهيدا للتقييم الـــذي سيتم في الفصل الخامس معتمدة على نتائج التحليل بالإضافة إلى اراء المســـتخدمين والـــزوار والسكان المحليين من خلال استبيان لواقع الحال.

الفصل الخامس

تقييم الاستدامة في الحفاظ على مشاريع رواق

الفصل الخامس

تقييم الاستدامة في الحفاظ على مشاريع رواق

1:5 المقدمة

تقييم الاستدامة في المباني التاريخية خطوة هامة وفعالة لتطوير الوضع الحالي والمستقبلي للحفاظ في فلسطين. حيث سيبدأ الفصل في تحديد الطريقة البحثية المستخدمة ومجتمع الدراسة والعينة ووصفها وشرح الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعتها الباحثة في بناء أدوات الدراسة ووصفها وشرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في تقييم الاستدامة للنماذج المختارة من الحفاظ على المباني التاريخية الخاصة بمؤسسة رواق حيث تفترض الدراسة ان للتدخلات التي تمت على المباني التاريخية ومحيطها والتي وضعت وخطط لها على اساس احتياجات السكان المحليين من قبل "رواق" والشركاء المحليين من المؤسسات الاهلية أثرت بشكل ايجابي وساعدت على استدامة وتنمية الجوانب العمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية وسيتم توضيح واختبارالفرضية من خلال البنود اللاحقة.

2:5 منهج واجراءات الدراسة

تم الاعتماد على وصف الحالة ومن ثم نقدها وتحليلها وذلك لوصف وتقييم واقع "الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين" من خلال دراسة تطبيقية على تجربة مركز رواق في فلسطين حيث يحاول هذا المنهج التحليلي مقارنة وتقييم وتفسيير الواقع للتوصل الى تعميمات لزيادة المعرفة حول الموضوع.

1:2:5 طرق جمع المعلومات

- **الملاحظة المباشرة:** وهي من الوسائل الهامة لجمع المعلومات التي يصعب الحصول عليها من المقابلة والاستبيان، وخاصة الملاحظة المنظمة وهي اداه تقوم على اساس منظم ومركز

أثبتت فعاليتها في تسهيل عملية التحليل وتخضع لاساليب الضبط العلمي من خلال الاتصال المباشر بالواقع واستخدام الخرائط والصور الفتوغرافية.

- **الاستبانة:** وهي من الوسائل الشائعة للحصول على المعلومات والحقائق المتعلقة باراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين يهدف للحصول على بيانات واقعية ليس مجرد اراء وانطباعات هامشية.

- **المقابلة:**وهي أداة مرنة يتم التحقق من خلالها من صحة المعلومات والحصول على معلومات جديدة.

2:2:5 أدوات الدراسة ومحاور التقييم

قامت الباحثة بتطوير استبانه خاصة من اجل دراسة "الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين" حالة دراسية تجربة مركز رواق باستخدام أسلوب المنهج التحليلي لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة وجمع المعلومات واستخدام التحليل الإحصائي المناسب للوصول لمؤشرات ودلالات ذات قيمة تدعم موضوع الدراسة، نموذج الاستبانة في ملحق الدراسة وقد اشتملت الاستبانة على جزأين أساسيين هما:

أولا: البيانات الشخصية التي تتعلق بالجنس، العمر،الحالة الاجتماعية، التحصيل العلمي،مكان السكن، طبيعة العلاقة بالمبنى التاريخي وهي لتقييم مستوى الاجابة حسب الخبرة.

ثانيا: وهو عبارة عن مجالات الدراسة وتتكون الاستبانة من 40 فقرة موزعة على 4 محاور رئيسية:

- **المحور المادي،المعمري والعمراني:** والغرض منه التعرف على تاثير عملية الحفاظ على البيئة المبنية للمبنى التاريخي وقدرتها على تلبية احتياجات المستخدمين وملائمتها للوظيفة الجديدة ومدى تطبيق مبادئ الحفاظ من أصالة وتوافق على ارض الواقع وأثر عملية الحفاظ على المحيط العمراني المباشر والشامل.

- **المحور الاقتصادي:** والغرض منه التعرف على اثر الحفاظ على الاقتصاد المحلي وقــدرة الوظيفة الحالية للمبنى على توفير الدخل اللازم للتشغيل والترميم ومدى مساهمة الوظيفــة الحالية في توفير فرص عمل من المجتمع المحلي وقدرة المبنى بعد الترميم علــى جــذب الزوار وتنشيط السياحة التراثية.

- **المحور البيئي:** الغرض منه التعرف على قدرة البنية التحتية للمبنى التاريخي بعد عمليــة الحفاظ على تقليل استهلاك الموارد الطبيعية وتقليل وادارة النفايات وبالتالي تحسين البنيــة التحتية بما يتلاءم مع متطلبات البيئة. وللتعرف على تاثير عملية الحفاظ على على البيئــة الطبيعة المحيطة بالمبنى التاريخي.

- **المحور الاجتماعي:** الغرض منه معرفة درجة التغيير في البنية الاجتماعية للمنطقــة بعــد عملية الحفاظ من احساس بالمكان وتطوير لمهارت للسكان المحليين والتفاعل الاجتمــاعي مع المبنى بالاضافة الى مقدار المشاركة المجتمعية ونقاط القوة والضعف في البنية التحتية الاجتماعية وبالتالي تضمين برامج تدريبية للتوعية.

3:2:5 تحليل البيانات والمعالجات الاحصائية

لمعالجة وتحليل البيانات تم تفريغها باستخدام برنامج الرزم إلاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدام المعالجات الاحصائية المناسبة لتحقيق اهداف الدراسة والوصول لمؤشرات ذات قيمة، ومن هذه المعالجات والاساليب الاحصائية التي تــم اســتخدامها التكرارات،النســب المئوية، المتوسطات الحسابية والجداول التقاطعية.وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لجزء من فقرات الاستبانة، وتم ادخال وترميز البيانات باستخدام الحاسوب ومن ثم تقسيمة الى فقرات وحساب طول الفقرة لتحديد الحد الاعلى والادنى للفقرة ومن ثم تــم حساب التكرارات والنسب المئوية وذلك لحساب الوزن النسبي وهو قيمة كمية يــتم الحصــول عليها بالنسبة للمجال وبالتالي التعرف على اثره اذا ما قورن بغيره ويعد 60% فــاعلى نســبة مقبولة للنتائج واقل من ذلك غير مقبول أنظر جدول ويتم حساب الوزن النسبي بالطريقة التالية (أسماعيل،2011):

. %10 *((A+B+C+D+E)/(A*1+B*2+C*3+D*4+E*5))

جدول (1.5): البيانات المدخل بحسب مقياس لكرت الخماسي لبرنامج الاحصاء.

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	**5**
الفترة	1.8−1	2.6−1.8	3.4 −2.6	4.2−3.4	**5−4.2**
التكرارات	**A**	**B**	**C**	**D**	**E**

المصدر: (أسماعيل،2011).

4:2:5 مجتمع وعينة الدراسة

مثل مجتمع الدراسة الخاص بالاستبيان الموظفين والسكان المحليين والزوار الذين تربطهم علاقة مباشرة ويستخدمون المباني التاريخية المرممة من قبل مركز رواق، وقد بلغ حجم عينة الدراسة 98 شخصا من الموجودين ضمن الاماكن التاريخية التي تم الوصول اليها واجريت عليها الدراسة، بحيث راعت الباحثه عند اختيار العينة التوزيع حسب الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التحصيل العلمي، طبيعة العمل، طبيعة العلاقة بالمبنى التاريخي، وكانت العينة موزعة على كافة الفئات، ولتحقق الهدف تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة المقصودة، والجدول التالي يصف عينة الدراسة بناء على متغيراتها المستقله:

جدول (2.5): توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها الأساسية.

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	30.6
	انثى	68	69.4
	المجموع	98	100.0
العمر	اقل من 18 عام	6	6.1
	19-29	34	34.7
	30-39	20	20.4
	40-49	18	18.4
	50-59	20	20.4
	المجموع	98	100.0
الحالة الاجتماعية	اعزب	32	32.7
	متزوج	64	65.3
	ارمل	2	2.0
	المجموع	98	100.0
التحصيل العلمي	ابتدائي او متوسط	12	12.2
	ثانوي	24	24.5
	جامعي	62	63.3
	المجموع	98	100.0
هل انت من السكان الاصليين للمنطقة	نعم	72	73.5
	لا	24	24.5
	المجموع	98	98.0
طبيعة علاقتك بالمبنى التاريخي	مالك	8	8.2
	مستخدم "العاملين"	48	49.0
	زائر	18	18.4
	ساكن في جوار المبنى	16	16.3
	غير ذلك	8	8.2
	المجموع	98	100.0

3:5 نتائج التقييم

1:3:5 تقييم الاثر المادي

1:1:3:5 التسجيل، البحث، التوثيق

توثيق العمران هو الخطوة الاولى في استدامة المباني التاريخية، ويلاحظ من خلال البيانات والتحليلات السابق للنماذج المختلفة من اعمال رواق بان عملية الحفاظ بدأت بتسجيل المباني وتوثيقها بالصور الفتوغراقية والرسومات التفصيلية لكافة المشاريع قبل وبعد عملية الحفاظ.اما من حيث توفر المعلومات لخدمة الباحثين والمعماريين فالصور الفتوغرافية قبل وبعد عملية الحفاظ متوفره عبر موقع رواق الالكتروني لجزء من المباني،أما الرسومات فجزء منها متاح من خلال اصدارات رواق ككتاب (تشغيل: مشروع رواق لخلق فرص عمل من خلال الترميم (2001 – 2011) والمتوفر في مكتبة رواق، اما المخططات قبل وبعد الحفاظ لكل مبنى متوفرة في مركز رواق من خلال المهندسين المصممين والمشرفين الا انها غير متوفرة بشكل منظم ضمن سجل خاص لكل مبنى يشمل على كافة المعلومات بشكل متاح امام من يسعى لاي تدخل مستقبلي. وبصفة عامة فان مستوى تحقيق عينة الدراسة من المباني التاريخية للاستدامة من حيث التوثيق يعد مقبولا.

2:1:3:5 أيقاف تلف المباني

بحسب البيانات والتحليلات السابقة للحالات الدراسية يلاحظ ان معظم المشاكل التي تؤدي الى تلف المباني التاريخية، كالشروخ والمشاكل الانشائية،الاملاح، والحشرات،النباتات تم السيطرة عليها باستثناء مشكلة الرطوبة والتي ظهرت في المباني المرممة حديثا، كحوش محمود عثمان نتيجة للاستخدام الجزئي واغلاق بعض الغرف وعدم تهويتها باستمرار بالاضافة الى تاثير وجود البئر داخل مبنى حوش ندى الشعيبي على احد الجدران وفي هذا المجال اشار استطلاع الراي ان 58.7 % وجدو بان الرطوبة من اهم معيقات استخدام المباني التاريخية المرممة.

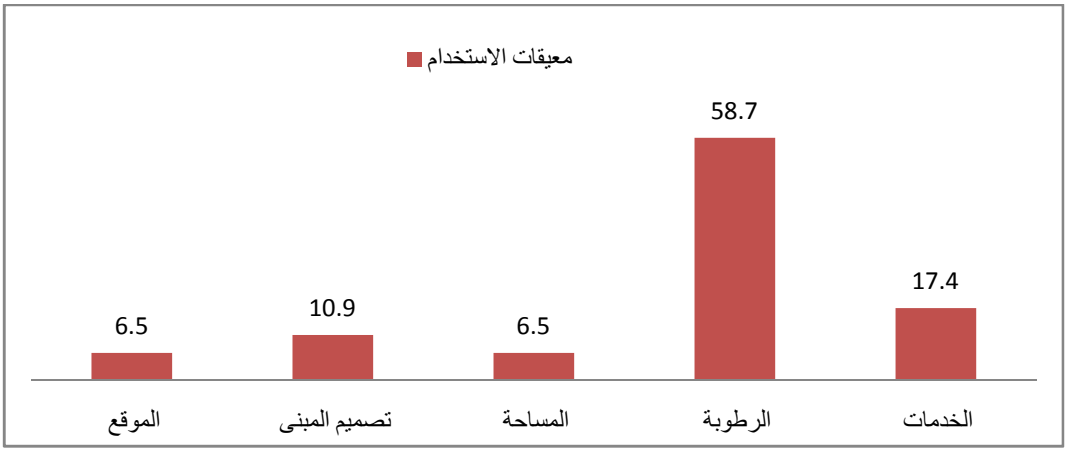

شكل (1.5): الوزن النسبي المحقق لاراء المستخدمين حول أهم معيق لاستخدام المباني التاريخية بعد الحفاظ

نتيجة لاستطلاع اراء المستخدمين حول المباني التاريخية بعد الحفاظ من حيث الصحة والامان والراحة، اشار حوالي 97.8 % بان الحالات الدراسية اصبحت اكثر امنا بعد الحفاظ بينما اشار 95.3% بان المباني اصبحت مريحة اكثر، وبنسبة 67.6 % وجدو بان المباني التاريخية اصبحت صحية اكثر بعد الحفاظ ويعود انخفاض النسبة للرطوبة بحسب استطلاع الراي.

شكل (2.5): الوزن النسبي المحقق لاراء المستخدمين حول الصحة والامان والراحة في المباني التاريخية بعد الحفاظ.

بصفة عامة فان مستوى حماية المباني التاريخية وايقاف تلفها يعتبر مقبولا بشكل عام الا ان هناك تدن في عامل الصيانة ومعالجة الرطوبة في المشاريع المرممة حديثا.

3:1:3:5 تطبيق مبادئ الحفاظ

يلاحظ من خلال البيانات والتحليلات السابقة للحالات الدراسية تطبيق مبـــادئ الحفـــاظ الاساسية، حيث كانت الاضافات قليلة ومميزه عن الاصل وفي جانب غير واضح من المبـــاني التاريخية، اما من حيث التوزيع الداخلي للاستخدامات الجديدة فكانت متوافقة مع المباني وبالحد الادنى من التغيير. وفي مجال تمييز الاضافات اشار استطلاع الـــراي بـــان حـــوالي 77.6% يستطيعون تمييز الاضافات الجديد على المباني التاريخية بعد عملية الحفاظ وتعد نسبة مقبولـــة وتحقق الاستدامة.

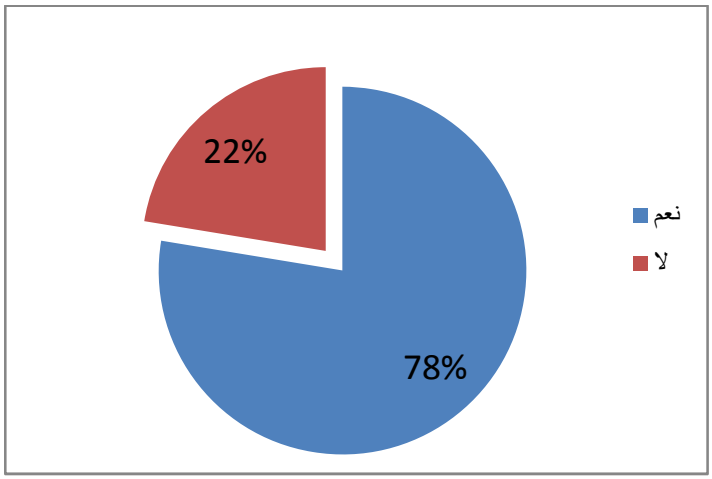

شكل (3.5): النسب المحقق لتقييم مستوى تمييز الاضافات على المباني التاريخية بعد الحفاظ.

اما في مجال التوافق فكانت الاضافات من ابواب وشبابيك وبلاط وخـــدمات منســـجمة ومتوافقة مع القديم باستثناء الكتلة المضافة على مبنى المحكمة العثمانية تمييزها عن القديم مبالغا فيه مما ادى الى عدم انسجامها الا ان وقوعها في الجانب الخلفي قلل من تاثيرها على صـــورة المبنى. وبصفة عامة فان مستوى تطبيق مبادئ الحفاظ لعينة الدراسة يعتبر مقبولا بشكل عـــام ويحقق الاستدامة.

4:1:3:5 الحفاظ على المحيط العمراني

يلاحظ من خلال البيانات والتحليلات السابقة بان عملية الحفاظ اخـــذت فـــي الاعتبـــار المحيط المباشر لكافة المباني من تبليط للساحات وتشجير وتوفير مواقف للسيارات، بينما صمم

للحفاظ على المباني التاريخية ضمن مخططات تشمل المركز التاريخي بالكامل في كل من بيت اكسا ودير غسانة وهو النهج الذي تتبعه حاليا رواق للترميم ضمن خطة ال 50 بلدة تاريخية.وقد اشار الاستطلاع الى رضى مجتمع الدراسة عن محيط المباني بنسبة 77.55% وهي نسبة تعد مقبولة وتحقق الاستدامة.

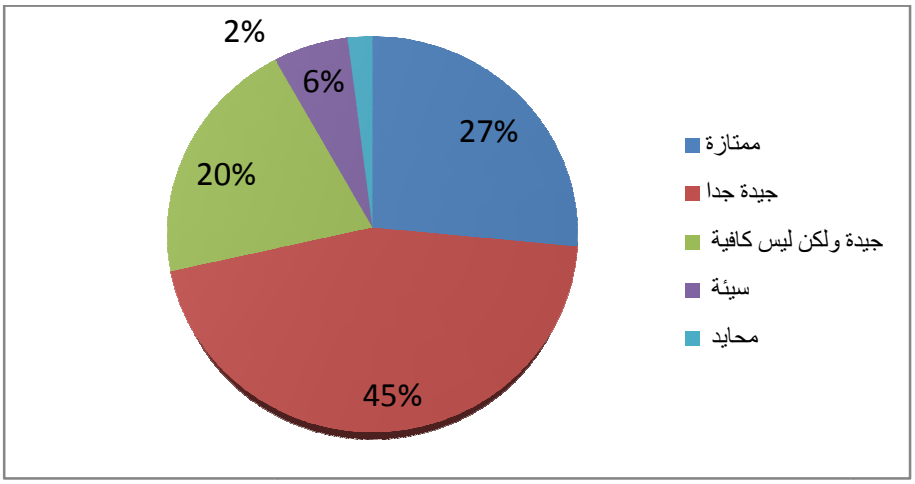

شكل (4.5): النسب المحقق لتقييم رضى مجتمع الدراسة عن محيط المبنى وشبكة الطرق بعد عملية الحفاظ

وبصفة عامة فان الحفاظ على المحيط العمراني يعتبر مقبولا على مستوى المحيط المباشر لكافة المباني، ويحقق الاستدامة على المستوى الشامل في المباني المرممة حديثا كبيت اكسا ودير غسانة والتي يتم الحفاظ عليها ضمن رؤية ال50 بلدة تاريخية.

5:1:3:5 تكييف المباني لاعادة الاستخدام

تكييف المباني التاريخية لاعادة استخدامها خطوة هامة واساسية لاستدامتها وفي هذا المجال وبحسب البيانات والتحليلات السابقة يلاحظ اختيار الوظائف الجديدة بما يتناسب مع متطلبات العصر الحالي وطبيعة وتوزيع المبنى التاريخي. وقد راى حوالي 82% من المستطلع أراؤهم بان الاستخدامات الحالية للمباني توفر جزءا من متطلبات المجتمع المحلي.وراى حوالي 72.08 %من من استطلعت اراءهم بان فراغات المباني ملائمة للاستخدامات الحاليه بينما اشار 83% بان المباني التاريخية من الخارج تشير لوظيفتها الداخلية وعبر حوالي 72% من المستخدمين عن رضاهم عن التحسينات في شبكات الكهرباء والاتصالات والصرف الصحي.

اما من حيث امكانية العيش في المكان ومدى دعم البيئة المادية لاحتياجات الافراد والجماعات فقد اشار حوالي 95.3 % بان المبنى اصبح مريحا بعد عملية الحفاظ بينما اشار حوالي 67.6 %بان المبنى صحي بينما اشار حوالي 97.8 % من المستفتين بان المبنى اصبح اكثر امنا بعد عملية الحفاظ.وبصفة عامة فان تكييف المباني التاريخية مع الاستخدامات والمتطلبات المعاصرة يعتبر مقبولا ويحقق الاستدامة الا ان هناك تدن في توفير خدمات ووسائل الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام.

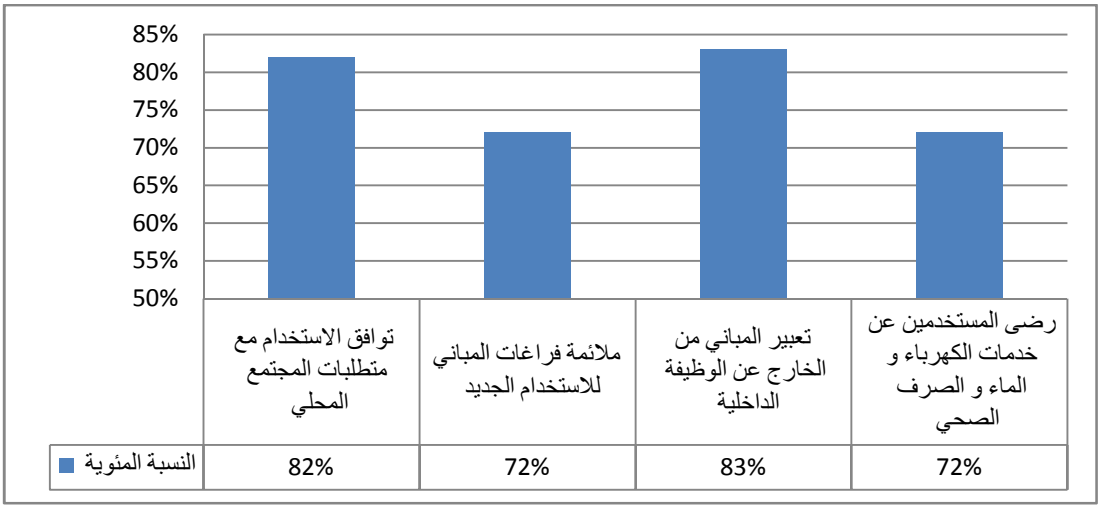

شكل (5.5): النسب المئوية المحقق لتقييم تكييف المباني التاريخية لاعادة الاستخدام.

بصفة عامة الحفاظ على المباني التاريخية حقق مستويات مقبولة من الاستدامة في الجانب المعماري والعمراني باستثناء ما تم الاشارة اليه سابقا في كل بند.

2:3:5 تقييم الاثر الاقتصادي للحفاظ

1:2:3:5 التوظيف وتحسين مستوى المعيشة

وفرت المباني التاريخية العديد من فرص العمل المؤقته والدائمة لافراد المجتمع المحلي خلال عملية الحفاظ والاستخدامات الجديدة للمباني فقد تم تشغيل بمتوسط 31 عاملا في كل موقع خلال عملية الحفاظ بينما تم توفير فرص عمل بين دائمة ومؤقتة من خلال الاستخدامات الجديدة للمباني. وفي هذا المجال اشار حوالي 75 % من من استطلعت اراؤهم بان المباني التاريخية وفرت فرص عمل جديدة وجيدة من خلال الاستخدام الحالي حيث يتم في المباني التاريخية

الدورات والورش الخاصة بالمهن التقليدية كالتطريز والخياطة وتحضير الطعام والطبخ للمدارس القريبة والخياطة وصناعة القش وغيرها من المهن التقليدية والتي تنعكس بشكل ايجابي على تحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين. عنصر التوظيف وتحسين مستوى المعيشة يعتبر مقبولا حيث ان عملية الحفاظ والاستخدامات الجديدة للمباني التاريخية وفرت فرص عمل جديدة مؤقتة ودائمة الا انها لا تزال محدودة.

جدول (3.5): فرص العمل المؤقتة التي تم توفيرها من خلال الترميم

المؤشر	المحكمة العثمانية	قصر الكايد المرحلتين	حوش ندى الشعيبي	حوش محمود عثمان	حوش سيف
عدد العمال	–غير محدد	72	34	43	13

المصدر: (الطحان،2017)

2:2:3:5 تعزيز الاستثمار والاقتصاد المحلي

مساهمة المباني التاريخية في الاقتصاد المحلي لا تزال محدودة تتمثل في توفير فرص العمل المحدودة سواء دائمة اومؤقتة سواء خلال عملية الترميم ومن خلال الاستخدامات الجديدة. وقد اشار حوالي 82% من استطلاع الراي بان الاستخدامات الجديدة للمباني التاريخية توفر جزءا من متطلبات المجتمع المحلي. واشار استطلاع الراي بان 28.6% من المستفتين يجدون بان المباني التاريخية ذات مساهمة جيدة جدا وبنسبة 44.9 % من المستفتين بان المباني التاريخية تساهم بشكل جيد في الاقتصاد المحلي.

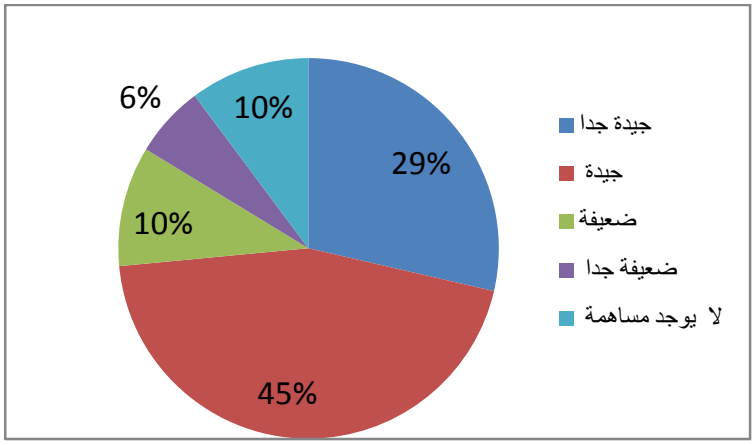

شكل (6.5): النسب المحقق لتقييم مساهمة المباني التاريخية في الاقتصاد المحلي.

في مجال جذب الاستثمارت للاماكن التاريخية فان عملية الحفاظ جذبت بعض الاستثمارات الجديدة للاماكن التاريخية المجاورة للمباني التاريخية المرممة كانشاء مطعم في مبنى تاريخي مجاور للمحكمة العثمانية وروضة اطفال بمبنى تاريخي مجاور لحوش ندى الشعيبي الا ان استطلاعات الراي اشارت الى ان جاذبية السكان للاستثمار في المباني التاريخية ضعيف، وذلك نتيجة لقلة الوعي باهمية الاستثمار في المباني التاريخية بالاضافة الى الظروف السياسية والاقتصادية. وبصفة عامة يعد تاثير المباني التاريخية في تعزيز الاستثمار والاقتصاد المحلي غير مقبول حيث ان مساهمة المباني التاريخية تعد محدودة في اطار توفير فرص عمل محدودة او بديل للسكن او مكان لتعلم او تنفيذ المهن التقليدية ولا تزال جاذبية السكان للاستثمار في المباني التاريخية ضعيفة نتيجة لقلة الوعي بامكانيات وسبل الاستثمار في المباني التاريخية.

3:2:3:5 تنشيط السياحة التراثية

تعاني الاراضي الفلسطينية بشكل عام من ضعف السياحة بسبب الظروف السياسية القائمة والضعف في الاعلان عن الاماكن التاريخية كاماكن للزيارة والسياحة المحلية. ومن حيث جاذبية المباني التاريخية للزوار فاظهر الاستبيان ان ما نسبته87.5 % من المستفتين نظر الى المباني التاريخية بعد الحفاظ كمكان جميل للزيارة ويجذب السياح.بينما اشار الاستطلاع الى ان 19.1% من زوار المباني هم من السياح في حين اكد الاستطلاع بان غالبية الزوار بنسبة 76.6% هم من سكان المنطقة المحليين وحوالي 4.3 % من الزوارهم من سكان المدينة والمناطق المجاورة.

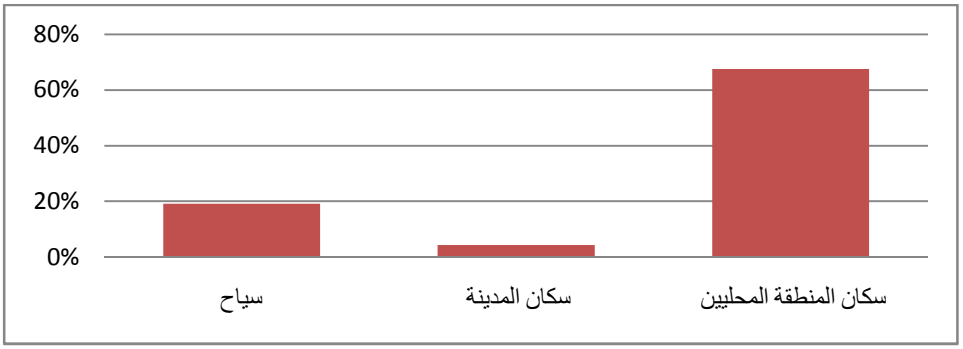

شكل (7.5): النسب المحقق لطبيعة زوار المباني التاريخيه.

بصفة عامة فان مستوى السياحة التراثية يعد غير مقبول ولا يحقق الاستدامة في اغلب الحالات الدراسية باستثناء قصر الكايد الذي يعتبر مقبولا لوجودة ضمن منطقة أثرية.

4:2:3:5 توفير الدخل اللازم للتشغيل والترميمات المستقبلية

تم تمويل كافة مشاريع الحفاظ من قبل الجهات المانحة بميزانيات محدودة،بينما تمت الصيانة بشكل منتظم في مبنى المحكمة العثمانية من قبل بلدية رام الله، وفي قصر الكايد لاكثرمن مرة بدعم من الجهات المانحة على العكس من باقي المشاريع موضع الدراسة لعدم توفر الدخل اللازم للصيانة وذلك لضعف المردود المالي للمباني التاريخية بشكل عام.

ويعد قصر الكايد هو المبنى الوحيد ضمن الحالات الدراسية الذي يوفر دخلا للتشغيل فيما يخص الطابق الثاني الفندق، بينما لا تزال معظم الحالات الدراسية لا توفر مردودا خاصا حيث ان الناتج من بيع المنتجات المحلية التي يتم تصنيعها تذهب في الغالب للسكان المحليين المنتجين لها خاصة النساء وتعد بصفة عامة محدودة.وبصفة عامة فان مستوى توفير الدخل اللازم للتشغيل والترميمات المستقبلية يعتبر غير مقبول ولا يحقق الاستدامة حيث ان الترميم والتشغيل يتم بدعم كامل من الجهات المانحة.

5:2:3:5 رفع قيمة المبنى التاريخي ومحيطه

تحسين البيئة المادية للمباني التاريخية ومحيطها انعكس بشكل ايجابي على الوضع العقاري للمباني التاريخية ومحيطها الا ان هذا المؤشر لا زال محدودا وصعب التحديد حيث ان

غالبية المستطلع اراؤهم كانو على الحياد في هذا المجال بنسبة 40% بينما اشار 31.1% الى انه لاحظ ازدياد في اسعار العقارات والايجارات في المنطقة المحيطة بعد الحفاظ و28.9 لم يلحظو هذا الازدياد

بصفة عامة فالمباني التاريخية موضع الدراسة حققت مستويات غير مقبولة من الاستدامة في الجانب الاقتصادي وتحتاج الى تطوير في هذا المجال.

3:3:5 تقييم الاثر البيئي

1:3:3:5 استدامة الموقع

يتضح من خلال التحليلات السابقة دور عملية الحفاظ في تعزيز المشهد البيئي في محيط المباني التاريخية بشكل عام، حيث تم تشجير الساحات ومحيط المباني التاريخية بالاضافة الى تجربة الاسقف الخضراء في المشاريع المتاخرة. وقد اشارت نتائج استطلاع الراي حول رضى مجتمع الدرسة عن المشهد البيئي والمساحات الخضراء الى نسبة 69.38% وهي نسبة تعد مقبولة. ومن خلال تحليل البيانات سابقا تبين بانه تم استحداث طرق لادارة مياه الامطار في المشاريع المتاخرة،اما من حيث الاضافات على الموقع فقد كانت خدمية كالحمامات والمطبخ وتم توفيرها على جانب غير واضح من المبنى كما في المحكمة العثمانية في الجهة الخلفية وفي حوش احمد عثمان. وفي مجال تقليل الانبعاثات الحرارية فقد تم استخدام البلاط الاسمنتي في المساحات الخارجية بدلا من الاسطح المعبدة في الخمسة مبان واشار السكان الى قرب وسائل النقل العامة من المباني التاريخية وهي بمتناول الجميع.

بصفه فان عنصر استدامة الموقع يعتبر مقبولا ويحقق الاستدامة الا ان هناك نقص في مستوى تفعيل انظمة تجميع مياه الامطار والاستفادة منها بشكل مدروس.

2:3:3:5 استدامة المياه

يتمثل هذا المعيار بتخفيض استهلاك المياه والصرف الصحي في الموقع من خلال استخدام تكنولوجيا الري عالية الكفاءة، واعادة تدوير واستخدام مياه الامطار واستخدام النباتات

والمزروعات منخفضة الاستهلاك للمياه واعادة تدوير مياه النوافير وفي هذا المجـــال لاتـــزال مشاريع الحفاظ في مرحلة التجربه حيث تم تجربة اعادة التدوير في مبنى مركز نســـوي بيـــت اكسا ومركز مجتمعي بيت عور الا انها كانت تثقيفية ولم يتم تطبقها فعليا على ارض الواقع.

من حيث تخفيض استهلاك المياه والصرف الصحي في المبنى فيكون من خلال استخدام الادوات الصحية التي تحافظ على المياه وتقلل استهلاكها واستخدام بدائل للمياه الصالحة الشرب في الصرف الصحي والتدفئة والتكييف مثل مياه الامطار او المعاد تدويرها. وفي هذا المجال لم يتم استخدام الأدوات الصحية الموفرة في اي من المباني بحسب الدراسة الملاحظات الشخصية. وبصفة عامة يعد عنصر استدامة المياه سواء في المبنى او الموقـــع غيـــر مقبـــول ولا يحقـــق الاستدامة.

3:3:3:5 كفاءة استخدام الطاقة

في مجال تخفيض استهلاك الطاقة بشكل عام تعد المباني التاريخية في فلسطين متوافقة بيئيا ومصممة بحيث تقلل من استهلاك الطاقة، الا انه لم يتم اضافة اي تكنولوجيا لتحسن ادائها في هذا المجال ومن حيث النوافذ فتم تصميم نوافذ تتماشى مع الطابع التاريخي الا انها لم تصمم بحيث تكون عالية الاداء.

وبالنسبة لكفاءة وفاعلية الانظمة الميكانيكية والتهوية فالمباني التاريخية مصممة متوافقه بيئيا مع المناخ واستعادتها تقلل استهلاك الطاقة وتحسن من البيئة الداخلية ولم يتم في هذا المجال إضافة أي تكنولوجيا لتحسينها اما من حيث الاضاءة الداخلية فتم استخدام المصابيح الموفرة للطاقة في المشاريع المتاخرة في قصر الايد فقط.وبصفة عامة يعتير عنصر تخفـــيض وتحســـين كفـــاءة استخدام الطاقة مترنح بين القبول وعدمة فهو يعد مقبولا من حيث ان المباني التاريخية بشـــكل عام متوافقة بيئيا من حيث التصم مو مواد البناء الاان هناك تدن في استخدام تكنولوجيا تحسين الاداء وتوليد الطاقة من المصادر الطبيعية.

4:3:3:5 استدامة مواد البناء

يلاحظ من خلال التحليلات السابقة وبحسب دليل رواق لترميم وصيانة المباني التاريخية استخدام مواد البناء المحلية الصنع اوالمعاد تدويرها والتي لا تحتوي على المـــواد الســـامة أو المركبات العضوية المتطايرة، بالإضافة الى ادارة مخلفات البناء للحد من النفايات المطمورة مع اعادة تكييف الهياكل القائمة واستخدام المواد من الموقع وتجديد المواد والمعدات الأصلية الا في حال عدم كفاءتها.وبصفة عامة يعد عنصر استدامة مواد البناء مقبولا ويحقق الاستدامة.

5:3:3:5 استدامة البيئة الداخلية

المباني التاريخية مصممة بشكل متوافق مع المناخ وتمتاز ببيئة داخلية صحية ومنتجة، بالتهوية الفعالة والمناسبة للاماكن المغلقة والراحة الحرارية وتوفير الإضاءة الطبيعيـــة. الا ان هذه الخاصية لم تتحقق في بعض الأجزاء خاصة في المباني المرممة حديثا بســـبب الرطوبـــة، أظهر استطلاع الراي عن نسبة رضا 71.11% عن البيئة الداخلية للمباني التاريخية.

وبصفة عامة فالمباني التاريخية حققت مستويات مقبولة من الاستدامة في الجانب البيئي الا انها تحتاج لتطوير في مجال دمج تكنولوجيا تحسين الأداء.

4:3:5 تقييم الأثر الاجتماعي-الثقافي

تقييم الأثر الاجتماعي يرتكز على الاستبيان بشكل أساسي لمعرفـــة آراء المســـتخدمين والسكان وزوار المباني التاريخية حول كل مؤشر من مؤشرات استدامة المباني التاريخية فـــي الجانب الاجتماعي والثقافي.

1:4:3:5 الارتباط والإحساس بالمكان

تقييم الاثر الاجتماعي يرتكز بشكل اساسي على الاستبيان، حيث يلاحـــظ مـــن خـــلال العينات التي شملت السكان المحليين لمنطقة المباني والمستخدمين والزوار ان غالبيـــة الســـكان والمستخدمين حملوا مشاعر ايجابيه من حيث الارتباط بالمكان والرغبة في التواجد واســـتخدام

المبنى التاريخي بعد عملية الحفاظ حيث عبرحوالي 87.6% من المستفتين عن رضاهم ورغبتهم في التواجد داخل المبنى التاريخي بعد الحفاظ بينما عبر حوالي 6.2% من المستفتين عن عـــدم الرغبة في ذلك و6.2 % كان محايدا حول هذا الموضوع.وفي المقارنة بين المبـــاني نجـــد ان رضى المستخدمين اعلى في كل من مبنى قصر الكايد والمحكمة العثمانية وتعزو الباحثة ذلـــك الى الحالة الفيزيائية الجيدة لتلك المباني نتيجة للاستخدام الكلي لها والصيانة المستمرة بالاضافة الى تميزها معماريا.

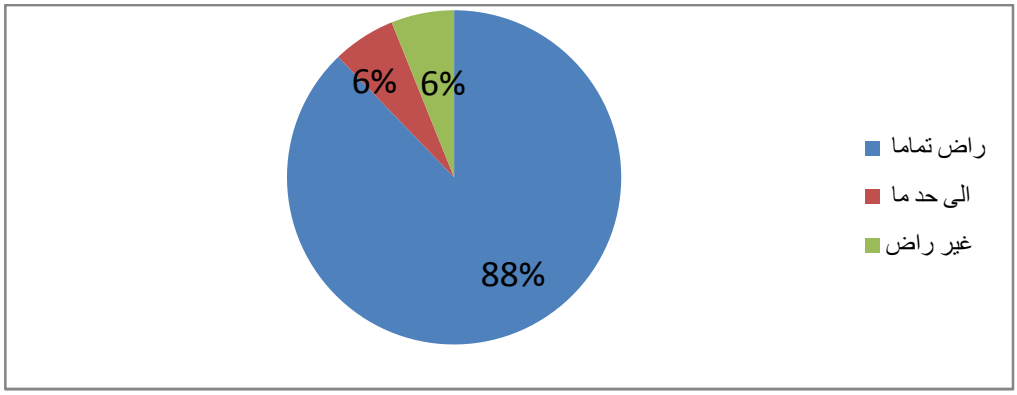

شكل (8.5):النسب المئوية المحققة لرغبة مجتمع الدراسة في التواجد داخل المبنى التاريخي بعد الحفاظ.

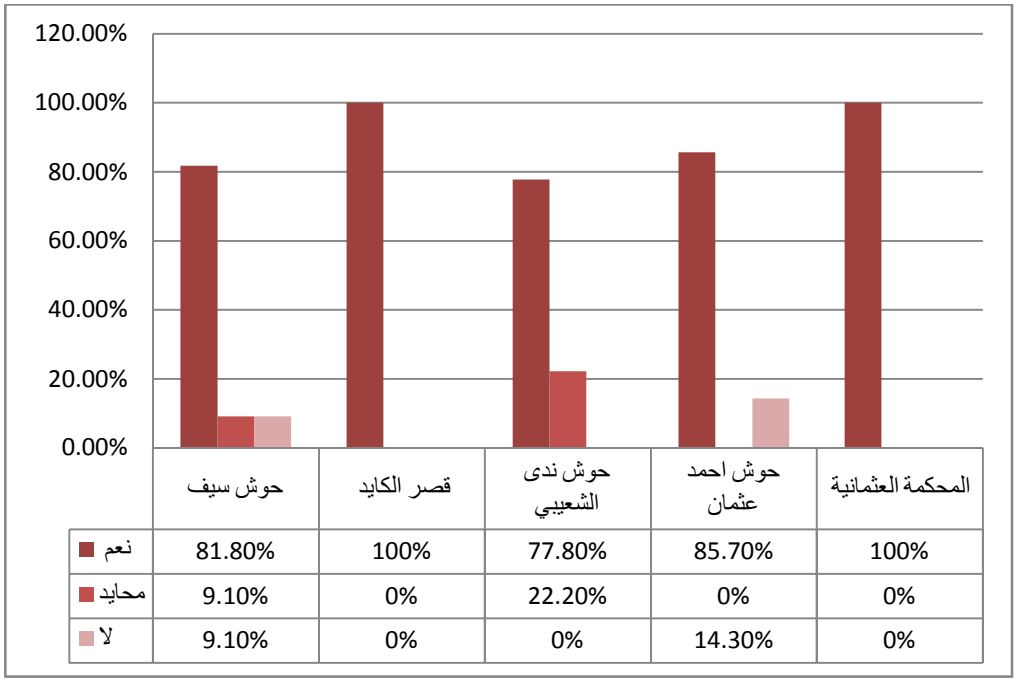

	حوش سيف	قصر الكايد	حوش ندى الشعيبي	حوش احمد عثمان	المحكمة العثمانية
نعم	81.80%	100%	77.80%	85.70%	100%
محايد	9.10%	0%	22.20%	0%	0%
لا	9.10%	0%	0%	14.30%	0%

شكل (9.5): النسبة المئوية لرضا المستخدمين عن التواجد في المباني التاريخية بعد الترميم.

ولقياس مدى تمسك المستخدمين في المباني التاريخية بعد الحفاظ أشار استطلاع الرأي بان حوالي 63.3% من شملهم الاستطلاع متمسكون بالمباني التاريخية وابدوا عدم الرغبة في تركها في حال توفر مبنى أخر حديث للاستخدام الحالي وهي نسبة مقبولة بينما ابدى حوالي 18.4 % تمسكا اقل وابدوا استعدادهم للخروج الى مكان اخر حديث في حال توفر ذلك وكان السبب الرئيس لذلك هو الرطوبة خاصة في المباني المرممة حديثا.بينما كان حوالي 18.4 % محايدا حول هذا الموضوع.

اما بالنسبة لقدرة مجتمع الدراسة على تمييز المبنى التاريخي عن اي مبنى اخر في المنطقة فقد أشار حوالي 93% من المستفتين الى سهولة تمييز المبنى التاريخي عن اي مبنى اخر في المنطقة بعد الحفاظ وهو مؤشر لمدى احساس السكان بالمكان.و من مؤشرات عنصر الاحساس بالمكان اعتبار المبنى التاريخي تجربة مميزة من حيث المشاهد والانطباع والحركة والروائح بعد الحفاظ فقد اختلفت النسب فيما بينها حيث اعتبر 90.6% من المستفتين ان المبنى التاريخي يوفر تجربة مميزة من حيث المشاهد والانطباع و87.6% من حيث الحركة و78.2% من حيث الأصوات و0.75% من حيث الروائح وتعزو الباحثة انخفاض نسبة الروائح الى الرطوبة في بعض الأجزاء من المباني التاريخية المرممة حديثا.

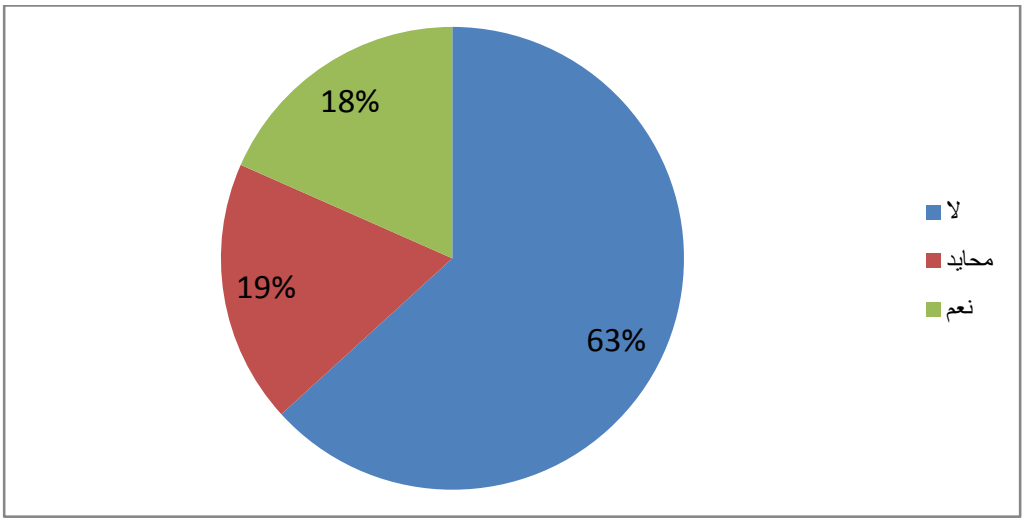

شكل (10.5):النسب المئوية المحققة لرغبة مجتمع الدراسة في ترك المبنى التاريخي في حال توفر مبنى اخر حديث.

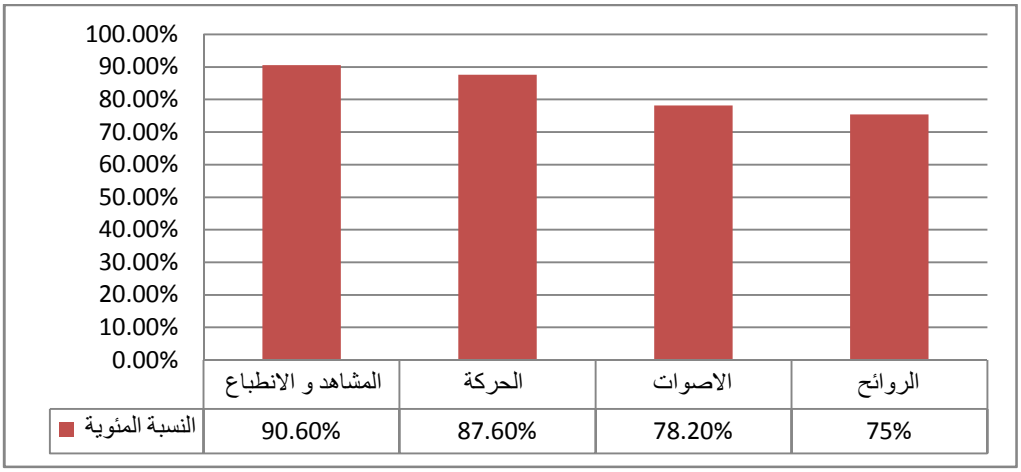

شكل (11.5):الأوزان النسبية المحققة لاعتبار المباني التاريخية تجربة مميزة بعد عملية الحفاظ من حيث الانطباع والمشاهد والروائح والأصوات.

وبصفة عامة فان الاوزان النسبية لعناصر الاحساس بالمكان لدى مجتمع الدراسة اعلى من 60% وهذا يعني ان مستوى تحقيق هذه العينة من المباني التاريخية للاستدامة من حيث الاحساس بالمكان مقبول.

2:4:3:5 تعزيز الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية

الهوية الثقافية كما تم الإشارة لها سابقا هي التعاطف المرتبط بالمكان في سياق اوقات زمنية مختلفة ويتم قياسها من خلال عدة معايير منها مدى اعتبار المبنى رمزا هاما في المنطقة ومدى رؤية مجتمع الدراسة المبنى كمعبر عن الهوية ومساعد على الارتباط بالماضي.وفي هذا المجال اشار الوزن النسبي لاستطلاع الراي بان 91.02% من من استطلعت اراؤهم يعتبر المبنى التاريخي بعد الحفاظ رمزا هاما في المنطقة وحوالي 93.75 % رأو بان المبنى التاريخي يعبر عن هويتهم ويساعدهم على الارتباط بالماضي.

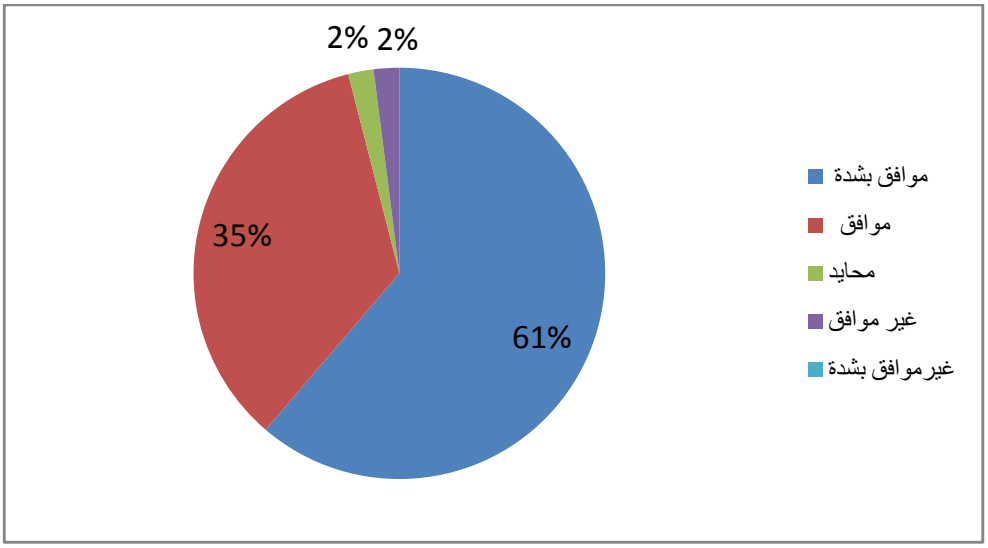

شكل (12.5): النسب المئوية المحققة لاعتبار المبنى التاريخي رمزا هاما للمنطقة بعد الحفاظ.

اما الذاكرة الجماعية والتي تقاس من خلال إدراك المجتمع لأهمية وجود حلقة وصل بين المجتمع الحالي والمجتمعات والأحداث التاريخية في الماضي وهي هنا المباني التاريخية ومدى تاثر مجتمع الدراسة في حال فقدانها فقد عبر حوالي 93.9%من من استطلعت آراؤهم عن شعورهم بالحزن عند سماعهم أو رؤيتهم لمبنى تاريخي يهدم. وبصفة عامة فان الوزن النسبي لعناصر تعزيز الذاكرة الجماعية والهوية الثقافية لمجتمع الدراسة بعد عملية الحفاظ أكثر من 90% مما يعني ان مستوى تحقيق هذه العينة من المباني التاريخية للاستدامة من حيث تعزيز الذاكرة الجماعية والهوية الثقافية مقبولة.

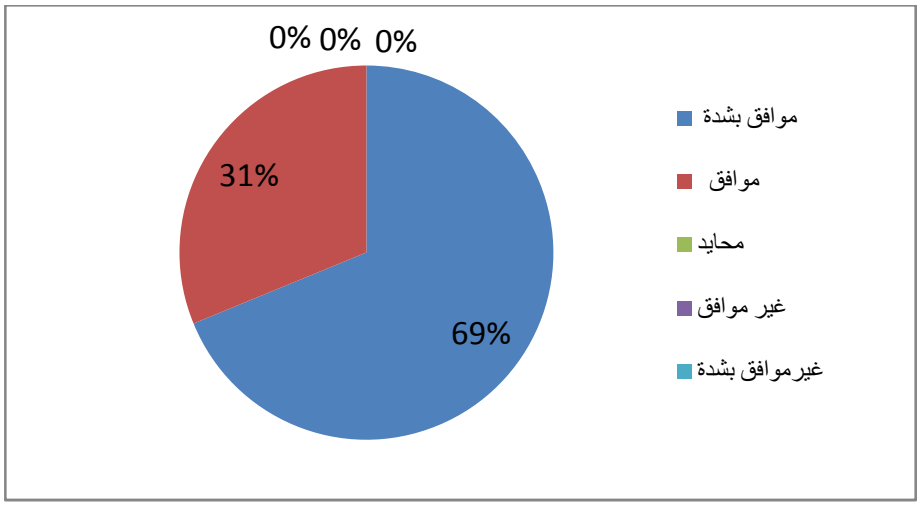

شكل (13.5): النسب المئوية المحققة لمدى اعتبار المبنى التاريخي معبرا عن الهوية ويساعد على الارتباط بالماضي.

3:4:3:5 الحفاظ على خصوصية وتميز المكان

ويتم قياس هذا المؤشر من خلال عدة معطيات كمواصلة الحياه المحليـــة بعـــد عمليـــة الحفاظ والمحافظة على الاعمال التجارية والصناعات التقليدية الفريدة ومدى اعتبارالمبنى علامة بارزة في المنطقة. وفي هذا المجال اشار حوالي 85.4% من المستفتين بانه تم الحفـــاظ علـــى الاعمال التجارية والمهن المحلية والصناعات التقليدية الفريدة في المنطقة خلال عملية الحفـــاظ. بينما اشار حوالي 93.9% من المستفتين بانه تم احترام القيم والمعتقـــدات والتقاليـــد المختلفـــة للمنطقة خلال عملية الحفاظ والاستخدام الحالي. وبشكل عام فالوزن النسبي لاراء المســـتخدمين حول الحفاظ على خصوصية وتميز المكان اعلى من 80% مما يعني بان الاستدامة لهذه العينة من المباني التاريخية في هذا المجال جيد جدا.

4:4:3:5 المشاركة والترابط الاجتماعي

في مجال المشاركة المجتمعية أظهرت الاستبيانات ان الوزن النسبي للمشاركة المجتمعية 57.1% وان هذه المشاركة لم تكن في جميع مراحل المشروع مما يشير الى ان مستوى تحقيق هذه العينة من المباني التاريخية للاستدامة غير مقبول بالنسبة للمشاركة المجتمعية الا انه يلاحظ تحسن مستوى المشاركة في المشاريع المتأخرة خاصة ضمن رؤية الخمسين بلدة تاريخية وهي حوش ندى الشعيبي وحوش سيف حيث كانت نسبة المشاركة المجتمعية في هذه المباني مرتفعة واشار حوالي 85.7% من من تم اشراكهم بان اراءهم ومقترحاتهم وجهة بشكل جيـــد خـــلال عملية الحفاظ.اما من حيث التفاعل الاجتماعي فقد نظمت الأبنية التاريخية العديد من الأنشـــطة الثقافية بعد وخلال عملية الحفاظ مثل المعارض والاحتفالات وكانت نتيجة استطلاع الـــراي ان الحفاظ على لمباني التاريخية خلق أماكن لتعزيز الترابط الاجتماعي حيث رأى حوالي 87.5% ممن استطلعت اراءهم ان المباني التاريخية فرصة للالتقاء والاجتماع بأصدقاء جدد ومكان جيد للتفاعل الاجتماعي.

وبذلك يعتبر عنصر المشاركة المجتمعية مترنحا بين القبول وعدمه حيث انه يعد مقبولا ويحقق الاستدامة على مستوى المشاركة في النشاطات المتعلقة في المباني التاريخية بعد الحفاظ ويعتبر غير مقبول ولا يحقق الاستدامة قبل وخلال الحفاظ باستثناء مركز نسوي بيت اكسا.

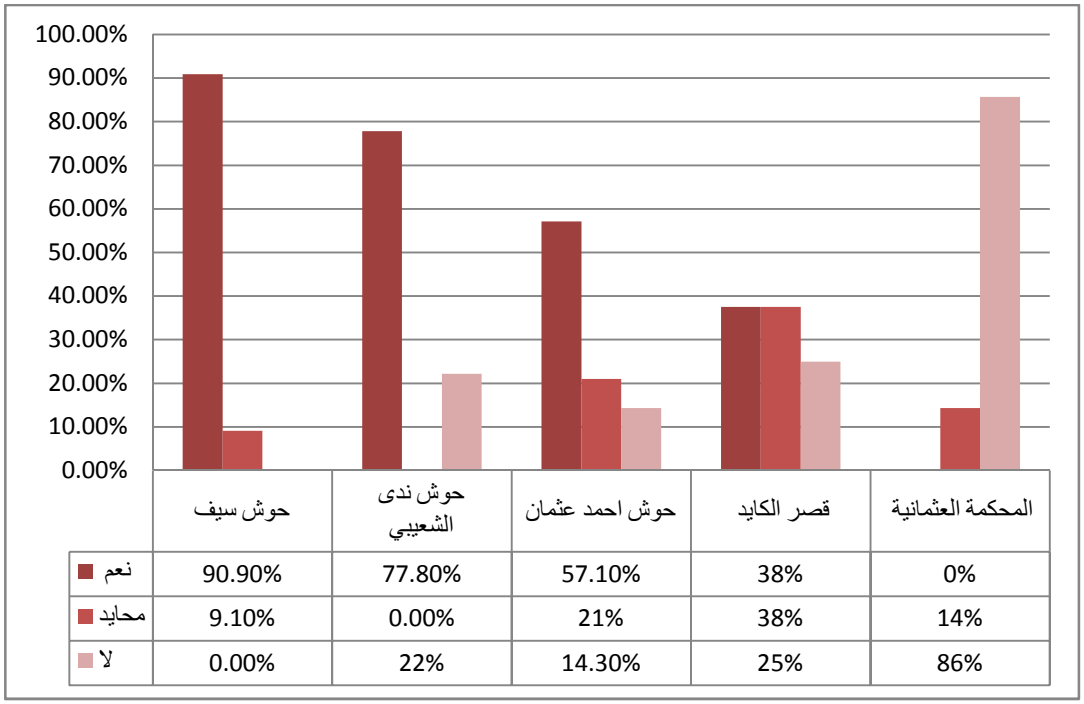

	حوش سيف	حوش ندى الشعيبي	حوش احمد عثمان	قصر الكايد	المحكمة العثمانية
نعم	90.90%	77.80%	57.10%	38%	0%
محايد	9.10%	0.00%	21%	38%	14%
لا	0.00%	22%	14.30%	25%	86%

شكل (14.5): النسب المئوية المحققة للمشاركة المجتمعية في عملية الحفاظ.

5:4:3:5 الانشطة الترفيهية والتعليمية المتعلقة بالتراث

يقاس هذا المؤشر من خلال مستوى البرامج وورش العمل المتعلقة في المبنى التاريخي مقارنة بما كانت علية قبل الحفاظ وقد اشار استطلاع الراي بان 69.6% اعتبر ورش العمل المتعلقة بالمبنى التاريخي جيدة ولكن غير كافية و32.9% اعتبرها جيدة جدا،و6.5% اعتبراها ممتازة. ويتم ايضا قياس هذا المؤشر من خلال نسبة الزيادة في العمال والمهنيين المتقنين لمهارات الترميم مقارنة بما كانت عليه سابقا وبازدياد المتطوعين ومدفوعي الاجر العاملين في الانشطة التراثية من المجتمع المحلي مقارنة بما كانت عليه قبل الحفاظ. واشار الاستبيان الى 73.5% من العاملين والمتطوعين في الأنشطة التراثية من السكان المحليين. وبصفة عامة البرامج التعليمية وورش العمل والبرامج الخاصة بتطوير مهارات الترميم والانشطة المتعلقة بالمباني التاريخية تعتبر مقبولة الا انها بحاجة الى المزيد من الدعم والتطوير.

وبصفة عامة فتجربة رواق في الحفاظ على المباني التاريخية حققت مستويات جيدة من الاستدامة في الجانب الاجتماعي الا انها تحتاج الى تطوير في مجال المشاركة المجتمعية قبل عملية الحفاظ.

4:5 الخلاصة

تناول الفصل الخامس الطريقة البحثية المقترحة لتقييم تجربة الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين والتحليل الإحصائي للمعلومات التي تم جمعها من خلال الاستبيانات والملاحظات المباشرة حيث يلاحظ ان عينة الحفاظ على المباني التاريخية لمؤسسة رواق كحالة دراسية للحفاظ في فلسطين حققت مستويات جيدة من الاستدامة في الجانب المعماري والعمراني الا انها تحتاج للتطوير فيما يتعلق بعلاج مشكلة الرطوبة في بعض المباني، بينما حققت المشاريع مستويات غير مقبولة من الاستدامة في الجانب الاقتصادي وبحاجة الى تطوير في مجال استثمار المباني التاريخية، وبتقييم الجانب البيئي يلاحظ ان مشاريع رواق حققت مستويات مقبولة من الاستدامة الا انها بحاجة لتطوير في مجال دمج تكنولوجيا تحسين الاداء، بينما يعد الجانب الاجتماعي مستداما باستثناء ضرورة تطوير مجال المشاركة المجتمعية قبل الحفاظ.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1:6 المقدمة

بالاستناد الى الدراسة التحليلية لمفهوم الحفاظ المستدام على المباني التاريخية وتجربة رواق كنموذج للحفاظ في فلسطين اتضح بان نماذج رواق للحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين حققت مستويات جيدة من الاستدامة في بعض العناصر وتعاني من مشاكل تتعلق بالاستدامة في عناصر اخرى تحتاج لتطوير على مستوى مؤسسة رواق والاستراتيجيات المتبعة للحفاظ في فلسطين بشكل عام وذلك من خلال النتائج المستوحاة من الدراسة البحثية والتحليلية والتوصيات المستخلصة منها.

2:6 النتائج

1:2:6 نتائج الدراسة التحليلية

1- تتشابه مشاريع رواق للحفاظ على المباني التاريخية في العديد من النقاط وتتبع نهج يعتمد على جانبين أساسيين وهما:

- الأول: معماري وظيفي وفني يهدف إلى احترام أصالة المبنى بالتوافق بين البرنامج الوظيفي المقترح وعمارة المبنى وذلك بتوزيع المساحات المعمارية بما يتناسب واحترام التنظيم المكاني الحالي للمبنى واحترام المواد والتقنيات القديمة الموجودة وبما يفي بمتطلبات الحفاظ المعماري.

- الثاني: اعتبار التراث كاداه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وذلك بمحاولة تحقيق عناصر أساسية كتحسين مستوى المعيشة للسكان وتمكين المجتمعات المحلية بصفتهم المستفيدين الحقيقيين من المباني التاريخية من خلال تطبيق مبدأ الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، وبمحاولة تطبيق مقاربات خضراء خلال عملية الحفاظ.

2- أهم نقاط القوة في تجربة رواق للحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين تتمثل في: توثيق الحالات الدراسية بالمخططات والصور، التوفيق بين البرنامج الوظيفي وعمارة المبنى، تحسين الصورة البصرية للمباني ومحيطها المباشر، التنوع في طبيعة مشاريع الحفاظ، والاهتمام بالمناطق المهشمة والأقل حظا في التنمية من خلال التركيز على القرى، تحسين إمكانية العيش والوصول للمباني التاريخية ومستوى المعيشة للسكان المحليين من خلال توفير فرص العمل خلال عملية الحفاظ، والتوعية المجتمعية حول النواحي البيئية وتطبيق المبادرات الخضراء خلال عملية الحفاظ.

3- أهم نقاط الضعف في تجربة رواق للحفاظ على المباني التاريخية في فلسطين تتمثل في:التدهور الفيزيائي لبعض الغرف نتيجة للرطوبة ولعدم توفر الصيانة الدورية خاصة في المباني حديثة الترميم، الاستخدام الجزئي وعدم استمرار بعض الاستخدامات المقترحة في بعض المباني، ضعف السياحة التراثية بشكل عام، والنقص في الخبرات والمهارات الفنية والمهنية فيما يتعلق بمجالات التنمية لدى القائمين على عملية الحفاظ، وفي ضعف المشاركة المجتمعية في المشاريع المبكرة.

4- فرص وإمكانيات تطبيق الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين تتمثل في:تنوع وثراء التراث الثقافي في فلسطين، والدعم المالي من الجهات المانحة" بالرغم من محدوديته"، والمسح الشامل للمباني التاريخية في سجل رواق للمباني التاريخية، وتوفر عدد كبير من الشباب والأيدي العاملة الذين بالإمكان دمجهم في الأعمال الخاصة بالتراث، فرص التسويق السياحي، تصميم المباني التاريخية المتوافق بيئيا والمصمم للاستفادة القصوى من المصادر الطبيعية.

5- هناك عدد من التحديات التي تعيق استدامة الحفاظ في فلسطين ومنها: نقص ومحدودية الموارد المالية المخصصة للتراث، ضعف الاطر القانونية المتعلقة بحماية التراث المعماري، ومشاكل الملكية للمباني التاريخية، والنقص في الاطر التنظيمية للاستثمار والتنمية في المناطق التاريخية، والسياسات الإسرائيلية خاصة في مناطق "ج"، وتدني درجة

الوعي بأهمية التراث ومفاهيم الاستدامة لدى أفراد المجتمع بشكل عـــام، مـــع محدوديـــة وضعف القدرات البشرية والمؤسساتية المتعلقة بتنمية المباني التراثية.

2:2:6 نتائج التقييم

1:2:2:6 تقييم الجانب المادي

1. توثيق المباني التاريخية يعتبر مقبولا ويحقق الاستدامة للحالات الدراسية، الا ان هناك نقص في توفر المعلومات بشكل منظم لكل مبنى كسجل في متناول من يسعى لاي تدخل مستقبلي.
2. عنصر حماية المباني التاريخية وإيقاف تلفها يعتبر مقبولا بشكل عام الا ان هناك انخفاض في عامل الصيانة ومعالجة الرطوبة في المشاريع المرممة حديثا ممـــا قـــد يـــؤثر علـــى استدامتها.
3. تطبيق مبادئ الحفاظ من حيث الاصالة والتوافق وقابلية الارجاع يعتبر مقبولا بشكل عـــام ويحقق الاستدامة.
4. تكييف المباني التاريخية مع الاستخدامات والمتطلبات المعاصرة يعتبـــر مقبـــولا ويحقـــق الاستدامة الا ان هناك تدن في توفير خدمات ووسائل الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة.
5. الحفاظ على المحيط العمراني يعتبر مقبولا على مستوى المحيط المباشر لكافـــة المبـــاني، ويحقق الاستدامة على المستوى الشامل في المباني المرممة حديثا كبيت اكسا ودير غسانة والتي يتم الحفاظ عليها ضمن رؤية ال50 بلدة تاريخية.

2:2:2:6 تقييم الجانب الاقتصادي

6. عنصر التوظيف وتحسين مستوى المعيشة يعتبر مترنحا بين القبول وعدمه حيث ان عملية الحفاظ والاستخدامات الجديدة للمباني التاريخية وفرت فرص عمل جديدة مؤقتة ودائمة الا انها لا تزال محدودة جدا.

7. عنصر تعزيز الاستثمار والاقتصاد المحلي يعتبر غير مقبول حيث ان مساهمة المباني التاريخية تعد محدودة في اطار توفير فرص عمل محدودة او مكان لتعلم او تنفيذ المهن التقليدي ولا تزال جاذبية السكان للاستثمار في المباني التاريخية ضعيفة نتيجة لقلة الوعي بامكانيات وسبل الاستثمار في المباني التاريخية.

8. عنصر تنشيط السايحة التراثية يعد غير مقبول ولا يحقق الاستدامة في اغلب الحالات الدراسية باستثناء قصر الكايد الذي يعتبر مقبولا لوجوده ضمن منطقة أثرية.

9. توفير الدخل اللازم للتشغيل والترميمات المستقبلية يعتبر غير مقبول ولا يحقق الاستدامة حيث ان الترميم والتشغيل يتم بدعم كامل من الجهات المانحة.

10. رفع قيمة المبنى ومحيطه يعتبر مقبولا ويحقق الاستدامة في هذا المجال.

3:2:2:6 تقييم الجانب البيئي

11. عنصر استدامة الموقع يعتبر مقبولا حيث ان في معظم المواقع تم استخدام البلاط الاسمنتي كبديل للاسطح المعبدة، بالاضافة الى احتوائها على العناصر الخضراء، اما من حيث انظمة تجميع مياه الامطار تعتبر غير مقبولة وذلك لعدم تفعيلها والاستفادة منها بشكل مدروس.

12. عنصر استدامة المياه بشكل عام سواء في المبنى اوالموقع يعتبر غير مقبول ولا يحقق الاستدامة.

13. عنصر تخفيض وتحسين كفاءة استخدام الطاقة يعتبر مترنحا بين القبول وعدمة فهو يعد مقبولا من حيث ان المباني التاريخية بشكل عام متوافقة بيئيا الان هناك تدني في استخدام تكنولوجيا تحسين الاداء وتوليد الطاقة من المصادر الطبيعية.

14. عنصر استدامة مواد البناء يعتبر مقبولا ويحقق الاستدامة فقد تم استخدام مواد البناء المحلية والمعاد تدويرها مع تجنب المواد السامة بالاضافة الى ادارة مخلفات البناء وتكييف الهياكل التاريخية القائمة.

15. يعتبر عنصر استدامة البيئة الداخلية مترنحا بين القبول وعدمة فبعض المباني تمتعت بعد الحفاظ ببيئة صحية منتجة وفعالة وراحة حرارية واضاءة طبيعية واخرى افتقرت لذلك بسبب الرطوبة والتدخلات غير المدروسة كاغلاق الايوان في قصر الكايد بالزجاج.

4:2:2:6 تقييم الجانب الاجتماعي.

16. يعتبر عنصر الاحساس بالمكان مقبولا ويحقق الاستدامة حيث ان غالبية المستخدمين اعتبروا المباني التاريخية بعد الحفاظ تجربة متميزة من حيث المشاهد والانطباع والحركة وحملوا مشاعر ايجابية من حيث الارتباط والرغبة في التواجد واستخدام المباني التاريخية بعد الحفاظ.

17. يعتبر عنصر تعزيز الهوية الثقافية والذاكرة الجماعية مقبولا ويحقق الاستدامة حيث ان معظم المستخدمين اعتبروا المباني التاريخية رموزا هامة في المنطقة وتساعدهم على ربط جذورهم بالماضي وتوفر لهم حلقة وصل بينهم وبين المجتمعات والأحداث الماضية.

18. يعتبر عنصر الحفاظ على خصوصية وتميز المكان مقبول حيث استطاع السكان مواصلة الحياة المحلية بعد عملية الحفاظ وتم المحافظة ودعم الصناعات المحلية والأعمال التجارية والصناعات الفريدة في المنطقة.

19. يعتبر عنصر المشاركة المجتمعية مترنحا بين القبول وعدمه حيث انه يعد مقبولا ويحقق الاستدامة على مستوى المشاركة في النشاطات المتعلقة في المباني التاريخية بعد الحفاظ ويعتبر غير مقبول ولا يحقق الاستدامة قبل الحفاظ باستثناء مركز نسوي بيت اكسا.

20. البرامج التعليمية وورش العمل والبرامج الخاصة بتطوير مهارات الترميم والانشطة المتعلقة بالمباني التاريخية تعتبر مقبولة الا انها بحاجة الى المزيد من الدعم والتطوير.

3:6 التوصيات

1:3:6 توصيات على المستوى الوطني – فلسطين.

1. ضرورة اعتبار التراث كاداه للتنمية واعتماد مبادئ الحفاظ المستدام كحل للمشاكل التي تعاني منها المباني والمراكز التاريخية ولضمان حقوق الأجيال الحالية والقادمة في العيش بكرامة

2. ضرورة إتباع نهجا متكاملا في الحفاظ يتعدى احتياجات المبنى بمفرده الى سياقه التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي بما يضمن حماية وترابط الموقع بكاملة.

3. ضرورة وضع أولويات في الحفاظ على المستوى الوطني تاخذ بالاعتبار مدى مساهمة المبنى والموقع التاريخي في التنمية مع ضرورة التنوع في مشاريع الحفاظ بحيث يتناول الحفاظ ثراء وتنوع التراث الفلسطيني.

4. تمكين مؤسسات الحكم المحلي والمجتمعات المحلية وتفعيل دورها في المراقبة وتوعية السكان حول الحفاظ وأهمية التراث.

5. وضع إطار قانوني فعال لتنظيم عمليات الاستثمار في المباني والمناطق التاريخية.

6. ضرورة تضمين الدليل الإرشادي للأبنية الخضراء في فلسطين المباني التاريخية وسبل تأهيلها بحيث تكون أكثر استدامة بالاعتماد على دارسات الجدوى والفاعلية.

7. ضرورة انشاء صندوق خاص لحماية التراث يدعم القروض الميسرة للحفاظ والحماية الطارئة للمباني التاريخية.

8. تضمين التراث الثقافي في فلسطين ضمن المناهج المدرسية والأنشطة اللامنهجية لزيادة الوعي والادرك لدى الطلاب والمجتمع.

9. ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في المساهمة والاستثمار في قطاع التراث الثقافي.

2:3:6 توصيات خاصة بمؤسسة رواق والحالات الدراسية

10. ضرورة وضع خطة لمتابعة المشاريع المرممة بعد الحفاظ لضمان التزام الشريك بمسؤولياته من حيث التشغيل والصيانة.

11. ان يكون لرواق دور اكبر في تبادل الخبرات مع الجهات المعنية خاصة الشركاء من مؤسسات المجتمع المحلي لبناء وتعزيز قدراتها في ادارة التراث الثقافي وبالتالي استمرار الحفاظ وتشغيل المبنى على المدى الطويل.

12. ضرورة تضمين مختصين من ذوي الخبرة والمهارة في مجالات التنمية ضمن كادر التصميم والتنفيذ لعملية الحفاظ.

2:3:6:1 توصيات خاصة في الجانب المادي

13. ضرورة توفير سجل منظم لكل مبنى تاريخي يشمل على نتائج البحث والتسجيل والتوثيق للمبنى قبل وبعد الحفاظ يتم صونه وإبقاؤه في متناول من يسعى لأي تدخل مستقبلي.

14. الاهتمام بالمحيط العمراني الشامل للمباني التاريخية.

15. دراسة تقنيات لحل مشكلة الرطوبة بشكل جذري كخنادق التهوية لمعالجة صعود المياه بالجدران في الخاصية الشعرية واستخدام العزل بألواح البيتومين مع تصريف مناسب لمياه المطر لمنع هبوط الماء من السقف.

16. ضرورة توفير متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة من خدمات ووسائل وصول.

2:3:6:1 توصيات خاصة في الجانب الاقتصادي

17. التسويق للمباني التاريخية المرممة سياحيا مع الاهتمام واستهداف السائح المحلي وتوفير الخدمات السياحية.

18. توفير قاعدة معلومات حول المشاريع الاستثمارية في المناطق التاريخية وطـرق تنفيـذها ومخاطرها بالإضافة الى دراسات الجدوى وسبل التمويل لدعم المسـتثمرين والجمعيـات الأهلية بها.

19. إعادة النظر بسياسة إعادة الاستخدام للمباني التاريخية.

2:3:6:1 توصيات خاصة في الجانب البيئي

20. تكثيف العناصر الخضراء في محيط وداخل المبنى التاريخي لتعزيز التنـوع البيولـوجي وتحسين المظهر الجمالي والوظيفي كتركيز الأشجار المتسـاقطة فـي الجهـة الشـرقية والجنوبية.

21. الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة كاستخدام الطاقة الشمسية في تسخين الميـاه وتوليـد الطاقة الكهربائية.

22. دمج تقنيات تقليل استهلاك المياه داخل المباني التاريخية وتجميع ميـاه الأمطـار وإعـادة استخدامها، وتوفير ضوابط وأجهزة استشعار خاصة للـتحكم بالإضـاءة داخـل المبـاني التاريخية.

2:3:6:4 توصيات خاصة في الجانب الاجتماعي.

23. الاهتمام بتنمية المجتمع المحلي ونشر الوعي بأهمية التراث من خلال مشـاركة مجتمعيـة فعالة في جميع مرحل المشروع.

24. مساعدة الجمعيات الأهلية ومشاركتها ودعمها في إعداد مخططات التنمية.

25. ضرورة تصميم أداه لتقييم الأثر الاجتماعي للحفاظ.

2:3:6 توصيات لأبحاث مستقبلية

تلقي هذه الأطروحة نظرة عامة حول مفهوم وقضايا الحفاظ المستدام على المباني التاريخية بإبعاده المختلفة لذلك توصي الباحثة بالتخصص في الدراسات اللاحقة في بعد واحد من تلك الأبعاد. بالإضافة إلى القضايا التالية والتي تحتاج مزيدا من الدراسة وهي:

- إدارة التراث المعماري لما له من اثر في اتخاذ القرارات والالتزام في التعامل مع التحديات ومواصلة عملية الحفاظ على المدى الطويل.
- التمويل الذاتي لمشاريع الحفاظ لضمان استدامتها على المدى الطويل.
- دمج التكنولوجيا الحديثة في أنظمة المباني التاريخية وأثرها على الاستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، محسن محمد. **العمارة المستدامة**، مؤتمر العمارة والعمران في ظل التنمية، جامعة المنوفية، 2005.

أبو جرادة، رانية. **حكايات القصور "قصر ال كايد**، تلفزيون فلسطين،2011.

أبو علي، نايف بن نائل بن عبدالرحمن. **التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية-منطقة الحجاز)**، جامعة ام القرى، 2010.

أبو هنطش، نهى أحمد حسين.**نحو سياسة اعادة تاهيل المباني السكنية في مركز المدن الفلسطينية (حالة دراسية مدينة نابلس)**، جامعة النجاح الوطنية نابلس،2007.

إسماعيل، سمر يوسف. **استراتيجيات تحقيق الاستدامة في التصميم العمراني للمدارس(حالة دراسية:مدارس وكالة غوث وتشغيل الاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة**، الجامعة الاسلامية، غزة، 2011.

أمين محمد، أحمد محمد أمين. **حتمية الارتباط بين صياغات الحفاظ العمراني وطروح التواصل والاستدامة-التزام واجب**، المؤتمر الاول، جامعة القاهرة، 24-26 فبراير 2004.

براندي، تشيزاري، ترجمة حسن رفعت فرغل. **نظرية الترميم**، الطبعة الاولى،المجلس الاعلى للاثار، القاهرة، 2009.

بركات، شادية محمد& نظمي. **نعمان محمد.التصميم المستدام للعمارة الخضراء بين الماضي والحاضر دراسة حالة (بيت السحيمي) بالقاهرة التاريخية وفيلا بحى (الندى) بمدينة الشيخ زايد.**المؤتمرالهندسي الدولي الاول، القاهرة، مصر 5-18يناير2013.

بياتنة، هاني. **سبسطية تاريخ عريق للحضارات القديمة واثار تشهد على عظمة المكان**، مقال في جريدة الحياه الجديدة، العدد 5594، 29-5-2011.

الجعبة، نظمي. **تجربة رواق في حماية التراث المعماري 1991-2007**،مقال في موقع مدينة القدس، 21-10-2008.

الجهاز القومي للتنسيق الحضاري.**الدليل الارشادي: اسس ومعايير التنسيق الحضاري لمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة**، وزارة الثقافة، جمهورية مصر العربية،2010.

حبيب، أنجي، واخرون. **الحفاظ على المباني الاثرية(ذات القيمة)**، بحث مادة تقييم اداء المبنى، جامعة عين شمس، مصر،2010-2011.

الحلفاوي، عمرو مصطفى، **الأبعاد الاقتصادية لعمليات الحفاظ علي المناطق ذات القيمة**، نحو مدخل لتواصل عمليات التنمية والحفاظ، جامعة القاهرة.

داود، حسام الدين. **مساق الحفاظ المعماري**،الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين،2007-2008.

راشد، أحمد يحيى محمد جمال الدين. **أستدامة البيئات التراثية:توثيق العمران كمدخل لعملية الحفاظ: دراسة لقلعة الرميلة بمدينة العين**، جامعة الامارات العربية المتحدة.

الزهراني، عبد الناصربن عبد الرحمن. **أدارة التراث العمراني**، سلسلة علمية محكمة تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الاثرية، جامعة الملك سعود -كلية السياحة والاثار، الرياض،2012.

سعادة، ايمن عزمي جبران.**أليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية)**، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين،2009.

السلق، غادة موسى رزوقي والصفار، ميثم حسن مهدي. ***التنمية العمرانية المستدامة في مركز الكرخ التاريخي*، المجلة الهندسية**، العدد 11، جامعة بغداد،20-11 -2014.

سويلم، سهير عصام ابراهيم. **استراتيجيات استدامة الشوارع التجارية التقليدية حالة دراسية " خان التجار" في مدينة نابلس**، 2008.

شاهين، عبد المعز. **ترميم وصيانة المباني الاثرية والتاريخية**، 1994.

الشربيني، عماد علي الدين ومحمود، محمد فكري. **تاثيرالعامل البشري على مشروعات الحفاظ دراسة مقارنة لمشروعي الحفاظ على هضبة الاهرام ومنطقة سرابيط الخادم بوسط سيناء**، جامعة القاهرة.

صباح، لينا. **عمليات الحفاظ واعادة التاهيل في فرية سبسطية "قصر الكايد ومقام النبي يحيى"**. بحث لمساق الحفاظ المعماري، كلية الدراسات العليا، قسم الهندسة المعمارية، جامعة النجاح الوطنية.2014.

الطائي، حارث خليف. الحفاظ **المستدام للابنية التاريخية تحليل مقارن لامثلة عالمية**، الجامعة التكنولوجية،العراق،2015.

عامر، علي محمد. ***توفير الاحتياجات التعليمية لمدينة صنعاء القديمة وفقا لمفهوم الحفاظ المستدام*، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث**، مجلد (2)،العدد(2)، 2016، ص 70-92.

العامري، سعاد. **عمارة قرى الكراسي – من تاريخ الاقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر**. رام الله، مركز المعمار الشعبي، رواق. 2003.

عبادة، جلال. ***حارة الدرب الاصفر بالجمالية:من الترميم المعماري الى الحفاظ العمراني"*، medina** العدد 13،مايو2000، 59-63.

عبد الرحمن ابو علي، نايف بن نائل.**التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية (حالة دراسية منطقة الحجاز)**، جامعة ام القرى،السعودية،2013.

عبد الله، يوسف محمد. **الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميتة**، جامعة صنعاء، 2009.

عبد المجيد،أحمد عودة. "**مفاهيم التقويم والقياس والاداء" ضمن الحلقة العلمية " قياس الاداء في العمل الامني" خلال الفترة من 21-23 -1- 2013**، كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، الرياض،2013.

عتمة، محمد علام. **أعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين –حالة دراسية تجربة مدينة نابلس منذ عام 1994**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007.

عفيفي، حازم محمد نور، وتوفيق، هدي محروس. **اعادة استخدام المبنى ذو القيمة كمدخل للحفاظ علية**، المؤتمر العلمي الاول،جامعة القاهرة.24-26 فبراير 2004.

العلاف، عماد هاني. **(4Res) كمنهجية للحفاظ على التراث العمراني لمدينة الموصل القديمة نحو سياسة الحفاظ المستدام**، المؤتمر الهندسي الثاني لليوبيل الذهبي لكلية الهندسة، جامعة الموصل،العراق. 21،19-11-2013، ص20-39.

العلاف، عماد هاني. ***مفهوم الحفاظ العمراني المستدام*، مقالات في العمران مجلة بناه**،13 مارس 2014.

عوض، جهاد. ***تجربة الحفاظ على التراث المعماري في فلسطين*، مجلة العلوم والتكنولوجيا**، المجلد (13)، العدد(1)،2008،ص 18-42

العيسوي،محمد عبد الفتاح. **الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة (دراسة مقارنة لسياسات الحفاظ على التراث العمراني)**، المؤتمر والمعرض الدولي الثالث للحفاظ على التراث العمراني، دبي، 2012.

الغامدي، عبد الله بن جمعان.**التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة**، جامعة الملك سعود السعودية، 2007.

الكحلوت، محمد. **مساق الحفاظ المعماري**،الجامعة الاسلامية،غزة.

الكناني، حسن بن عبد الله. **الاستدامة في العمران الاسلامي**، جامعة الملك سعود،2009.

محمد، عبد الرحمن عبد الهادي. **التخطيط العمراني المستديم** الجامعة الاسلامية،غزة،2008.

المصري، مجد نجدي ناجي. **تقييم أساليب وتقنيات الترميم في فلسطين (نابلس حالة دراسية)**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2010.

منتصر، حمدان. **المحكمة العثمانية بيت شباب رام الله.** موقع الخليج، رام الله،16 -9-2010.

نديم، أسعد."**مشروع ترميم وتوثيق بيت السحيمي**".عالم البناء200 (1998):38-42.

الهودلية، صلاح حسين. **التراث الاثري الفلسطيني والمؤسسات الفلسطينية ذات العلاقة 16 عام بعد توقيع اتفاقية أوسلو الاولى.**جامعة القدس وفلسطين.2010، 31-53.

وزارة السياحة والاثار، المجلس الدولي للمعالم والمواقع أيكوموس. **ميثاق الحفاظ على التراث الثقافي في فلسطين (ميثاق فلسطين)**، 6.شباط،2013.

يوسف، محمد محمود عبد الله. **برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد لتجارب عربية ودولية**، النشرة العلمية لبحوث العمران (Journal of Urban Research)– كلية التخطيط الإقليمي والعمراني العدد الثاني عشر، جامعة القاهرة، ابريل،2014.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Abdelhamid, ali. **“physical planning as a tool for the conservation and management of cultural and natural heritage in the palestinian territories”.** international conference "conservation & management of landscape in conflict regions”.2008.

Al-Ju’beh, Nazmi. **Architecture as a source for historical documentation: the use of palestine’s built heritage as a research tool.** Jerusalem quarterly 362009.

Amiry، suad& Muhawi, farhat. **The rehabilitation of historic centers and buildings in the occupied .A policy document cultural heritage: a tool for development**. Riwaq. April 2008.

Boarina,paola. Guglielmino, daniele, pisello, anna laura & cotanab, franco. **Sustainability assessment of historic buildings: lesson learnt from an italian case study through leed® rating system**, the 6th international conference on applied energy – icae. 2014.

Bshara, khaldun & barlet، Jacques, **restoration and rehabilitation in palestine: hosh el etem in the historic centre of birzeit.** Riwaq's publications.2013. Pages: 143.

Bshara,khaldun. **Tashgheel: riwaq's job creation through conservation: 2001-2011**. Riwaq's publications. 2011. Pages: 174

Buddenborg,jennifer lynn, **changing mindsets: sustainable design in historic preservation**, cornell university,2006.

Buykli,м. Maksakovsky, n. Matyl, т. Stashkevich, a. Titova, o. **Integrated approach to the management of the world heritage properties in the cis countries,** outcome paper of the seminar. Fund 'cultural heritage and modernity unesco, 2015. P0-36.

Canadas historic place, sustainable development. **heritage conservation brief**. 22/03/2007.

Canadas historic places, **economic benefits of heritage conservation**, ministry of toursm parks cultyre and sports. Heritage resources branch.2009

Conejos,sheila. Langston, craig.& smith jim**. Improving the implementation of adaptive reuse strategies for historic buildings**. Mirvac school of sustainable development. Bond university. 6-9-2011. P1-10

Elefante، carl، ***"the greenest building is... One that is already built."*** **forum journal the journal of the national trust for historic preservation**, volume 21 no. 4، summer 2007.

Fournier ،donald f. Zimnicki، karen .**Integrating sustainable design principles into the adaptive reuse of historical properties**. Construction engineeringresearch laboratory. Erdc/cerl tr-04-7.May 2004.

Frey, patrice j. **Measuring up: the performance of historic buildings under the leed-nc green building rating system**, university of pennsylvania, 1-1-2007.

Godwin, p. J., building conservation and sustainability in the united kingdom, the 2nd international building control conference 2011, at www.sciencedirect.com, 20-21,12,2011. P1-21.

Hui، sam c. M, sustainable architecture, home of beer, 10 aug ،2002 http://www.arch.hku.hk/research/beer/sustain.htm.

Hui، sam c. M. & leung، anfernee h. M ،**sustainable building services systems for historic buildings** ،the university of hong kong، hong kong, china.

Iccrom & unesco, **introducing young people to the protection of heritage site and historic cities**, a practical guide for school teachers in the arab region,the second edition, 2006.

Icomos general assembly in washington, **charter for the conservation of historic towns and urban areas**., october 1987.

Johnson,bethanyn, **respect and reuse: sustainable preservation in portland**, oregon,university of oregon، june 2009.

Jokilehto, jukka, **a history of architectural conservation**, the university of york,england, september 1986.

Ju'beh، nazmi. **Cultural heritage in palestine riwaq new experience and approaches**. Ramallah-palestine. June 2009

Karkour,maya,**building profile:casa batroun lebanon, the sustainable renovation of traditional house on batrone**, lebanon. Gbig home,december,3,2014.

Liusman,ervi& ho,daniel c.w& ge,janet x. **Indicators for heratage buildings sustainability**, central europe towards sustainable building,2013.

Lourenço, paulo b..& branco,jorge m.& coelho, ana, **sustainability and cultural heritage buildings**. Isise, department of civil engineering, university of minho, guimarães, portugal. -01-01−2015.

M.arch.ii,ing.، **sustain this: integrating sustainability on campus buildings، the university of texas at austin project management and construction services** (ut-pmcs) school of architecture – center for sustainable development.

Nezhad، somayeh fadaei&hanachi، pirooz، **developing an integrated conservation and revitalization model to provide criteria and indicators to assess the integration of measures in historic urban areas** ،armanshahr architecture & urban development, 5(10), 31-42, university of tehran, tehran, iran. Spring summer 2013.

Pop, izabela luiza& borza, anca. **Factors influencing museum sustainability and indicators for museum sustainability measurement.** Babe¸s-bolyai university. Romania; 21 january 2016.

Qanzu'a، najwa elias. **Promoting sustainable urban regeneration in the palestinian traditional quarters – case study of birzeit**. Technical university of dortmund. September 3, 2013.

Quinton، Patrick.portland development commission.**Board Report – Authorizing Modifications to the Armory Building Loans,** June 4. 2014.

Ruggles، Angela. **Asalet el Hara:(Originality of the Alley) Ecomuseums as a Model for Community Regeneration and Heritage Preservation in Cairo**. University of British Columbia, Canada.2012.

Rypkema, donovan & cheong, caroline& mason, randall,**measuring economic impacts of historic preservation, a report to the advisory council on historic preservation**, washington, dc& university of pennsylvania, november 2011.

Rypkema, donovan & cheong, caroline, **measurements and indicators of heritage as development**, heritage strategies international washington, icomos paris 2011.

Waddoups,dave& danes, jenette, & lyons,teara، **reichstag new german parliament**, the university of idaho.

Yung، esther, h.k. & chan,edwin, h.w. **Formulating social indictors of revitalizing historic buildings in urban renewal,towards aresearch agenda, the hong kong polytechnic university**, hong kong, china.13-9-2013.p1-14.

ثالثا: المواقع الالكترونية

http://insight.gbig.org/building-profile-casa-batroun-lebanon.

http://visitpalestine.ps

http://www.apti.org

http://www.iccrom.org/.

http://www.ramallah.ps.

http://www.riwaq.org/

http://www.sustainablepreservation.org

http://www.unesco.org.

https://en.wikipedia.org/wiki/Sustainable_preservation.

https://kayedpalace.wordpress.com/history/

https://www.icomos.org/charters/venice_e.pdf

https://www.pcs.org/assets/uploads/ATFfactSheet.pdf

رابعا: المقابلات الشخصية

احمد الكايد. مسؤول قصر الكايد. 4-12-2016.

أنصاف الشعيبي. رئيسة جمعية نساء دير غسانة. 17-11-2016.

اية الطحان. مهندسة في رواق. 30-10 -2016.

رناد شقيرات. مهندسة في.رواق 30-10 -2016. و3-12-2015

شذا صافي. مهندسة في رواق. 6-11-2016 و3-12-2015

ميسرة عبد الله. امينة مكتبة بيت اكسا. 6-11-2016.

نجوى جاد الله.مسؤولة حوش احمد عثمان. 22-11-2016.

الملاحق

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم الهندسة المعمارية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع – استبيان لبحث علمي

تقوم الباحثة أماني إبراهيم بدراسة **(الحفاظ المستدام على المباني التاريخية في فلسطين–حالة دراسية:تجربة مركز رواق)** تحت إشراف الدكتورة أيمان العمد والدكتور هيثم الرطروط كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة النجاح الوطنية –نابلس، وتشكل هذه الاستبانة جزءا مهما من الدراسة فارجوا منكم الاجابه عن الاسئلة الواردة فيها بدقة وذلك بوضع علامة (√) في الخيار المناسب وذلك لخدمة البحث العلمي وخدمتكم.

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة

م. أماني محمد نمر ابراهيم

المبنى:..... تاريخ تعبئة الاستبانة:.....

أولا: المعلومات الشخصية للمستبين:

أ- العمر:

( ) أقل من 18 عام ( ) 19-29 ( ) 30-39

( ) 40- 49 ( ) 50 -59 ( ) أكثر من 60

ب- الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

ت- الحالة الاجتماعية:

( ) أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أرمل

ث- التحصيل العلمي:

( ) أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائي او متوسط

( ) ثانوي ( ) جامعي.

ج- طبيعة العمل:.....

ح- هل انت من السكان الاصليين للمنطقة؟

( ) نعم ( ) لا

خ- طبيعة علاقتك بالمبنى التاريخي:

( ) مالك ( ) ممستخدم ( ) زائر

( ) ساكن في جوار المبنى ( ) غير ذلك.....

ثانيا: قياس الاثر الاجتماعية للحفاظ على المبنى التاريخي:

الارتباط والاحساس بالمكان

1. **هل انت راض عن استخدامك للمبنى التاريخي؟**

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

2. **اذا كان لديك فرصة لاستخدام مبنى اخر حديث هل تترك المبنى التاريخي ولماذا؟.**

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا. .....

3. **بامكانك تميز المبنى التاريخي بسهولة عن اي مبنى اخر في المنطقة:**

( ) دائما ( ) غالبا ( ) احيانا ( ) نادرا ( ) أبدا.

4. **يعد المبنى التاريخي تجربة مميزة بالنسبة اليك من حيث المشاهد والانطباع:**

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

5. **يعد المبنى التاريخي تجربة مميزة بالنسبة اليك من حيث الحركة:**

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

6. **يعد المبنى التاريخي تجربة مميزة بالنسبة اليك من حيث الروائح:**

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

7. **يعد المبنى التاريخي تجربة مميزة بالنسبة اليك من حيث الاصوات:**

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

خصوصية المكان

8. **يعد المبنى علامة بارزة في المنطقة؟**

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

9. تم احترام القيم والمعتقدات والتقاليد المختلفة للمنطقة خلال الحفاظ والاستخدام الحالي للمبنى:

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

10. تم الحفاظ على الاعمال والمهن المحلية والصناعات التقليدية الفريدة في المنطقة خلال المبنى:

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

الهوية الثقافية:

11. يعبر المبنى التاريخي عن هويتك ويساعدك على ربط جذورك بالماضي؟

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

12. هل تشعر بالحزن عند سماعك او رؤيتك لمبنى تاريخي يهدم؟

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

الترابط الاجتماعي:

13. كيف تصف علاقة السكان المحليين بالمبنى التاريخي؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيدة

( ) سيئة ( ) لا علاقة

14. يوفر المبنى فرصة للالتقاء والاجتماع باصدقاء جدد وتطوير الترابط الاجتماعي:

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

المشاركة المجتمعية

15. تم اشراكك أواشراك السكان المحليين في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصميم واستخدام المبنى التاريخي:

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

16. وجهة أرائك بشكل جيد خلال عملية الحفاظ:

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

أمكانية الوصول

17. يسمح للعامة بزيارة المبنى التاريخي؟

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

18. وسائل النقل العامة على مسافة قريبة ويمكن الوصول اليها سيرا على الاقدام من الموقع:

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

19. هل يتوفير امكانية وصول مرضية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

ثالثا: قياس الاثر الاقتصادي للحفاظ على المبنى التاريخي:

تعزيز الاقتصاد المحلي

20. استخدام المبنى الحالي يوفر جزءا من متطلبات المجتمع المحلي:

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة.

21. تقيمك لمساهمة المبنى اقتصاديا في البيئة المحلية:

( ) جيدة جدا ( ) جيدة ( ) ضعيفة

( ) ضعيفة جدا ( ) لا يوجد مساهمة.

22. هل لديك رغبة بالاستثمار في المباني التاريخية هو:

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

التوظيف – فرص العمل:

23. هل وفر المبنى فرص عمل جديدة وجيدة من خلال الاستخدام الحالي؟

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

24. فرص العمل المتوفرة من خلال المبنى تعتبر:

( ) دائمة ( ) دائمة ومؤقته ( ) مؤقته.

تحسين ورفع قيمة المبنى والمحيط

25. هل لاحظت ازدياد في اسعار العقارات والايجارات في المنطقة المحيطة بعد عملية الحفاظ؟

( ) نعم. ( ) محايد ( ) لا.

تنشيط السياحة التراثية:

26. كيف تصف الحركة السياحية في المنطقة بعد عملية الحفاظ؟

( ) قوية ( ) جيدة جدا ( ) جيدة

( ) ضعيفة ( ) ضعيفة جدا.

27. زوار المبنى والمنطقة هم:

( ) سكان المنطقة المحليين ( ) سكان المدينة ( ) سياح

( ) طلاب ( ) غير ذلك.

التعليم وتطوير مهارات السكان المحليين

28. **البرامج – وورش العمل المتعلقة في المبنى التاريخي(الانشـــطة المدرســـية والجـــولات** السياحية) مقارنة بما كانت عليه قبل الحفاظ:

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) غير ملائمة

رابعا: قياس الاثر المادي والبيئي للحفاظ على المبنى التاريخي:

ترميم ومنع تلف المبنى

29. هل تعتقد ان صورة المبنى تغيرت بشكل ايجابي بعد عملية الحفاظ؟

( ) موافق بشدة ( ) موافق ( ) محايد ( ) غير موافق( ) غير موافق بشدة

30. اهم معيق لاستخدام المبنى التاريخي من وجهة نظرك هو؟

( ) الموقع ( ) المساحة ( ) حالة المبنى

( ) الرطوبة ( ) غير ذلك.....

31. كيف يمكنك وصف المبنى التاريخي حاليا بعد عملية الحفاظ؟

( ) أمن، ( ) غير امن ( ) مريح، ( ) غير مريح

( ) صحي، ( ) غير صحي.

تكييف المبنى لاعادة التوظيف

32. ملائمة فراغات المبنى التاريخي للاستخدام الحالي من وجهة نظرك؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) غير ملائمة.

33. يشير المبنى من الخارج الى وظيفته الداخلية؟

( ) نعم. ( ) لا.

أصالة المبنى

34. هل بامكانك تمييز الاضافات الجديدة على المبنى التاريخي بعد عملية الحفاظ؟

( ) نعم. ( ) لا.

الخدمات والبنية التحتية

35. رضاك عن التغيرات في المبنى والبنية التحتية من حيث نظام الكهرباء والاتصالات؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) سيئ ( ) محايد

36. **رضاك عن التغيرات في المبنى والبنية التحتية من حيث نظام المياه والصرف** الصحي؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) سيئ ( ) محايد

37. رضاك عن التغيرات في المبنى من حيث نظام العزل (الأسقف والنوافذ والجدران)؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) سيئ ( ) محايد

شمولية الحفاظ للمحيط العمراني

38. رضاك عن التغيرات في شبكة الطرق والمواصلات؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) سيئ ( ) محايد

39. رضاك عن المشهد البيئي والمساحات الخضراء في محيط المبنى والمنطقة؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) سيئ ( ) محايد

البيئة الداخلية للمبنى

40. رضاك عن البيئة الداخلية للمبنى التاريخي؟

( ) ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ولكن غير كاف

( ) سيئ ( ) محايد

شكرا لتعاونكم

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Sustainable Conservation of Historic Buildings in Palestine
Case Study: RIWAQ Center Experience

By
Amani Mohammed Nimer Ibraheem

Supervised by
Dr. Iman Amad
Dr. Haithem Ratrout

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master in Architecture Engineering, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2017

Sustainable Conservation of Historic Buildings in Palestine
Case Study: RIWAQ Center Experience

By
Amani Mohammed Nimer Ibraheem
Supervised by
Dr. Iman Amad
Dr. Haithem Ratrout

Abstract

This study discusses sustainable conservation as a policy that ensures a longer and more productive life for historic buildings and a better life for Users; this is because preserving historical buildings is a tool for economic, social, cultural and environmental development.

The objectives of the study are to highlight Riwaq's experience as a case study of Sustainable Conservation in Palestine. The study analysis and evaluates this experience. To achieve the study objectives, a questionnaire was prepared, distributed, collected and then statistically analyzed. The study subjects consist of employees, visitors and local residents who have a direct relationship to and use the historical buildings restored by Riwaq. The study was based on personal interviews and direct personal observations.

The researcher concluded that Riwaq's projects achieved acceptable levels of sustainability in the architectural, social and environmental aspects but needed to be developed further in the economic aspects. The most important strengths of the experiment are the Application of conservation principles and the adoption of the principle of partnership with civil society organizations, focusing on marginalized and less

developed areas, and integrating green environmental solutions into the design for conservation process

While the most important weaknesses were the lack of follow up and a clear methodology to ensure the partner's commitment to his responsibilities in operating and maintaining historical buildings, another weakness is the weak economic returns of historical buildings and lack of development specialists in the conservation process.

The most important challenges facing the process of preserving in Palestine are the weakness of the legal frameworks related to the protection of heritage, the limited financial resources allocated to heritage, the problem of ownership of historical buildings, and the lack of regulatory frameworks for investment and development in historical areas

In general the study recommends the need to adopt a policy of sustainable preservation as a solution to all problems that concern historic buildings and centers and to guarantee the rights of present and future generations to live in dignity.

In particular, the study recommends that the Riwaq should have a greater role in following up the buildings after Conservation and exchanging experiences between stakeholders in civil society organizations to build and strengthen their capacities in managing cultural heritage projects.